



جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع



الموضوع:

دور التلفزيون في رفع مستوى الوعي و الممارسة الصحية لدى الأسرة الجزائرية في ظل كوفيد 19

— دراسة ميدانية على مجموعة من الأسر بحي 08 ماي 1945 بالوادي —

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال

تخصص: علم اجتماع الاتصال

إشراف الأستاذ:

د. فيصل بوراس

إعداد الطالب :

نور الدين بسوس

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د. علي بن ناصر	جامعة الشهيد حمه لخضر - بالوادي-	رئيسا
د. فيصل بوراس	جامعة الشهيد حمه لخضر - بالوادي-	مشرفا ومقررا
د. شوقي مرابط	جامعة الشهيد حمه لخضر - بالوادي-	مناقشا

السنة الجامعية: 1441-1442هـ / 2020-2021م

قال الله تعالى: { يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ }

[المجادلة الآية 11]

قال الله تعالى : { وَ قُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا } ، [طه الآية 114]

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: ” الطاعون آية الرجز ابتلى الله عز وجل به أناساً من عباده، فإذا سمعتم به فلا تدخلوا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تفروا منه”.

عن أنس رضي الله عنه أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول:

"اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجَذَامِ وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ".

— رواه أحمد وأبو داود والنسائي —

قال الله تعالى : { وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ } ، [البقرة الآية 195]

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين الذي يسر علينا، وسهل لنا خطواتنا فأتمننا هذا الجهد المتواضع، فله الحمد و الشكر و الفضل أولا و آخر

ولا يسعني بهذه المناسبة إلا أن أنتهز الفرصة لأعبر عن عميق شكري وامتناني إلى الأستاذ الدكتور: **فيصل بوراس** الذي شرفني بالتدريس ثم بالإشراف على مذكرة الماجستير، وذلك لما قدم من جهود مشكورة، وما أظهره من رعاية وعناية بالموضوع وبذله من اهتمام مكثني من انجاز هذا العمل العلمي المتواضع

كما أتقدم بموفور وجزيل الشكر وعظيم التقدير إلى الهيئة التدريسية بجامعة الوادي وأخص بالذكر أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وعلى وجه الخصوص أساتذة علم الاجتماع وأساتذة علم اجتماع الاتصال بالتحديد ممن ضحوا معنا خلال هذه المسيرة العلمية

كما لا أنسى أن أشكر كل أساتذتي من المؤلفين لأي مؤلف ممن قرأت عنهم واستفدت منهم في أي مجال، و أنا شاكراً سعيهم و جهدهم ومكابدتهم عناء التأليف

و أغتنم الفرصة كي أتقدم بأجمل و أرقى عبارات الشكر للعاملين في مكتبة الكلية مقدرا جهدهم و حرصهم تقديم يد العون والمساعدة للطلبة جميعا

ولن أنسى شكري الخالص لكل طلبة الكلية لدفعة 2020-2021 و خاصة طلبة تخصصات علم الاجتماع ممن كان لي معهم ذكريات مستنيرة في النقاش و حسن الخلق

وأدعو الله جل شأنه أن أكون قد وفقت في جهدي العلمي واحتسبه خالصاً لوجهه العظيم

”إن استطعت فكن عالماً، فإن لم تستطع فكن مُتعلِّماً، فإن لم تستطع فأحبهم،
فإن لم تستطع فلا تبغضهم“

أهدي ثمرة هذه السنين إلى من أقف لهما عرفانا وطاعة بعد الله عز وجل
ورسوله: إلى أمي و أبي حفظهم الله

و أخص بالشكر الوالدة الغالية: **مطيرة بية** حفظها الله، التي كانت نورا مشرقا
يعانق راية تكويني، وحبا ساطعا يملأ نبع حنيني، فما فتئت يوما ولا تأخرت في
فرش طريقي بلآلىء الحنان والنجاح، فهي جواز سفري إلى الجنة، وهي من
وضعتني على طريق الحياة، وجعلتني رابط الجأش، ورعتني حتى صرت كبيراً
إلى إخوتي الأعزاء
إلى أخواتي العزيزات

إلى زوجتي الكريمة ورفيقة الكفاح في مسيرة الحياة: **ط. زهيرة**
والتي كانت سندي في مسيرة النجاح، وأنا ممتن لصبرها ولطفها
إلى فلذات كبدي: **أريج، جمانة و جوري** حفظهم الله من كل شر
إلى كل من كان له الفضل في مسيرتي ...

إلى هؤلاء جميعا، أهدي لهم عملي المتواضع وأرجو من الله حسن القبول والختام

نور الدين بسوس

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور التلفزيون في رفع مستوى الوعي و الممارسة الصحية لدى الأسر الجزائرية في ظل جائحة كوفيد 19. هذه المذكرة سعت للكشف عن مدى وصول التلفزيون كوسيلة إعلامية جماهيرية إلى تثقيف الأسر الجزائرية. إضافة إلى الوقوف على المضامين و الاستمالات الاتقناعية التي يستخدمها التلفزيون في مجال رفع مستوى الوعي الصحي والممارسة الصحية لدى الأسر الجزائرية في ظل هذه الجائحة. و ذلك بغية استنتاج وتقييم دور هذه الوسيلة الإعلامية الجماهيرية في هذا المجال مستندة إلى نظريتين، الأولى سوسيولوجية متمثلة في النظرية الوظيفية الدوركائمية، و الثانية نظرية إعلامية تمثلت في نظرية الغرس الثقافي وفق المنهج الوصفي التحليلي. واستخدمت الدراسة الاستمارة، التي وزعت على عينة من الأسر القاطنة بحي 08 ماي 1945 بمدينة الوادي بالجنوب الشرقي الجزائري أين تم اختيارها بطريقة قصدية و قدرت بـ: 33 عائلة، ثم عولجت إحصائيا وفق نظام spss الذي اعتمد مقياس ليكارت الثلاثي. الكلمات المفتاحية: الدور، التلفزيون، الوعي الصحي، الممارسة الصحية، كوفيد 19.

Abstract

This study aims to reveal the role of television in raising the level of awareness and health practice among Algerian families in light of the Covid 19 pandemic. This Master dissertation attempts to uncover the extent to which television has been investigated as a mass media to educate Algerian families. In addition to studying the contents and persuasive appeals used in the field of raising the level of health awareness and health practice among Algerian families in light of this pandemic. So, the role evaluation of this mass media has been verified based on two main theories. First is the sociological theory which is represented Durkheim's functional theory, and the second media theory is the cultivation theory. As we relied on the descriptive and analytical method using the questionnaire that was distributed to a sample of families living in the neighborhood of May 08, 1945, in the city of EL-Oued in the southeast of Algeria. Where it was chosen in a deliberate way and it was estimated: 33 families, then it were treated statistically according to the SPSS system that adopted the triple Likert scale.

Keywords: The role, television, health awareness, health practice, Covid-19 pandemic.

Résumé

Cette étude vise à révéler le rôle de la télévision pour l'élévation du niveau de sensibilisation et de pratique de santé des familles algériennes à la lumière de la pandémie de Covid 19. Ce mémoire essaye de découvrir dans quelle mesure la télévision qui a été étudiée en tant que média de masse pour éduquer les familles algériennes. En plus d'étudier les contenus et les attraits persuasifs utilisés dans le domaine de l'élévation du niveau de sensibilisation et de pratique de la santé des familles algériennes à la lumière de cette pandémie. Ainsi, l'évaluation du rôle de ce média de masse a été vérifiée sur la base de deux théories principales. La première théorie est sociologique qui est représentée par la théorie fonctionnelle de Durkheim, et la seconde théorie des médias est la théorie de la culture (implémentation culturelle ou cultivation theory in English). Comme nous nous sommes appuyés sur la méthode descriptive et analytique à l'aide du questionnaire qui a été distribué à un échantillon de familles habitant le quartier du 08 mai 1945, dans la ville d'E-Oued au sud-est de l'Algérie. Là où il a été choisi de manière délibérée et estimé : 33 familles, il a ensuite été traité statistiquement selon le système SPSS qui a adopté la triple échelle de Likert.

Mots-clés : Le rôle, la télévision, la sensibilisation à la santé, la pratique de santé, la pandémie de Covid-19.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر و تقدير
	إهداء
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
أ	مقدمة
	الفصل الأول: موضوع الدراسة
4	أولا - إشكالية الدراسة
5	ثانيا - أهمية و أهداف الدراسة
6	ثالثا - أسباب اختيار الموضوع
7	رابعا - منهج و فرضيات الدراسة
8	خامسا - تحديد المفاهيم
15	سادسا - الدراسات السابقة
22	ثامنا - المقاربة النظرية للدراسة
25	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني: التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية
27	تمهيد

27	أولا - التلفزيون
30	ثالثا - خصائص التلفزيون
31	رابعا - تصنيف التلفزيون
33	خامسا - مزايا و عيوب التلفزيون
35	سادسا - التلفزيون في الجزائر
38	سابعا - عوامل قوة التلفزيون وتأثيره كوسيلة إعلامية
40	خلاصة الفصل
	الفصل الثالث: الوعي الصحي و الممارسة الصحية
42	تمهيد
42	أولا - الوعي الصحي و مكوناته
43	ثانيا - أهمية الوعي الصحي
43	ثالثا - خطوات رفع مستوى الوعي الصحي لدى الأفراد
45	رابعا - وسائل الوعي الصحي
45	خامسا - الوعي الصحي و وسائل الإعلام
46	سادسا - دور الدولة في نشر الوعي الصحي
47	سابعا - علاقة التلفزيون بالتوعية الصحية
48	ثامنا - الممارسة الصحية في زمن كوفيد 19
52	خلاصة الفصل
	الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة
54	تمهيد
54	أولا - منهج الدراسة

55	ثانيا - مجالات الدراسة
56	ثالثا : الأدوات المستخدمة في جمع البيانات
60	رابعا - المجتمع و عينة الدراسة
63	خلاصة الفصل
	الفصل الخامس: عرض و تفسير و تحليل واستخلاص النتائج
65	تمهيد
65	أولاً: عرض و مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات
74	ثانيا - نتائج الدراسة
75	ثالثا - التوصيات
75	خلاصة الفصل
77	الخاتمة
80	قائمة المصادر و المراجع

فهرس الجداول

فهرس الجداول

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

الرقم	العنوان	الصفحة
01	محاو الاستمارة	57
02	معامل ارتباط بيرسون لمحاو الاستمارة	59
03	ألفا كرونباخ لكامل محاو الاستمارة	60
04	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	61
05	توزيع أفراد العينة حسب مستوى التعليم	62
06	توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلة	62
07	توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الوظيفة	63

الفصل الخامس: عرض و تفسير و تحليل واستخلاص النتائج

الرقم	العنوان	الصفحة
01	متوسط إجابات عينة الدراسة عن بنود المحور الأول	66
02	متوسط إجابات عينة الدراسة عن المحور الأول	66
03	تحليل التباين الأحادي ANOVA حول المحور الأول لمغير المستوى التعليمي	67
04	متوسط إجابات عينة الدراسة عن بنود المحور الثاني	68
05	متوسط إجابات عينة الدراسة عن المحور الثاني	69
06	تحليل التباين الأحادي ANOVA حول المحور الثاني لمغير المستوى التعليمي	69

70	متوسط إجابات عينة الدراسة عن بنود المحور الثالث	07
71	متوسط إجابات عينة الدراسة عن المحور الثالث	08
71	تحليل التباين الأحادي ANOVA حول المحور الثالث لمتغير المستوى التعليمي	09
72	متوسط إجابات عينة الدراسة عن بنود المحور الرابع	10
73	متوسط إجابات عينة الدراسة عن المحور الرابع	11
73	تحليل التباين الأحادي ANOVA حول المحور الرابع لمتغير المستوى التعليمي	12

مقدمة

مقدمة:

لقد كانت السنوات الماضية حقا سنوات انتشار الأمراض والأوبئة الفتاكة سريعة الانتشار، حيث تجاهلت المجتمعات الأمراض المزمنة التي استطاع الإنسان أن يتعايش معها وفق سلوك معين من العلاج كمرض السكري، وارتفاع ضغط الدم، وأظهرت الاهتمام ببعض الأمراض المعدية و المميتة كالكوليرا والسارس و كوفيد 19 و غيرها التي باتت خطرا يهدد الحياة البشرية، والمجتمعية على كافة الأصعدة، من هنا كانت حتمية تبني أساليب الوقاية، وتجنيد كافة الوسائل و المؤسسات الاجتماعية في التوعية، وتفعيل الممارسة الصحية، وبات الوعي الصحي ركيزة أساسية للوقاية من هذه الأمراض من خلال بناء وإعادة بناء، و تصحيح التوجهات، والسلوكيات في المجال الصحي خاصة بعد تطور وسائل الإعلام والاتصال، وظهور وسائل الاتصال الجماهيرية التي دخلت جل البيوت دون استئذان. و التلفزيون هو أحد تلك الوسائل التي لعبت و تلعب الدور البارز في عديد المجالات: السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية و غيرها. فجدير بالذكر أن نشير إلى الاهتمام الكبير للتلفزيون العالمي و التلفزيون الجزائري خاصة في بث سبل الوقاية و الحد من انتشار فيروس كورونا 19.

سنحاول في هذه الدراسة أن نستعرض دور التلفزيون في رفع مستوى الوعي و الممارسة الصحية للأسر الجزائرية. حيث اعتمدنا في كتابة هذه المذكرة على المداخلة الدولية للباحث: فيصل بوراس تحت عنوان " دور التلفزيون في رفع مستوى الوعي و الممارسة الصحية لدى الأسرة الجزائرية في ظل كوفيد 19 " التي نشرت سنة 2021 ضمن الملتقى الدولي السادس للعلوم الاجتماعية بأكرانيا (كييف) يومي 4 و 5 أفريل من سنة 2021.

و لقد احتوى هذا العمل بشقيه النظري و التطبيقي على مقدمة، خمسة فصول وخاتمة، وكان محتوى كل فصل كالتالي:

- **الفصل الأول:** خصص لموضوع الدراسة حيث احتوى إشكالية البحث و تساؤلاته، أهداف وأهمية الموضوع و طرح الفرضيات، كما تطرقنا في هذا الجزء إلى تحديد المفاهيم معرجين عن بعض الدراسات السابقة الممهدة للبحث كما عرضنا المقاربات السوسيولوجية لموضوع قيد الدراسة.
- **الفصل الثاني:** تطرق هذا الفصل إلى التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية تدخل برامجها البيوت دون استئذان.

- الفصل الثالث: عالج هذا الجزء مفهومي الوعي الصحي و الممارسة الصحية كمحوري موضوع محل الدراسة، ليخلص الفصل في الأخير إلى الربط بين كلا من التوعية الصحية و التلفزيون.
- الفصل الرابع: تناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة، كما تطرق إلى المنهج المتبع وكيفية اختيار العينة ضمن الإطار الزماني والمكاني.
- الفصل الخامس: احتوى الجزء الأخير من هذا البحث على عرض و تفسير و تحليل واستخلاص النتائج، كما اهتم بطرح توصيات ذات الصلة بالموضوع والتي من شأنها أن تساهم في ترسيخ أو تصحيح معلومات تخص موضوع البحث.

الفصل الأول: موضوع الدراسة

تمهيد

أولا - إشكالية الدراسة

ثانيا - أهمية و أهداف الدراسة

ثالثا - أسباب اختيار الموضوع

رابعا - منهج و فرضيات الدراسة

خامسا - تحديد المفاهيم

سادسا - الدراسات السابقة

سابعا - تعقيب عن الدراسات السابقة

ثامنا - المقاربة النظرية للدراسة

خلاصة الفصل

أولا - إشكالية الدراسة:

بعد منتصف شهر مارس من سنة 2019 ظهر المرض العالمي الفتاك المعدي الذي انتشر في المجتمعات والدول كانتشار النار في الهشيم. ولم يسلم المجتمع الجزائري منه، وبات تحديد العدوى، وظهر ما يسمى بفوبيا المرض (فوبيا كورونا) متزامنا مع اضطراب الحياة الفردية، والمجتمعية، وضياح مصالح الفرد والمجتمع بعد التوقف عن العمل وغلق معظم المؤسسات، وفرض الحجر المنزلي الصحي محاولة من الأنظمة لاحتواء وإدارة هذه الأزمة والتحكم فيها.

ومن هنا أصبح موضوع التوعية والممارسة الصحية من المواضيع المهمة المرتبطة بحياة وسلامة وصحة الأفراد، لأن زيادة المعرفة، وتصحيحها وتصويب السلوكيات غير الصحية هو أساس الوقاية. لذلك تضافرت الجهود على المستوى المحلي و العالمي وجندت الموارد المتاحة من خلال مختلف المؤسسات لنشر ورفع مستويات الوعي والممارسة الصحية لدى أفراد المجتمع.

إن المعاشية اليومية لمخلفات وخسائر جائحة كوفيد 19 ومعايشة جهود الدولة الجزائرية بمختلف مؤسساتها الاستشفائية والأمنية والمدنية والعسكرية، لاسيما وسائل الاتصال الجماهيري، كانت نقطة الانطلاقة في إعداد هذه المذكرة التي تحاول الربط بين التلفزيون كوسيلة إعلامية جماهيرية ومدى قدرته على رفع مستوى الوعي والممارسة الصحية لدى الأسرة الجزائرية في ظل جائحة كوفيد 19، لتحاول الدراسة أن تجيب عن التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو دور التلفزيون في رفع مستوى الوعي الصحي والممارسة الصحية لدى الأسر الجزائرية في ظل جائحة كوفيد 19 ؟

هذا التساؤل الذي يندرج تحته مجموعة من الأسئلة الفرعية هي:

- 1 - إلى أي مدى يصل التلفزيون إلى تثقيف الأسرة الجزائرية لرفع مستوى وعيها و ممارستها الصحية في ظل جائحة كوفيد 19؟
- 2 - هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 % في إجابات أفراد العينة عن بنود المحور الأول تعزى لمتغير المستوى التعليمي ؟
- 3 - ما نوع الإستimalات التي يستخدمها التلفزيون لرفع مستوى الوعي و الممارسة الصحية لدى الأسر الجزائرية في ظل جائحة كوفيد 19 ؟

4 - هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 % في إجابات أفراد العينة عن بنود المحور الثاني تعزى لمتغير المستوى التعليمي ؟

5 - ما نوع المضامين التلفزيونية المستخدمة لرفع مستوى الوعي و الممارسة الصحية لدى الأسر الجزائرية في ظل جائحة كوفيد 19 ؟

6 - هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 % في إجابات أفراد العينة عن بنود المحور الثالث تعزى لمتغير المستوى التعليمي ؟

7- ما هو تقييم الأسر الجزائرية لدور التلفزيون في زيادة مستوى الوعي و الممارسة الصحية في ظل جائحة كوفيد 19؟

8- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 % في إجابات أفراد العينة عن بنود المحور الرابع تعزى لمتغير المستوى التعليمي ؟

ثانيا - أهمية و أهداف الدراسة:

أ- أهمية الدراسة: تظهر أهمية الدراسة من خلال أهمية الفرد، وحقوقه في الحياة و السلامة الجسدية و أهمية التوعية لاسيما في مجال إدارة و احتواء الأمراض و الأوبئة المعدية، و استخدامات وسائل الاتصال الجماهيري التقليدية و الحديثة في العمل المجتمعي و التطوعي البحث، الذي اتضح جليا في ظل جائحة كورونا (كوفيد19) .

ب- أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة عموما إلى:

- الوقوف على إسهامات التلفزيون في رفع مستوى الوعي، والممارسة الصحية لدى الأسر الجزائرية في ظل جائحة كوفيد19.

- تحديد الاستمالة الاقناعية الأكثر استخداما في البرامج و المضامين التلفزيونية الموجهة لرفع مستوى الوعي، والممارسة الصحية عند الأسر الجزائرية في ظل جائحة كوفيد 19 .

- الوقوف على نوع المضامين التلفزيونية المستخدمة لرفع مستوى الوعي، والممارسة الصحية عند الأسر الجزائرية في ظل جائحة كوفيد 19 .

- محاولة استنتاج و معرفة تقييم الأسر الجزائرية لدور التلفزيون في رفع مستوى الوعي، والممارسة الصحية في ظل جائحة كوفيد 19 .

ثالثا - أسباب اختيار الموضوع:

لا شك أن أسباب اختيار الموضوع هي من العوامل التي تحفز الباحث أثناء مسيرة بحثه، فرغم تعدد الاهتمامات و اختلاف المواضيع فإن اختيار من الضروريات المنهجية التي من خلالها يمكن تفصي الحقائق و الوصول إلى نتائج مرضية. رغم أن الدراسات السابقة تعتبر زادا للولوج إلى أحد المواضيع التي قد تكون أغفلت جانبا من الجوانب، إلا أن الواقع في الغالب يملئ على الباحث و يسهم في طرح مواضيع ذات أهمية و أولوية، و هذا نابع بالإحساس بالمشكل الذي نعيشه أو يعيشه من حولنا، كل هذا نتيجة ملاحظات و تساؤلات للوقوف على الواقع والتي دون شك تحتاج إلى بحث للإجابة. من هنا كان لعوامل اختيار الموضوع الذي بين أيدينا منها ما هو موضوعي و منها ما هو ذاتي.

أ. أسباب موضوعية:

إن التغيرات الاجتماعية و الواقع الحتمي على كل شخص يؤثر على جملة الأحداث و الحياة اليومية للأفراد و الجماعات عموما. كل هذا قد يدفع في أحيان عديدة إلى تغير السلوك و العادات و الاتجاهات النفسية وفق الظرف أو الحتميات التي تفرض نفسها على الأفراد. من هنا كانت الأسباب التالية كفيلة لاختيار موضوع البحث:

- الوقوف على دور التلفزيون في رفع مستوى الوعي الصحي و الممارسة الصحية لدى الأسر الجزائرية في ظل جائحة كوفيد 19 على أساس علمي ممنهج.
- تقديم صورة شاملة للموضوع من خلال معرفة العلاقة بين نسب المشاهدة و جدية الالتزام بالتدابير الوقائية.
- معرفة مدى انعكاس وسائل الإعلام على درجة الوعي لدى الأسر الجزائرية.
- الرغبة في التعرف أكثر وعن قرب على التطورات الحاصلة في درجة التقيد بالبروتوكول الصحي في ظل جائحة كوفيد 19.
- معرفة مستوى البرامج التلفزيونية ومدى تناسبها مع المستوى الفكري والتعليمي لأفراد الأسر الجزائرية.

- الحرص على ربط الموضوع بالتخصص في الماستر (علم اجتماع الاتصال) و محاولة تفسيره وفق المقاربات السوسيولوجية في علم اجتماع الاتصال.

ب. أسباب ذاتية:

الإنسان كغيره يؤثر و يتأثر وفق الظروف التي يعيش، و ما يحدث من أحداث واقعية ملاحظة و قد تكون مجربة لهو من أهم العوامل التي تجعل الباحث يسلط عليها الضوء كحتمية و أحيانا أخرى كألوية، و في ما يلي يمكن ذكر أهم العوامل الذاتية لاختيار موضوع بحثنا:

- الرغبة والميل للبحث في مجال عوامل الوقاية من جائحة كوفيد 19 من منظور إعلامي تلفزيوني.
- الرغبة في التطرق إلى موضوع حديث الساعة و السعي للحصول على نتائج جديدة.

رابعا - منهج و فرضيات الدراسة:

أ. المنهج:

المنهج الوصفي أحد أبرز المناهج المهمة المستخدمة في الدراسات العلمية، ومناهج البحث العلمي بوجه عام تساهم في التعرف على ظاهرة الدراسة، ووضعها في إطارها الصحيح، وتفسير جميع الظروف المحيطة بها، ويعد ذلك بداية الوصول إلى النتائج الدراسية التي تتعلق بالبحث، وبلورة الحلول التي تتمثل في التوصيات والمقترحات التي يسوقها الباحث لإنهاء الجدل الذي يتضمنه متن البحث، واستخدام منهج معين في البحث يتطلب وقتًا وجهًا كبيرين في سبيل الوصول إلى جميع المعلومات والبيانات التي تتعلق بظاهرة البحث.

فالمنهج الوصفي يعرف بأنه أحد أشكال التحليل و التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، و تصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات و معلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة و تصنيفها وتحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة¹.

¹ عبد الرحمان سيد سليمان، مناهج البحث، عالم الكتب، القاهرة، 2014، ص 131.

و لقد اتبعنا في دراسة هذا الموضوع المنهج الوصفي الذي يهدف إلى تفسير و تحليل دور التلفزيون في رفع الوعي الصحي و الممارسة الصحية لدى الأسر الجزائرية و الذي هو موضوع الدراسة.

أ- الفرضيات: تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الفرضيات التالية:

- 1- يسعى التلفزيون نحو تثقيف الأسر الجزائرية صحيا لرفع مستوى الوعي، والممارسة الصحية في ظل جائحة كوفيد 19.
- 2- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 % في إجابات أفراد العينة عن بنود المحور الأول تعزى لمتغير المستوى التعليمي.
- 3- يستخدم التلفزيون كافة الاستمالات الاقناعية (تخويفية-عقلية- عاطفية) لرفع مستوى الوعي و الممارسة الصحية لدى الأسر الجزائرية في ظل جائحة كوفيد 19.
- 4- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 % في إجابات أفراد العينة عن بنود المحور الثاني تعزى لمتغير المستوى التعليمي.
- 5- يعتمد التلفزيون كافة أنواع المضامين لرفع مستوى الوعي و الممارسة الصحية لدى الأسر الجزائرية في ظل جائحة كوفيد 19.
- 6- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 % في إجابات أفراد العينة عن بنود المحور الثالث تعزى لمتغير المستوى التعليمي.
- 7- يقوم التلفزيون بدور قوي في رفع مستوى وعي الأسر الجزائرية و ممارستهم الصحية في ظل جائحة كوفيد 19.
- 8- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 % في إجابات أفراد العينة عن بنود المحور الرابع تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

خامسا - تحديد المفاهيم:

تناولت الدراسة المفاهيم التالية: الإعلام الجماهيري - الدور - التلفزيون - الوعي الصحي - الممارسة الصحية- كوفيد 19.

1- وسائل الإعلام الجماهيري:

أ- الإعلام:

- الإعلام بالإنجليزية (media) ، يعرف بأنه أي قناة من قنوات التواصل، وتشمل الورق المطبوع، والبيانات الرقمية، والتي تتضمن كلاً من الفنون، والأخبار، والمحتوى التعليمي، وعدداً من المعلومات الأخرى، كما تعتمد وسائل التواصل الحديثة بشكل كبير على الإعلام الرقمي، والذي يتألف من الإشارات المرئية المنقولة عبر أشكال عدة من وسائل الإعلام الملموس، والإعلام الافتراضي مثل الأسلاك المكونة من الألياف البصرية، وشبكات الحاسوب¹. وقد عرف أيضاً بأنه وسائل التواصل كالصحف، والمذيع، والتلفاز التي صممت للوصول لأكبر عدد من الناس، والتي استخدمت لأول مرة في عام 1923م².

- من التعريفات الأخرى للإعلام أنه المعلومات التي تُنشر بواسطة الوسائل الإعلامية، مثل الصحافة والإذاعة والتلفزيون³، كما أنّ الإعلام يكون بمجموعة من الوسائل التي تؤثر على نطاق كبير من الأفراد، كالإنترنت والمجلات⁴.

ب- الإعلام الجماهيري:

تشير عبارة وسائل الإعلام الجماهيرية إلى المسرح، الكتاب، الجرائد، الراديو، التلفزيون والانترنت ولو أننا في بعض الأحيان عندما نشير، إلى وسائل الإعلام فإننا نشير إلى التلفزيون والجرائد، فتعتبر وسائل الإعلام الجماهيرية منتجات التصنيع والعصرية ولا يمكن التحدث عنها إلا بوجود جماهير غفيرة التي تكونت بفعل التحضر وقد تطورت مع ظهور الجرائد، الراديو، التلفزيون والانترنت⁵.

¹ نقلا عن الموقع: <https://mawdoo3.com>، على الساعة 21:30، التاريخ: 2021/03/25.

² نقلا عن الموقع: <https://www.dictionnaire.com>، على الساعة 21:00، التاريخ: 2021/03/25.

³ نقلا عن الموقع: <https://www.almaany.com>، على الساعة 21:00، التاريخ: 2021/03/25.

⁴ مقال منشور على الموقع: <https://www.ammonnews.net>، دانييلا الفرعان، "قدر المسؤولية" أو "عدم المسؤولية" شعار وسائل الإعلام في زمن كورونا، على الساعة 21:02، التاريخ: 2020/06/26.

⁵ نقلا عن الموقع: <https://www.eyoon.net>، على الساعة 22:00، التاريخ: 2021/03/25.

اصطلاحاً : هي وسائل الاتصال والتعبير من التلفزيون وقنوات الكابل والإذاعة والسينما واستوديوهات الموسيقى والصحف والمجلات والكتب والنشرات المطبوعة¹.

- هو الإعلام القديم أو الإعلام الموروث والذي يقصد به وسائل الاتصال والتعبير التقليدية التي كانت موجودة قبل ظهور الإعلام الجديد عبر الانترنت. صناعة الإعلام التي تعتبر عموماً جزءاً من وسائل الإعلام القديمة هي التلفزة و الراديو والسينما و الصحف والمجلات والكتب ومعظم المنشورات المطبوعة .

- هي مختلف الوسائل وأدوات الإعلام التي ظهرت عند ظهور وسائل الإعلام والاتصال، والتي تساعد المستخدم في الحصول على ما يدور حوله من أخبار وأحداث سواء المكتوب أو المسموع أو المرئي المسموع مثل: الصحافة المكتوبة، والإذاعة، والتلفزيون.

على الرغم من أن الدراسات تشير إلى أن وسائل الإعلام الجديدة، وفي المقام الأول الإنترنت، تتزايد بشكل قوي، إلا أن استبدال وسائل الإعلام القديمة ليس ظاهرة واسعة الانتشار حتى الآن، و لا توجد أدلة كافية عن ذلك ولا، يزال التلفزيون هو المصدر الأهم والمعتبر للأخبار².

إجرائياً: وسيلة الإعلام الجماهيرية (التلفزيون) هو تلك الوسيلة الإعلامية المنظمة التي تتولى مسؤولية نشر الأخبار وإيصال المعلومات للأفراد، قصد زيادة و رفع مستوى الوعي الصحي الممارسة الصحية لدى الأسر الجزائرية من خلال عرض برامج وسلوكيات هادفة هدفها الوقاية والحد من انتشار وباء كوفيد-19.

2- الدور:

تعريف معجم العلوم الاجتماعية:

__ هو نسق مؤلف من مجموعة من الأفعال المكتسبة التي يؤديها الشخص في موقف تفاعلي معين، ويؤخذ علي هذا التعريف تحديده للأفعال بأنها مكتسبة رغم أنها قد تكون طبيعية وفطرية.³

__ هو مجموعة من الأفعال والسلوكيات التي يقوم بها الفرد ليؤكد احتلاله للمركز.⁴

¹ مقال منشور على الموقع: <https://www.anbaaonline.com>، علي علا، مفهوم الوعي الصحي و أهدافه، على الساعة 15:48، التاريخ: 2018/01/05.

² نورهان سليمان، تكنولوجيا الإعلام المتخصص - ديناميات مستقبلية -، مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع، مصر، ط1، 2020، ص45.

³ مقال منشور على الموقع: <https://www.arabicenter.net>، عصام عبدالشافي، نظرية الدور دراسة تأصيلية من المنطلقات الاجتماعية والسياسية، على الساعة 09:00، التاريخ: 2011/05/02.

⁴ أنور محمود علي، دور التربية في التغيير الاجتماعي، (مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد 12)، جامعة الموصل العراق، 2012، ص7.

أما إجرائيا فهو مجموعة من المهام والبرامج التي يساهم بها التلفزيون للوصول بالأفراد إلى مستوى من الوعي الصحي يمكن ممارسته في الواقع للوقاية والحد من انتشار فيروس كورونا 19 المستجد (كوفيد-19).

3- التلفزيون: التلفزيون (Télévision) كلمة مركبة من جزأين **Télé**، ومعناها بعد، و**Vision**، وتعني الرؤية، وبعد الدمج تصبح الكلمة لها معنى الرؤية أو المشاهدة عن بعد.

- **التلفزيون:** هو وسيلة اتصالية سمعية بصرية تستخدم الموجات الكهرومغناطيسية، والأقمار الصناعية لإرسال، واستقبال الصورة والصورة معا بأمانة وموضوعية من مكان الإرسال إلى أماكن الاستقبال¹.

- **التلفزيون:** وسيلة نقل الصوت، والصورة المتحركة، وعرضها في وقت واحد، بطريقة الدفع الكهربائي².

4- الوعي الصحي: عملية تعليم الأفراد عادات صحية سليمة، و سلوك صحي جديد ومساعدتهم على إعادة بناء سلوكيات صحية سليمة من خلال مختلف المؤسسات الاجتماعية و الاتصالية

- **الوعي الصحي:** علم و فن الإقناع و التأثير على الرغبات و السلوكيات التي توجه القرار تجاه صحة الفرد³.

ويتمثل الوعي الصحي إجرائيا في هذه الدراسة بأنة درجة إدراك وفهم أفراد عينة الدراسة من الأسر الجزائرية إلى مختلف البرامج والسلوكيات الصحية المقدمة من طرف التلفزيون للوقاية من وباء كوفيد 19 بقصد تجسيدها و تطبيقها على أرض الواقع.

5- الممارسة الصحية: هي التطبيق العملي و المستمر للمعلومات الصحية السليمة عن قناعة ورغبة⁴.

¹ فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1988، ص145.

² عزوز نش، حفظة بوهالي، تأثير التلفزيون على التنشئة الاجتماعية للطفل، (مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 39)، طرابلس لبنان، 2018، ص75.

³ نادية مصطفى العيدروس أحمد، فاعلية وسائل التثقيف الصحي في بث و نشر المعلومات الصحية لبناء مجتمع المعرفة الصحي السوداني، (مداخله مقدمة للمؤتمر 23 للاتحاد لعربي للمكتبات و المعلومات)، الدوحة، قطر، نوفمبر 2012، ص1766.

⁴ بسام سعد الأمامي، مستوى الوعي الصحي و درجة الممارسات الصحية لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس محافظة معان، رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن، 2007، ص19.

إجرائيا و في إطار موضوع البحث يمكن القول أن الممارسة الصحية هي درجة استجابة أفراد عينة الدراسة وممارستهم لجملة التدابير الوقائية على أرض الواقع للحد من انتشار و الوقاية من فيروس كورونا المستجد 19 (كوفيد 19).

6- كوفيد 19: قبل وضع تعريفات موجزة عن وباء كوفيد 19، جدير بالذكر تقديم لمحة عن التطور الزمني لفيروس كورونا المستجد (كوفيد 19).

تعد فيروسات كورونا فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب اعتلالات متنوعة بين الزكام وأمراض أكثر وخامة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS-CoV)، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (SARS-CoV). ويُمثِّل فيروس كورونا المستجد (nCoV) سلالة جديدة لم يسبق تحديدها لدى البشر من قبل¹.

كما تعد فيروسات كورونا حيوانية المصدر، ويعني ذلك أنها تنتقل بين الحيوانات والبشر. وتوصَّلت الاستقصاءات المستفيضة إلى أنَّ فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (SARS) قد انتقل من سَنَانِير الزَّبَاد إلى البشر، بينما انتقل فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية من الجمال الوحيدة السنام إلى البشر. وينتشر العديد من فيروسات كورونا المعروفة بين الحيوانات، ولم تُصَب البشر بعد².

وتشمل الأعراض الشائعة للعدوى أعراضًا تنفسية والحمى والسعال وضيق النفس وصعوبات في التنفس. وفي الحالات الأكثر وخامة، قد تسبب العدوى الالتهاب الرئوي، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم، والقُشَل الكُلُويّ، وحتى الوفاة³.

وتشمل التوصيات الموحدة للوقاية من انتشار العدوى: غسل اليدين بانتظام، وتغطية الفم والأنف عند السعال والعطس، وطهي اللحوم والبيض جيدًا. بالإضافة إلى تجنب مخالطة أي شخص تبدو عليه أعراض الإصابة بمرض تنفسي، مثل السعال والعطس.

¹ منظمة الصحة العالمية، فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) دليل توعوي صحي شامل، النسخة الأولى، 2020، ص3.

² نفس المرجع السابق، ص3.

³ نفس المرجع، ص3.

انتشر جائحة فيروس كورونا (كوفيد -19) بسرعة في دول العالم. بلغ عدد الأشخاص الذين ثبتت إصابتهم 2397217 في العديد من البلدان ، والتي سجلت أيضًا 162956 حالة وفاة اعتبارًا من 21 أبريل 2020 (منظمة الصحة العالمية 2020). في الصين ، انتشر COVID-19 بسرعة منذ ظهوره لأول مرة في ولاية ووهان بالصين، وثبت أنه خطير للغاية لأن بعض المرضى المصابين لا يعانون من الحمى وأعراض أخرى أحيانًا، مما يعقد التشخيص. أشار تقرير لجنة الصحة الوطنية الصينية في 27 جانفي 2020 ، إلى أن الأشخاص المصابين بالفيروس يمكن أن ينقلوا العدوى للآخرين من خلال الرذاذ التنفسي وأيضًا من خلال الاتصال المباشر. تتلخص شدة المرض في قدرة الفيروس على الانتشار والصعوبات في تحديد المتأثرين لإدارتهم ومنعهم من إصابة الآخرين¹.

لمواجهة هذا الوضع، استجابت الحكومة الصينية بسرعة بفرض الحجر الصحي على عدد سكان يقدر بنحو 50 مليون شخص، مع الإغلاق التام المفروض على ووهان في 23 جانفي 2020، من أجل إنشاء تباعد اجتماعي كامل، مما أجبر المواطنين على البقاء في منازلهم لحمايتهم من الفيروس، وذلك لمنع انتشار الوباء إلى أماكن أخرى من الصين. من المؤكد أن عواقب الحجر الكلي للسكان لها آثار على اقتصاديات البلدان وعلى الصحة العقلية للناس، فضلاً عن عاداتهم وتنقلهم. إذ تزداد الآثار النفسية ويبدو الخوف نتيجة شبه مؤكدة بسبب طريقة الحياة هذه ، وكان القلق متوقعًا في ووهان ويمكن أن يزداد في كل مرة تزداد فيها الوفيات ويتم تداول معلومات عن حالات جديدة. لقد وجد أن الاستجابة الدولية لـ كوفيد 19 أكثر شفافية وفعالية مقارنة بوباء السارس، مما سيسمح للبلدان بالبناء على الإجراءات التي تم اتخاذها بالفعل².

تأثرت الجزائر، وهي دولة قريبة جدًا من أوروبا وتقع في شمال إفريقيا بالوباء. وتعود أول حالة مسجلة لها إلى 25 فيفري 2020.

وقد لوحظ هذا الوضع أيضًا في بلدان أفريقيا، بما في ذلك في الجزائر، التي اتخذت قرارًا متأخرًا إلى حد ما بعزل منطقة البليدة - الأكثر تضررًا في بداية الوباء - مما سهل انتشار الفيروس. بعد ذلك،

¹ Boutebal, S. E., Madani, A., & Bryant, C. R. (2021). COVID-19 pandemic: rapid survey on social and mobility impact in Algerian cities. *Journal of Public Health*, 1-10.

² نفس المرجع السابق.

اتخذت الحكومة الجزائرية قرارات أخرى في إطار التباعد الاجتماعي. وهكذا وجد الشعب الجزائري نفسه في أسلوب حياة جديد فرضه الحجر الكلي أو الجزئي¹.

من المؤكد أن هذا التباعد الاجتماعي قد أثر في العديد من الجوانب، بما في ذلك الصحة العقلية للمرضى والأشخاص الأصحاء والعاملين في المجال الطبي.

في الجزائر و منذ الـ 23 مارس 2020 - و لأكثر من شهر - عاش السكان في حجر جزئي أو كلي، والذي طال أكثر وكشفت أسئلة مرتبطة بطبيعة العلاقة بين العمر والتأثير الاجتماعي وتنقل المواطنين خلال الأسابيع الثلاثة الأولى من الحجر في الجزائر، وأثره على المجتمع والحياة اليومية.

خلاصة لما سبق يمكن طرح التعريفات التالية لكوفيد 19:

- **كوفيد 19**: مرض كوفيد -19 ينجم عن سلالة جديدة من فيروس كورونا كما أسلفنا. يرمز "CO" إلى CORONA ويقصد بها اسم السلالة، و "VI" إلى VIRUS و تعني فيروس، و "D" تشير إلى DISEASE و يقصد بها مرض أو وباء. أما "19" فهي في إشارة إلى سنة ظهور الوباء و هي 2019. كما يمكن الإشارة إلى أنه في السابق كان يشار إلى هذا المرض باسم "فيروس كورونا الجديد 2019" أو "nCoV-2019" ولكن فيما بعد انتشرت تسمية كوفيد 19².

- **كوفيد 19**: هو مرض معد يسببه فيروس كورونا المكتشف مؤخرا و لم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس وهذا المرض المستجد ظهر في مدينة يوهان الصينية في ديسمبر سنة 2019³.

- **كوفيد 19**: هو فيروس مستحدث من سلالة جديدة من الفيروسات التاجية التي تبقى على الأسطح و في الهواء مدة كافية لانتقال العدوى التي تصيب الجهاز التنفسي للبشر⁴.

¹ نفس المرجع.

² World Health Organization. (2020, January 21), Novel coronavirus (2019-nCoV) Situation Report – 1, 21 January 2020. Retrieved from <https://www.who.int/docs/default-source/coronaviruse/situation-reports/20200121-sitrep-1-2019-ncov.pdf>

³ منظمة الصحة العالمية، فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) دليل توعوي صحي شامل، النسخة الأولى، 2020، ص3.

⁴ منظمة الصحة العالمية (ومنظمات أخرى)، الدليل الإرشادي للوقاية من مرض فيروس كورونا (كوفيد 19) للعاملين في المجال التوعوي في المجتمع، ص 07.

أما إجرائيا فكوفيد 19 هو ذلك الوباء الذي غزى العالم و الذي يتطلب جهودا متضافرة من الدول للحد من انتشاره بشتى الطرق و الوسائل، ومن تلك الوسائل هو استخدام التلفزيون كوسيلة إعلامية جماهيرية هدفها رفع مستوى الوعي الصحي و الوصول بالأفراد إلى ممارسة صحية من شأنها الوقاية والحد من الجائحة.

سادسا - الدراسات السابقة:

✓ دراسة فيصل بوراس بعنوان: (دور التلفزيون في رفع مستوى الوعي الصحي و الممارسة الصحية لدى الأسر الجزائرية في ظل جائحة كوفيد 19)، وهي عبارة عن مداخلة دولية بالملتقى الدولي السادس للعلوم الاجتماعية بالعاصمة الأكرانية كييف أيام 4 و 5 أفريل 2021. و هدفت الدراسة إلى معرفة دور التلفزيون في رفع مستوى الوعي الصحي والممارسة الصحية لدى الأسر الجزائرية في ظل جائحة كوفيد 19.

و اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، و شملت على عينة مكونة من 33 أسرة جزائرية. وتمثلت أداة الدراسة في استبانة موجهة للأسر الجزائرية بصورة قصدية، و توصلت الدراسة لعدة نتائج منها:

- يسعى التلفزيون نحو تثقيف الأسر الجزائرية صحيا لرفع مستوى الوعي، والممارسة الصحية في ظل جائحة كوفيد 19 من خلال كافة البرامج و المعطيات و المضامين وفق عملية تسويق المعلومة و الإرشاد والتوجيه و غرس بعض السلوكيات الصحية أين يكون للصوت و الصورة تأثير مباشر .
- يستخدم التلفزيون كافة الاستمالات الاقناعية (تخويفية-عقلية- عاطفية) لرفع مستوى الوعي والممارسة الصحية لدى الأسر الجزائرية في ظل جائحة كوفيد 19.
- يعتمد التلفزيون كافة أنواع المضامين لرفع مستوى الوعي والممارسة الصحية لدى الأسر الجزائرية في ظل جائحة كوفيد 19 التي تختلف بين المكتوبة و المصورة المتحركة و التمثيليات و الجلسات العلمية وغيرها.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 % في إجابات أفراد العينة عن بنود المحور الرابع تعزى لمتغير المستوى التعليمي، لأن التلفزيون يخاطب برسالته المسموعة المرئية كل العقول والاتجاهات و المستويات التعليمية خاصة في المجال التوعوي الصحي في ظل جائحة كورونا.

✓ دراسة **ميلا سالين** بعنوان: (استراتيجيات المواجهة الأسرية أثناء حظر كوفيد 19 في فنلندا)، وهي عبارة عن مقالة نشرت بمجلة الاستدامة لمجموعة MDPI العالمية في نوفمبر 2020. و هدفت الدراسة إلى معرفة دور و تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كوفيد 19.

كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي على شكل سؤال مفتوح واحد، واستخدمت نظرية هيستون الاجتماعية البيئية كإطار تحليلي في تفسير بعض النتائج و توصلت الدراسة إلى:

- العائلات الفنلندية استخدمت استراتيجيات التأقلم ثلاثة مستويات: البيئة الكلية ، والعلاقة، والفرد. هذا يدعم الحجة القائلة بأن فهم أفضل لاستراتيجيات الأسر للتكيف، والبيئة الجماعية المحيطة بالعائلات، علاقاتهم ، والتفاعلات بين أفراد الأسرة، وكذلك القرارات الفردية والمواقف، ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار.

- في العمل الاجتماعي والاستشارة، سيكون من المفيد النظر فيما إذا كانت المستويات الثلاثة لاستراتيجيات الأسر للتكيف يمكن أن تعمل كأداة للمناقشة والتقييم.

- عند تقييم احتياجات الأسر للدعم أثناء الأزمات، سيكون من المفيد فحص نوع المحميات والصعوبات المحتملة التي تواجهها الأسر على هذه المستويات الثلاثة.

✓ دراسة **شانغسهانغ تانغ** بعنوان: (الاستجابة للوباء كوحدة أسرية: الآثار الاجتماعية لـ كوفيد 19 على المهاجرين الريفيين في الصين واستراتيجياتهم للتكيف)، وهي عبارة عن مقالة نشرت بمجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية الاتصالية في جانفي 2021. و هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية تعامل الأسر كوحدة في ظل جائحة كوفيد 19 و الاستراتيجيات المتبعة لتحركات أهل الريف.

و اعتمدت الدراسة على الإحصائيات و جملة القوانين و الضوابط المطروحة من قبل الحكومة، و خلصت الدراسة إلى:

- في الصين، المهاجرون من الريف محرومون في المدن بسبب الحواجز المؤسسية و عدم المساواة في التعليم والرفاهية ورأس المال الاجتماعي.

- بناء على شبكة القرابة، يعمل معظمهم و يؤيدون القيم العائلية المتضمنة الثقافة الصينية التقليدية. من خلال المقابلات وجهاً لوجه.
- المهاجرين الريفيين عانوا بشدة من جائحة كوفيد 19 ، بغض النظر عن مرحلة دورة الحياة.
- على عكس العديد من العمال ذوي الياقات البيضاء (هو مصطلح غربي يطلق على أولئك الناس الذين يقومون بعمل «ذهني» مكثي مثل المديرين والمتخصصين و غيرهم)، فهم لا يستطيعون عادة عمل ملف يعيشون العمل عبر الإنترنت وهم محاصرون في المنزل.
- يميل المهاجرون الريفيون إلى أن تكون موظفًا في أماكن عمل غير رسمية أو خاصة نادراً ما تحرص على التأمين الاجتماعي الأساسي.
- يتحمل الأزواج المهاجرون الصغار أعباء عائلية ثقيلة.
- هذه الدراسة تتفق مع السابق النتائج التي سلطت الضوء على أهمية استراتيجية الأسرة المحرومين في الأوقات الصعبة.

✓ دراسة سعد الدين بوطبال بعنوان: (جائحة كوفيد -19: مسح سريع للأثر الاجتماعي وتأثير التنقل في المدن الجزائرية)، وهي عبارة عن مقالة نشرت في مجلة الصحة العامة: من النظرية إلى الممارسة (Springer) في جانفي 2021. و هدفت الدراسة إلى التحقيق في التأثير الاجتماعي والحركي للحبس على السكان الجزائريين باستخدام مسح مقطعي في ظل جائحة كوفيد 19.

و اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث استخدمت الدراسة استبياناً عبر الإنترنت للحصول على 678 ردًا من مستخدمي الإنترنت، الذين كانوا يعيشون في حبس في الجزائر. وبحسب متغير الجنس فقد ضمت العينة 405 رجال (59.7%) و 273 امرأة (40.3%)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- أظهر التحليل الإحصائي الذي تم إجراؤه أن تفاعلات الطرق والتنقل ليست سوى جزء من التفاعلات الاجتماعية وأن 95.1% من المستجيبين تجنبوا الزيارات العائلية خلال الأسابيع الثلاثة الأولى من الحبس.

- من بين المجيبين، 85.5٪ يقضون وقتًا طويلاً في الدردشة مع العائلة، 66.6٪ وجدوا النظام الغذائي مفيداً خلال هذه الفترة، 57٪ شاركوا في الرياضة للحفاظ على صحتهم، 87.2٪ من المشاركين احترموا حظر السفر، 20.2٪ فقط من الذين شملهم الاستطلاع استخدموا دراجة للسفر، و 55.9٪ سافروا سيراً على الأقدام للذهاب للتسوق.

وأظهرت الدراسة أيضاً آثاراً كبيرة على الجوانب الاجتماعية المرتبطة بالسفر، وهي العلاقات الأسرية والأنشطة الرياضية، فضلاً عن التأثيرات الكبيرة على تنقل الأشخاص.

✓ دراسة جيني كيونغ بعنوان: (الوعي وإدراك المخاطر والإجهاد أثناء جائحة كوفيد 19 في مجتمعات تاميل نادو ، الهند)، وهي عبارة عن مقالة نشرت في المجلة الدولية لأبحاث البيئة والصحة العامة (MDPI) سنة 2020. و هدفت الدراسة إلى بفحص وعي الناس بأعراض كوفيد 19 وإدراك المخاطر والتغيرات في السلوكيات ومستويات التوتر أثناء الإغلاق في شبه المدن تاميل نادو بالهند.

و اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث استخدمت الدراسة استبياناً للحصول على البيانات. فقد أجرى الباحثون الميدانيون استبيانات عبر المكالمات الهاتفية (شملت 2044 n) في 26 مجتمعاً في الفترة من 20-25 مايو 2020. و توصلت الدراسة لعدة نتائج منها:

- الغالبية (60٪) أدركت وجود لخطر الإصابة بفيروس كورونا شخصياً. كانت المخاوف الشائعة تتعلق بالمخاوف الصحية والاقتصادية، بما في ذلك فقدان الدخل (62٪)، وعدم القدرة على السفر بحرية (46٪)، و إمكانية الإصابة بالمرض المرض (46٪). كان السكان يدركون جيداً الأعراض الشائعة لـ كوفيد 19، مثل الحمى (66٪) والسعال الجاف (57٪)، لكن ليس الانتقال بدون أعراض (24٪).

- عانى الغالبية من ضغوط متزايدة حول التمويل (79٪) والإغلاق (51٪). تؤكد النتائج على الحاجة إلى تطوير برامج تعليمية واتصالات ملائمة للسياق لزيادة الوعي بشأن الانتقال بدون أعراض والحفاظ على السلوكيات الوقائية. الأدلة على الخوف والتغيرات في مستويات التوتر يمكن أن تفيد في تصميم استراتيجيات التأقلم والبرامج التي تركز على الرفاهية العقلية.

✓ دراسة عائشة أنور بعنوان: (دور وسائل الإعلام والاتصال الصحة العامة في جائحة كوفيد 19)، وهي عبارة عن مقالة نشرت في مجلة كيوريوس (Cureus) سنة 2020. وهدفت الدراسة إلى تحليل دور وسائل الإعلام والاتصال في الصحة العامة من 31 ديسمبر 2019 إلى 15 جويلية 2020 ، وقامت الدراسة بعمل استنتاجات علمية.

و اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، و من خلاله كان للدراسة عديد النتائج منها:

- تسببت التغطية الإعلامية لأخبار فيروس كورونا خلال فترات الإغلاق الجغرافي والحجر الصحي الممتد والمصاعب المالية والاجتماعية في إثارة الخوف والضغط النفسي.
- تصاعد العنف المنزلي و انهيار نفسي لكبار السن.
- أثبتت العلاجات غير العلمية والأدوية غير المؤكدة التي أقرها السياسيون والأطباء المزيّفون أنها ضارة.
- لعبت وسائل الإعلام دورًا علميًا في تتبع مرض فيروس كورونا والتحديثات من خلال لوحة معلومات التحديثات الحية.

✓ دراسة هاني الدمور بعنوان: (تأثير منصات وسائل التواصل الاجتماعي على حماية الصحة العامة من جائحة كوفيد 19 من خلال التأثيرات الوسيطة للتوعية بالصحة العامة والتغيرات السلوكية: نموذج متكامل)، وهي عبارة عن مقالة نشرت في مجلة كيوريوس (Cureus) سنة 2020. فقد كان الغرض من هذه الدراسة هو فحص تأثير منصات وسائل التواصل الاجتماعي على حماية الصحة العامة من جائحة كوفيد 19 من خلال التوعية بالصحة العامة والتغيرات السلوكية للصحة العامة كعوامل وسيطة في الأردن. كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي (الكمي) والعديد من منصات التواصل الاجتماعي لجمع البيانات عبر استبيانات الويب في الأردن، وتم أخذ عينات من إجمالي 2555 مستخدمًا لوسائل التواصل الاجتماعي. استخدمت هذه الدراسة نموذج المعادلات الهيكلية لتحليل متغيرات الدراسة والتحقق منها، و من خلاله كان للدراسة عدة نتائج منها:

- كشفت النتائج الرئيسية أن استخدام منصات وسائل التواصل الاجتماعي كان له تأثير إيجابي كبير على حماية الصحة العامة من كوفيد 19 باعتباره وباءً.

- كان الوعي بالصحة العامة والتغيرات السلوكية للصحة العامة بمثابة وسطاء جزئيين في هذه العلاقة. لذلك، يجب أن يكون الفهم الأفضل لتأثيرات استخدام تدخلات وسائل التواصل الاجتماعي على حماية الصحة العامة من كوفيد 19 مع أخذ الوعي الصحي العام والتغيرات السلوكية في الاعتبار حيث يجب أن يكون الوسطاء مفيدتين عند تطوير أي خطة استراتيجية لتعزيز الصحة.

✓ دراسة أبهاي كادام بعنوان: (التأثير السلبي للذعر على وسائل التواصل الاجتماعي أثناء تفشي كوفيد 19 في الهند)، وهي عبارة عن مقالة نشرت بمجلة مجلة طب السفر (Journal of Travel Medicine) سنة 2020. وهدفت الدراسة إلى معرفة تأثير البرامج ذات المحتوى السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي أثناء تفشي كوفيد 19 في الهند.

و اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي توصلت الدراسة لنتائج منها:

- تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي إلى نشر الذعر في ظل تفشي جائحة كوفيد 19.
- وسائل التواصل الاجتماعي تزيد من الوعي و الحرص على احترام البروتوكول الصحي للوقاية من كوفيد 19.

✓ دراسة زهيوان هو بعنوان: (تقييم الاهتمام العام، وإدراك المخاطر، والاستجابات العاطفية والسلوكية لتفشي كوفيد 19: مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي في الصين)، وهي عبارة عن مقالة نشرت بمجلة medRxiv في 2020-06-03. وهدفت الدراسة إلى معرفة تقييم تأثير البرامج على وسائل التواصل الاجتماعي أثناء تفشي كوفيد 19 في الصين ومدى والاستجابات العاطفية والسلوكية أثناء الجائحة.

حيث اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون من الوسائط الاجتماعية الأكثر شهرة مثل: وايو، علي بابا، و غيرها. كما اعتمدت على المنهج الوصفي في تحليل و تفسير بعض النتائج وتوصلت الدراسة إلى:

- تحديد نافذتين من الفرص الضائعة للسيطرة المبكرة على الوباء لتفشي كوفيد 19، واحدة في ديسمبر 2019 والأخرى بين 31 ديسمبر و 19 جانفي 2019، عندما كان الاهتمام العام منخفضًا للغاية على الرغم من تفشي المرض.
- أشعل التأخير في نشر المعلومات المشاعر العامة السلبية.
- استجاب الجمهور بسرعة للإعلانات الحكومية وتبنى السلوكيات الموصى بها وفقًا للإرشادات الصادرة.
- وجدت الدراسة أن الشائعات والمعلومات الخاطئة بشأن العلاجات أدت إلى شراء الذعر أثناء تفشي المرض، كما أدى توضيح الشائعات في الوقت المناسب إلى تقليل السلوك غير العقلاني بشكل فعال.

✓ دراسة دانيال غوزليز باديليا بعنوان: (تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في جائحة كوفيد-19)، وهي عبارة عن مقالة نشرت بالجريدة الرسمية للجمعية البرازيلية لجراحة المسالك البولية في جويلية 2020. و هدفت الدراسة إلى معرفة دور و تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كوفيد 19.

و اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في تحليل و تفسير بعض النتائج و توصلت الدراسة إلى:

- وسائل التواصل الاجتماعي لها مزايا وعيوب إذ يمكن أن يساعد الاستخدام المسؤول لهذه الأدوات أثناء الجائحة على نشر معلومات مهمة جديدة بسرعة، ومشاركة بروتوكولات التشخيص والعلاج والمتابعة، ومقارنة الأساليب المختلفة من أجزاء أخرى من العالم لتكييفها مع ما لدينا.
- الإعدادات والموارد المتاحة، مع الجانب السلبي للنشر المحتمل للبيانات المزيفة والأساطير والمعلومات المتشائمة التي يتم دمجها مع حالات الحجر الصحي قد تؤدي إلى القلق والاكتئاب وفي بعض الحالات القصوى إلى الانتحار.

- يُنصح بعدم المساهمة في انتشار الوباء وإتباع الاستخدام المسؤول لوسائل التواصل الاجتماعي عند نشر المعلومات.

سابعاً - تعقيب عن الدراسات السابقة:

عطفاً عما ذكر في الدراسات السابقة، فإن أغلبها دراسات مشابهة باستثناء الدراسة الأولى التي تعتبر مطابقة لموضوع بحثنا هذا. ولقد واجهتنا العديد من الصعوبات ولعل أبرزها هو شح المراجع خاصة ممن تناول التلفزيون كوسيلة إعلامية مؤثرة في الأسرة في ظل جائحة كوفيد 19. علاوة على ذلك، فإن أغلب الدراسات كانت تصب في أثر و دور وسائل التواصل الاجتماعي من نواحي عديدة مثل: الجانب النفسي، الجانب الاقتصادي، الجانب السياسي، الجانب التوعوي، و جوانب أخرى. ولعل هذا الموضوع يعتبر انفراداً و عملاً به شيء من الجدة، لعل من شأنه أن يسهم في تحليل وتفسير دور التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية في رفع مستوى الوعي و الممارسة الصحية لدى الأسر الجزائرية.

ثامناً - المقاربة النظرية للدراسة:

استند البحث على منظورين في التحليل، يتمثل الأول في النظرية الوظيفية السوسيولوجية، أما المنظور الثاني فيتمثل في النظرية الإعلامية، أين أسقطنا على موضوعنا هذا نظرية الغرس الثقافي.

1- النظرية الوظيفية: مفهوم يشير إلى نظرية كبرى في علم الاجتماع تدرس الظواهر الاجتماعية من خلال تحليل وظائفها كما تدرس المجتمع من خلال تحليل وظائف أنظمتها وأنساقها المختلفة.

- أهم الافتراضات العامة للوظيفية: تقوم النظرية الوظيفية على افتراضين هما:
- المجتمع يشكل بناء اجتماعياً ويحدد هذا البناء على أنه عبارة عن أنماط ثابتة نسبياً من السلوك الاجتماعي وداخل البناء الكلي هناك أبنية جزئية مهمة في التحليل الوظيفي مثل الأسرة والدين والسياسة والاقتصاد ووسائل الإعلام وغيرها.
- كل عنصر من عناصر البناء الاجتماعي يفهم من خلال وظيفته الاجتماعية وتعني الوظيفة نتائج عمل المجتمع ككل ومن ثمة إن كل جزء من المجتمع له وظيفة واحدة أو أكثر هامة وهي شرط

- في استمرار المجتمع واحد الخصائص الجوهرية للنسق هي التوازن من خلال العلاقات المتبادلة ويسمى هذا النوع بالتوازن الإستاتيكي.¹
- تصور النظرية الوظيفية لوسائل الإعلام: يمكن أن نقف عند تصور النظرية الوظيفية لوسائل الإعلام كنسق جزئي أو فرعي كالتالي:
 - وسائل الإعلام نسق مهم في العلاقات الاجتماعية، باعتبار الظاهرة الاتصالية ظاهرة اجتماعية حتمية تقوم عليها حياة الأفراد.
 - المعلومات محرك الأنشطة الاجتماعية، فالمعلومات هي التي أهلت وسائل الإعلام لأن تكون أحد الأنظمة الاجتماعية، فإذا أدركنا أهمية المعلومة في تحقيق النشاط الاجتماعي فإننا سوف ندرك حتما سر العلاقة القوية والإلزامية بين الأفراد ووسائل الإعلام بحكم اعتماد الفرد عليها في اكتساب المعلومات التي تمكنه بدورها من فهم بيئته والتفاعل معها.
 - مبدأ التساند الوظيفي لـ دور كاييم بمعنى أن الروابط بين وسائل الإعلام كنسق فرعي ومستقبلي الرسائل المعلوماتية الإعلامية والنسق الاجتماعي الكلي، تستند إلى الاعتماد المتبادل الذي يساعد الفاعلين الاجتماعيين على فهم الأنساق الفرعية الأخرى كنظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية المكونة للمنظومة الاجتماعية العامة، بل إن هذا الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية الأخرى يكتسي طابعا إلزاميا في المجتمعات الرأهنة ذات الخاصية المركبة.
- 2- نظرية الغرس الثقافي:** وهي نظرية واكبت ظهور وتطور وسائل الإعلام والاتصال الجماهيرية، بعد ظهور التلفزيون عندما قال **جورج جيرنر:** (أن التلفزيون قوة مهيمنة في تشكيل المجتمع الحديث) بعد دراسات مكثفة على أثر التلفزيون على الجمهور الأمريكي.²
- في إطار مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية الذي بحث فيه أثر وسائل الإعلام والاتصال الجماهيرية على البنية الثقافية، هذا المشروع الذي عرف فيه الغرس على أنه: (ما تفعله الثقافة في مجتمع ما، عن طريق النقل المكثف للصورة الرمزية، مما ينتج عنه ثقافة)، التي يعتبرها وعاء من الرموز والصور

¹ حسن علوان، موضوعة الازهاب في الفضائيات العربي (دراسة في الشكل و المضمون)، أطروحة دكتوراه في الإعلام و الاتصال، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2008، ص33.

² مقال منشور على الموقع: <https://www.ahewar.org>، توفيق حميد كاطع، الغرس الثقافي، الحوار المتعدد، التاريخ: 2011/04/24.

الذهنية المنظمة للعلاقات الاجتماعية والمواقف¹ ثم ركز من خلال بحثه ركز ثلاثة قضايا مرتبطة فيما بينها وهي:

- الرسائل والقيم والصور الذهنية التي تعكسها هذه الوسائل.
 - الهياكل والضغوط والعمليات التي تؤثر على هذه الرسائل.
 - المشاركة المستقلة للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي.²
 - **مفهوم الغرس الثقافي:** يمكن تعريف عملية الغرس الثقافي على أنها عملية تعلم عرضي غير مقصود من خلال ما تقدمه وسائل الإعلام والاتصال من حقائق خاصة بالتلفزيون، هذه الحقائق التي تؤثر على القيم والصور الذهنية المسبقة، عن العالم الخارجي.³
 - **فرضيات نظرية الغرس الثقافي:** تقوم نظرية الغرس الثقافي على خمسة فروض رئيسية هي:
- 1- الثقافة الجماهيرية أحد منتجات وسائل الإعلام، وبرز ظاهرة الاعتمادية أي أن الأفراد يعتقدون على مصادر غير شخصية لتزويدهم بالخبرة.
 - 2- يختلف التلفزيون عن باقي الوسائل الإعلامية الأخرى من حيث بالاستخدام غير الانتقائي من قبل الجمهور، إضافة إلى أن الأفراد يدركون المعنى من البرامج التلفزيونية بشكل غير واع.
 - 3- التعرض التراكمي للتلفزيون يخلق وجهات نظر وغرس معتقدات لدى آخرين.
 - 4- محاكاة العالم الخارجي من خلال تقديم عالم يجعل المشاهد يعتقد أن الواقع الاجتماعي يسير على نفس الوتيرة التي يظهر بها من خلال التلفزيون.
 - 5- يؤكد وجود ارتباط قوي بين حجم المشاهدة ومعتقدات المشاهدين حول الواقع الاجتماعي، بحيث تتشابه إدراكات كثيفي المشاهدة، ويظهرون أحياناً إدراكات ترتبط بعالم التلفزيون أكثر من ارتباطها بالواقع الموضوعي.⁴

¹ إبراهيم يوسف العوامة، الصورة الذهنية للبطل في المسلسلات التركية المدبلجة إلى العربية -دراسة حالة: الجزء الرابع من مسلسل وادي الذئاب، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2013، ص18.

² أمينة طرابلسي، إعلانات القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال - دراسة وصفية تحليلية لإعلانات قناة "سبايس ستون"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2010، ص49.

³ نفس المرجع، ص 49.

⁴ أميرة سمير طه، دور المسلسلات العربية التلفزيونية في إدراك الشباب المصري للمشكلات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام - جامعة القاهرة، 2001 م، ص7.

خلاصة الفصل:

لقد تطرقنا في الفصل الأول إلى جملة من النقاط المهمة التي تعتبر أساسا لما سيأتي. فبدء بطرح الإشكالية و تساؤلاتها الجزئية إلى الفرضيات و المفاهيم الأساسية قيد الدراسة. كما عرجنا على مجموعة من الدراسات السابقة التي منها ما يتطابق و موضوع الدراسة و منها ما يشابهه فقط وذلك بهدف إثراء الموضوع من ناحية، و المقارنة بينها و بين موضوعنا من ناحية أخرى. كما طرحنا في ذات الفصل المقاربة السوسيولوجية التي تعتبر طرعا يقود إلى تفسير و تحليل النتائج وفقا للظاهرة المدروسة عامة ومتغيرات الدراسة خاصة.

الفصل الثاني: التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية

تمهيد

أولا - التلفزيون

ثالثا - خصائص التلفزيون

رابعا - تصنيف التلفزيون

سادسا - التلفزيون في الجزائر

سابعا - عوامل قوة التلفزيون وتأثيره كوسيلة إعلامية

خلاصة الفصل

تمهيد:

لقد لعبت وسائل الاتصال الكبرى من الصحافة والإذاعة والتلفزيون وغيرها من وسائل أخرى دورا كبيرا في تطور وتغير العالم في كافة الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية و غيرها، لتحتل هذه الوسائل مكانة متميزة. فلقد وقع الاختيار الأول على وسيلة التلفزيون، لما له من تأثير كبير في حياتنا اليومية فهو يدخل كل البيوت، وقد وفد إلى عقول وقلوب كل الناس كبارا وصغارا. إذ أصبح التلفزيون اليوم يسيطر على ميدان الاتصال الجماهيري بشكل يتزايد يوم بعد يوم، وذلك بسبب الصور المتحركة الناطقة التي يقدمها هذا الجهاز للفرد ودون أن يكلف نفسه مشقة الخروج من منزله. و قد تعاظمت أهمية التلفزيون فأصبح نظاما كما يقول "ماك لوهان" يعرض الأوضاع الثقافية والاجتماعية والخلقية والجمالية والسياسة على شكل لا مجال لنكرانه. إذ يشكل النصف الثاني من عقد الثمانينات تحولا مهما للتلفزيون وانقلابا كميا ونوعيا للوسيلة والمحتوى خاصة مع اقترانه و اكتسابه لميزة البث المباشر التفاعلي.

أولا - التلفزيون:

بداية، يمكن النظر إلى الاتصال كعملية مشاركة، يعني أن الاتصال لا ينتهي بمجرد أن تصل الرسالة من المصدر إلى المتلقي، كما يعني أن هناك العديد من العوامل الوسيطة بين الرسالة والمتلقي، بما يحدد تأثير الاتصال، من جهة أخرى فإن كلا من المرسل والمتلقي يتحدث عن موضوع معين أو موضوعات معينة فيما يعرف بالرسالة أو الرسائل، ويعكس هذا الحديث ليس فقط مدى معرفة كل منها بالموضوع أو الرسالة، ولكن أيضا يتأثر بما لديه من قيم ومعتقدات، وكذلك بانتماءاته الاجتماعية و الثقافية، مما يثير لديه ردود فعل معينة تجاه ما يتلقاه من معلومات وآراء، ويحدد أيضا مدى تأثره بهذه المعلومات والآراء، كل هذا هو مسرح العملية الاتصالية.

فالتلفزيون أو التلفاز كوسيلة جماهيرية يعتبر من أهم وسائل الاتصال، لاسيما بعد امتيازته بخاصية التفاعل المباشر. حيث ينقل الصور والأصوات من جميع أرجاء العالم إلى ملايين الناس في منازلهم. وأمام أجهزة التلفزيون يجلس الناس في منازلهم، لمشاهدة عدة برامج متنوعة. كما يستطيعون رؤية أحداث على المباشر ومشاهدة تطورها كل حين. كما يستطيع ملايين الأشخاص في مختلف أرجاء العالم مشاهدة الأحداث والفعاليات المختلفة التي تحظى بالاهتمام العالمي. من هنا يكمن دور التلفزيون في توجيه الرأي العام تجاه حدث أو قضية معينة من شأنها أن يكون لها الأثر على أفراد المجتمع سلبا أو إيجابا.

1- نشأة وتطور التلفزيون :

دخل التلفزيون حيز التطبيق في القرن العشرين بعد الصحافة المكتوبة، والإذاعة، وحتى السينما التي تفوق عنها بأن أكسب الصورة مزيداً من الواقعية، إذ حررها من قيودها بعد أن عجزت آلة التصوير التي نقلتها من الصخور، والكهوف، وجدران المعابد، وحوائط الكنائس.¹

ولقد نال الفرنسيون فضل اكتشاف التلفزيون عام (1839م) حيث اعتبر الكسندر ادموند بيكيريل الفرنسي أول من لاحظ الخصائص الإلكترونية الكيميائية للضوء، وقام بول نيكو الألماني بصنع قرص فاحص للإرسال والاستقبال عام (1884م) لإجراء تجارب في بث المعلومات المرئية، وكان فلاديمير زفوريكن الروسي قد ساهم بأنبوبه الايكونوسكوبي عام (1923م)، وساهم الأمريكي فارنزوث بتقديم نظام متطور للفحص والانتقال إلى التلفزيون الإلكتروني²، أما إبراهيم أبو عرقوب يرجع الفضل في إخراج التلفزيون إلى العالم الاسكتلندي "جون لوجي بيرد J. L. Baird" الذي تمكن من اختراع أول كاميرا تلفزيونية حيث تمكن من إرسال أول إشارة تلفزيونية ناجحة عام (1924م)³، وبعد سنتين استطاع إرسال أول صورة تلفزيونية من بريطانيا إلى أمريكا⁴. نتيجة لعدة تجارب وجهود مضنية. والحق أن التلفزيون قد كان عملاً مشتركاً بين الفرنسيين، والألمان، وأمريكا، والروس.

أ- التلفزيون في الغرب:

عموماً انطلقت أول إذاعة تليفزيونية بريطانية في 5 ديسمبر (1929م) من هيئة الإذاعة البريطانية باستخدام استوديوهات "بيرد"، غير أن البرامج لم تكن منظمة، ويعد يوم 2 نوفمبر (1936م) بداية أول إرسال تليفزيوني منظم في بريطانيا، ولم تتجاوز مدة الإرسال ثلاث ساعات، وفي نفس الفترة تقريباً (من عام 1923م - 1930م) أجريت تجارب مماثلة أدت لاختراع التليفزيون في الولايات المتحدة الأمريكية⁵.

¹ مقال منشور على الموقع: <https://sotor.com>، عدي قاقيش، نشأة التلفزيون و تطوره، على الساعة 08:15، التاريخ: 2019/08/26.

² محمد حمدان المصاحبة، الاتصال السياسي، دار وائل للنشر، ط2، الأردن، 2002، ص110-111.

³ إبراهيم أبو عرقوب، الاتصال الإنساني و دوره في التفاعل الاجتماعي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الإصدار الرابع، ط1، الأردن، 2011، ص93.

⁴ مقال منشور على الموقع: <https://www.albdel.com>، أولاً، تاريخ اختراع التلفزيون، التاريخ: 2018/01/27.

⁵ فضيلة أكلي، استهلاك المراهق للصورة التلفزيونية - دراسة ميدانية حول تأثير القنوات الرقمية الغربية على مراهقي كل من حي باب الواد، اليبار و حيدرة -، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2007، ص124-125.

وفي عام (1939م) أعلن رئيس مجلس إدارة شركة (R.C.A) عن بيع التلفزيون للعامة خلال افتتاح المعرض الدولي عام (1950م) حيث ظهر بقوة، وبتميز عالي في الخمسينات من القرن العشرين¹.
- الولايات المتحدة الأمريكية في سنة (1927م) استطاع الباحثون الأمريكيون أن يرسلوا صورة تلفزيونية من واشنطن إلى نيويورك، ثم تزعمت شركة جنرال إلكتريك مجال البحث للتوصل إلى بث صورة ملونة عام (1945م).

- في بريطانيا بدأت أول إذاعة تلفزيونية عام (1929م)، نتيجة لتجارب متخصصة بدأت عام (1925م)، أتاحت الفرصة أمام البريطانيين حتى يكونون في صدارة الدول الغربية التي تعرف وسائل الإعلام والاتصال قبل غيرها .

- في فرنسا استخدموا برج إيفل في البث التلفزيوني سنة (1935م)، وأدخلت فرنسا التلفزيون الملون عام (1972م) بمشاركة أمريكية عبر القمر الصناعي².

ب- التلفزيون في الوطن العربي:

مصر لم يبدأ الإرسال المنظم للمحطات التلفزيونية إلا عام (1960م) بعد تجربتها الأولى في البث، والتي كانت سنة (1951م)³.

- سوريا عرفت البث التلفزيوني عام (1960م) ثم تطور بعد ذلك.
- في الأردن عرف المجتمع الأردني المحطات التلفزيونية عن طريق البث الرسمي الذي كان عام (1968م) بعد كل من مصر، وسوريا.
السودان تأخر بعض الوقت في البث التلفزيوني مقارنة بالدول العربية الأخرى حيث وصله سنة (1970م) متزامنا مع دولة قطر.

- العراق، وصل إلى البث التلفزيوني قبل الدول العربية الأخرى عام (1956م) متزامنا مع الجزائر.

- السعودية تمركزت أول محطاتها التلفزيونية في المدن الكبرى (الرياض-جدة) سنة (1965م).

- الكويت عرفت التلفزيون من خلال الإدارة الحكومية سنة (1961م).

¹ محمد حمدان المصالح، الاتصال السياسي، دار وائل للنشر، ط2، الأردن، 2002، ص111.

² محمد فلاح قضاة، التلفزيون والفيلم، دار الفكر، دط، عمان، 1994، ص39.

³ مجلة البحوث الإعلامية، بنغازي، مركز البحوث والتنسيق الإعلامي والثقافي، العدد 11، 1996، ص 95.

- البحرين استخدمت التلفزيون بعد السودان، وقطر سنة (1973م) قبل سلطنة عمان بسنة واحدة.
- قطر بدأ البث التلفزيوني فيها عام (1970م).
- تونس عرفت تونس جهاز التلفزيون سنة (1966م).
- المغرب بدأ الإرسال التلفزيوني عام (1954م).
- الإمارات العربية عرفت المحطات التلفزيوني عن طريق البث الذي كان عام (1969م).
- سلطنة عمان تحتل آخر مرتبة ترتيب البث التلفزيوني في الدول العربية، والذي كان عام (1974م)¹.

ثانيا - مظاهر تطور التلفزيون:

- منذ نشأة التلفزيون إلى الستينات لم يعرف التطور عدا الألوان لكن التغيرات الحقيقية كانت بعد هذا التاريخ خاصة مع بداية هذا القرن، حيث ظهر²:
- الشكل: من حيث الكبر اتجه نحو الاستطالة والاقتراب من شاشة السينما، مما خول له منافسة هذه الأخيرة.
 - الصوت: تمثل في إدخال الصوت الرقمي الجسم (الاستيريوفوني).
 - الدبلجة: إتاحة البرامج بلغات مختلفة.
 - الاتجاه نحو الشاشة المسطحة: للتقليل من حجم التلفزيون، ووزنه كانت أبحاث متجهة نحو التلفزيونات الحائطية التي لا يزيد سمكها عن 10 سم.
 - الإخراج التلفزيوني: تم التوجه نحو استخدام كاميرا البطاكام واستخدام الديكور الافتراضي.
 - تنمية مشاركة الجمهور: بشرت هذه التقنية بتقادم نظرية مارشال ماكلوهان التي صنفت التلفزيون ضمن الوسائل الإعلامية الباردة.³

¹ محمد فلاح قضاة، المرجع السابق، ص 39.

² فيصل بوراس، وسائل الاتصال ودورها في إحداث التغير الثقافي في المجتمع في عصر العولمة - من وجهة نظر الأستاذ الجامعي -، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2019، ص 70.

³ محمد شطاح، الإعلام التلفزيوني، دار الكتاب الحديث، دط، الجزائر، 2007، ص 99.

ثالثا - خصائص التلفزيون:

قد يجد الباحث في ميدان الإعلام والاتصال أن هناك خلط بين خصائص الوسيلة الاتصالية الإعلامية، ومحاسنها، وإن كان هناك اختلاف طفيف نراه من خلال العلاقة بينهما فالمحاسن جزء لا يتجزأ من الخصائص، لأن خصائص الوسيلة هي التي تبرز مزاياها، وعيوبها، والتلفزيون احد وسائل الإعلام والاتصال الباردة، حسب المنظور الماكلوهايني التي تتميز بالخصائص التالية¹:

- **الاستحواذ:** ويتضمن معنى السيطرة، والتحكم في حاسة السمع، والبصر لأن الفرد يكون أمام التلفزيون في وضعية انتباه لحركات صور ناطقة، ومحصورة في إطار، والحقيقة أنها عملية غير مكلفة، ولا تستحق جهد كبير كالسينما التي تستدعي الخروج من المنزل، أو مباراة كرة قدم في الملعب، فالتلفزيون يوفر للفرد كل جهده وهي الخاصية التي كان لها سحر مؤثر في الكثير، إذ أن هناك من الناس من يقضي وقته وفق برامج التلفزة.

- **التمييز الفني بالحركة والصورة والصوت:** فحاسة البصر خاصة جعلت التلفزيون يتميز بالإذاعة كوسيلة اتصالية جماهيرية، وتذكر بعض الدراسات إن استيعاب الفرد للأفكار يزيد بنسبة 35 % عند استخدام الصور مع الصوت، فإذا كانت الصورة عمل جذب خاصة بعد استخدام الألوان التي تضفي عليها صفة الواقعية وتكون للفرد حافز تذكير، فان الحركة قد أضافت إدماج الفرد وأبعاده عن الملل والسؤم.

- **القدرة على الوصول إلى الجماهير:** يحتل التلفزيون المرتبة الأولى من حيث الوصول إلى الجماهير، فهو مثال لوسائل الاتصال والإعلام الجماهيرية التي تصل إلى كل الفئات والشرائح الاجتماعية، خاصة في وقتنا الحالي الذي دخل فيها التلفزيون كل البيوت وأصبح عنصرا منها بعدما كان ضيفا عليها في الستينات، وأثر في الفرد والمجتمع، من خلال عملية التكرار وإعادة البرامج وكأنها جديدة عليهم.

- **التأثير على المدى الطويل:** لعل عدم قدرة المشاهد على التفاعل وإرجاع الصدى يكون الإعلام التلفزيوني يأخذ الاتجاه الواحد، قد أبطأ تأثير التلفزيون وجعله محكوكا بالمدى البعيد.

¹ فضيلة أكلي، استهلاك المراهق للصورة التلفزيونية - دراسة ميدانية حول تأثير القنوات الرقمية الغربية على مراهقي كل من حي باب الواد، اليبار و حيدرة - رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2007، ص 129.

- الحرية في اختيار البرامج: فقد أتاح التلفزيون فرص اختيار البرنامج الذي يتمشى وحاجته أو وذوقه وفقاً للقنوات المتاحة .
- نسبة الواقع إلى الخيال: حيث تضم برامجه الخيالي والواقعي ويغلب الثاني على الأول خاصة مع تطور التقنيات والمؤثرات الخاصة.¹

رابعا - تصنيف التلفزيون :

يصنف التلفزيون حسب أنواع الإرسال إلى:

(1) **التلفزيونات اللاسلكية:** تعتمد الموجات الكهرومغناطيسية في عملية البث وهو عدة أنواع هي:

1- **تلفزيون منخفض القوة:** يعود تاريخه إلى الثمانينات، عند موافقة الاتصالات الفدرالية الأمريكية على بث المحطات التلفزيونية الصغيرة لتصل إلى المناطق شبه الحضرية، ثم انتشر بشكل كبير في أمريكا².

2- **التلفزيون التفاعلي:** ذو وسائط متعددة فهو يجمع بين الكمبيوتر، والهاتف والفاكس والفيديو يتيح التفاعل، وينقل المعلومة في اتجاهين؛ إذ يعطي المشاهد فرصة الاختيار، ليس الانتقال بين القنوات بين ما يعرض فحسب، بل وحرية المشاركة مع إمكانية طلب معلومات أو حتى تحديد أسلوب الرؤية.

3- **البث الفضائي المباشر:** وهو نوع من الاتصال يبدأ من محطة الإرسال إلى الأجهزة مستخدماً الهوائيات المقعرة المتصلة بالأقمار الصناعية³.

4- **التلفزيون عالي الدقة:** ويقصد بذلك دقة الصورة التلفزيونية التي تذاع عن طريق خطوط، كلما زادت هذه الأخيرة زادت الصورة دقة دخل هذا التلفزيون حيز التطبيق سنة (1982م) بمبادرة يابانية من شركة (صوني) التي تفوقت على الإنتاج الأمريكي بصنع تلفزيون **hdtv** عالي الدقة يعمل على شاشات كبيرة الحجم، باستخدام الصوت المجسم، وبصورة عدد خطوطها 1150 خط سنة 1981م⁴.

¹ نفس المرجع السابق، ص 129.

² عبد الباسط محمد عبد الوهاب، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، المكتب الجامعي الحديث، دط، دب، 2005، ص 251.

³ نائل حرز الله، دما الضامن، الوسائط المتعددة، دار وائل للنشر، دط، الأردن، 2008، ص 368.

⁴ حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، ط4، مصر، 2005، ص 182-184.

- (2) التلفزيونات السلوكية: وهي التي يتم بث برامجها عن طريق سلك، وتنوع إلى:
 - 1- خدمة تلفزيونية مدفوعة الثمن تقدم برامج تلفزيونية عبر الكابل.
 - 2- التلفزيون المستأجر: هو نظام تجاري، إذ يدفع المشاهد ثمنًا معينًا على جهاز الاستقبال لمشاهدة برامج معينة.
 - 3- الدائرة التلفزيونية المغلقة: وهو تلفزيون لا يعمل بنظام بث الإشارات على موجات الهواء وإنما يعمل بنظام الكابل الذي يربط بين المحطة وبين أجهزة الاستقبال.

خامسا - مزايا و عيوب التلفزيون :

1- مزايا التلفزيون:

- يتمتع التلفزيون بشكل عام بعدة مزايا يشارك بعضها مع الوسائل الأخرى، وينفرد ببعض الآخر، فمن مزاياه الرئيسية:
- أنه أقرب وسيلة للاتصال الواجهي، فهو يجمع بين الرؤية والصوت والحركة واللون، وقد يتفوق التلفزيون على الاتصال الواجهي في أنه يستطيع أن يكبر الأشياء الصغيرة، ويحرك الأشياء الثابتة.
 - يقدم التلفزيون مادة إعلامية في نفس زمن حدوثها، أي قد لا تمر فترة زمنية بين وقوع الحدث وتقديمه، ومع التطورات الحالية فإنه قد ينقل الأحداث مباشرة، كما حدث في نقله لعملية تدمير مركز التجارة العالمي بنيويورك في الحادي عشر من شهر سبتمبر 2001 م.
 - يلعب التلفزيون دورًا أكبر وأكثر تأثيرًا من الصحافة والراديو في عملية الإعلان، ويسمح بتطوير أساليب وتقنيات متقدمة في تقديم الإعلان، وإثارة المشاهدين وجذبهم نحو المنتج.
 - ونخلص مما سبق إلى أن وسائل الإعلام الجماهيري المختلفة تتكامل فيما بينها في تقديم الرسالة الإعلامية، فلكل وسيلة سماتها التي تميزها عن الأخرى، ولكل وسيلة جمهورها الخاص، وتغطي مزايا كل وسيلة على العيوب أو أوجه القصور التي تعاني منها هذه الوسيلة، كما أن هذه العيوب قد تكون حافزًا للمتلقي لتنويع الوسائل التي يستخدمها، ليستفيد من مزاياهم جميعًا، ويتجنب أوجه القصور في هذه الوسائل.
 - سمي التلفزيون الدواء الشافي في الثقافة واعتبروه كثير التميز والدقة والتحرر فإذا ما استعمل في الخير ساعد في بناء الحضارة الكونية وخدم الأمة من جميع جوانبها لاسيما الطبية والهندسية والثقافية منها¹.

¹ محمد حمدان المصالحه، مرجع سابق، ص 113.

2- عيوب التلفزيون:

- التلفزيون سلاح ذو حدين يمكن أن يستخدم في ما هو صالح وخير والعكس يمكن استخدامه كسلاح هدم، ويمكن إجمال عيوبه في مايلي¹:
1. يمكن أن يتعارض التلفزيون مع نسق القيم والعادات والتقاليد، والثقافة والدين.
 2. قد تؤدي مشاهدة الجماعة إلى الانحلال الخلقي في المجتمع .
 3. التقليل من فرص المطالعة قد تؤدي البرامج التلفزيونية والأفلام إلى تفشي بعض الظواهر المرضية في المجتمع كالفساد والجريمة والسرقة والعنف
 4. يتوقف البث التلفزيون على استخدام الكهرباء وبدونه لا يعمل، عكس المذياع الذي يأخذ من البطارية المشحونة بديلا كهربائيا.
 5. الإدمان على مشاهدة التلفزيون تؤدي إلى تنامي ظاهرة الاغتراب الاجتماعي.
 6. يمكن للتلفزيون أن يتجه نحو التعصب ومصادرة الحرية الشخصية وتفكيك بناء الأسرة².
 7. أبعد الفرد عن الواقع بعرض البرامج والصور أو الحركات الخيالية، التي تجعل الفرد يصاب بالخمول وقد لا يخفى على احد منا تأثير فئة الشباب بالأفلام الغرامية التي تذيعها المحطات التلفزيونية في وقتنا الحالي
 8. تنامي ظاهرة العنف في المجتمع خاصة عند فئة الأطفال بعرضها في الشاشات التلفزيونية في قالب مشوق ومثير.
 9. الضرر بصحة المشاهد: فقد أثبتت الدراسات أن 50% من المشاهدين الذين يقضون أكثر من أربعة ساعات في مشاهدة يصابون بأمراض كالإدمان على السهر وأمراض ارتفاع الكولسترول التي تسببها قلة الحركة والخمول، إضافة إلى أمراض ضعف التركيز ومشاكل العيون وغيرها.
 10. ترسيخ القيم الغير مرغوب فيها في المجتمع: ونشر القيم الغربية وفي مقدمتها قيم المجتمع الأمريكي التي تفشت من خلال المنتج التلفزيوني الأمريكي الذي لاق استحسانا في كافة أرجاء العالم³.

¹ فضيلة أكلي، مرجع سابق، ص 135.

² محمد حمدان المصاحبة، مرجع سابق، ص 113.

³ فضيلة، أكلي، مرجع سابق، ص 139-140.

سادسا - التلفزيون في الجزائر:

1- التلفزيون في الفترة الاستعمارية:

لم يعرف المجتمع الجزائري البث التلفزيوني إلا منتصف الخمسينات، بتأسيس المحطة التلفزيونية بالجزائر العاصمة في 24 ديسمبر (1956) من طرف المستعمر الفرنسي، اقتناعا منه أن التلفزيون وسيلته لتكوين وإعادة تكوين صورته الذهنية أمام الرأي العام العالمي، بتصور الشعب الجزائري تصويرا مزيفا، ومشوشا يحمل في طياته طابع العنف، واللاحضارة، وفي المقابل يعرض برامج لإنجازات فرنسا، وكل ما يحدث فيها في شتى المجالات، والحقيقة أن هذا البث التلفزيوني الفرنسي على أرض الجزائر، أول بث لهذه الوسيلة الإعلامية الجماهيرية في الوطن العربي، على الرغم من محدوديته المقدرة بـ 20 كلم على الجزائر العاصمة، وهو ما يعني اقتصره على الجزائر العاصمة فقط، وتذكر إحدى الإحصائيات أن 05 جزائريين من أصل (1000) يملكون جهاز تلفزيون، هذه النسبة التي تساوت مع العراق، بيد أنه بدأ البث التلفزيوني متزامنا مع الجزائر، ولا تمثل شيئا بالنسبة للإحصائيات الأمريكية التي وصلت إلى أن 297 جهاز لكل 1000 مواطن أمريكي، وكندا التي وصلت إلى 218 جهاز لكل ألف كندي، وفرنسا، وبريطانيا 211 جهاز لكل 1000 بريطاني، و41 جهاز لكل 1000 فرنسي، و33 لكل ألف شخص أو بيت ألماني¹.

2- التلفزيون بعد الاستقلال:

يشير الدكتور زهير احداون، أن السياسة الجزائرية للإعلام والاتصال قد اهتمت أكثر بالراديو والتلفزيون، ويوصف جهود الدولة الجزائرية المستقلة في ميدان الصحافة المكتوبة بالمبعثرة، بينما ينعتها في ميدان السمعي البصري بالجهود المتواصلة، ثم يذكر سبين كانا وراء هذه المبادرات هما²:
أولهما: ضرورة مواكبة الدول الأوروبية، وتقليدها، وإتباعها في سياستها التحديثية، والتطويرية، ففي الحين الذي خرجت فيه الجزائر بعد الاستقلال بقاعدة مهمشة للإعلام والاتصال، فرضت عليها

¹ حمزة قدة، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر، رسالة ماجستير، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2011، ص 42-43.

² زهير احداون، تطور الإذاعة و التلفزة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، الجزائر، ص 124-125.

القيام بإصلاحات من نقطة البداية التي اعتبرناها الصحافة المكتوبة كانت الدول الأوروبية تعيش ازدهارا ملحوظا في ميدان السمعي البصري.

ثانيهما: الظروف الاجتماعية، والثقافية التي جناها المجتمع الجزائري من الاستعمار (الاستعمار الفرنسي، التي كانت أهم مظاهرها: تفشي الأمية، إضافة إلى احتكار سلطة القرار للراديو، والتلفزيون، كما أسلفنا الذكر، السبب الذي جعل الدولة تهتم، وتركز على السمعي البصري بعد الاستقلال على حساب الصحافة المكتوبة، التي عرفت تذبذبا بين الحرية مرة، وتجميدها مرة ثانية.

3- مظاهر اهتمام الدولة الجزائرية بالتلفزيون قبل 1986م :

كان التلفزيون الجزائري مرتبط بالإذاعة وتم الفصل بينهما في شهر جويلية من ذات العام قبل هذا التاريخ كثفت الجزائر جهودها لتطويره، رغم قلة الميزانية المخصصة لهذا القطاع وذلك بتوسيع الشبكات، ودعم أسعار الاقتناء، والاتجاه نحو تصنيع هذا الجهاز قادتته الشركة الوطنية للصناعات الالكترونية¹.

لقد تبلور اهتمام الدولة الجزائرية المستقلة، وتركيزها على قاعدة السمعي البصري من خلال ثلاثة نقاط:

- الإعانات الحكومية:

لقد نظرت الدولة الجزائرية المستقلة بعين الرضا للجانب الثقافي، والإعلامي منذ سنة (1966م) ويتضح ذلك من خلال تضاعف الميزانية المخصصة لهذا القطاع، إلا أن 50% منها لفائدة الراديو والتلفزيون، ثم تذبذبت هذه النسبة مرة نحو الزيادة، ومرة نحو النقصان لتصل إلى 70 % سنة (1974)، وتنخفض إلى 67% في سنة (1975) ثم ارتفعت من جديد لتصل إلى 79 % سنة (1978)، أي ما يعادل (16) ستة عشرة مليار سنتيم تقريبا، ولعل السبب واضح؛ ذلك أن الصحافة المكتوبة كان لها مدخول مباشر في حين لم يتح هذا المدخول للإذاعة، والتلفزيون هذا ما جعل الدولة تهتم بها وتمنحها حصة الأسد من الميزانية المخصصة للإعلام والاتصال، والثقافة.

- توسيع الشبكات:

إن الظهور الأول للتلفزيون الجزائري، لم يتعد بثه الجزائر العاصمة، لكن الجزائر، وإن سارت بخطى متثاقلة في عملية الإصلاح، والتطوير اهتمت بالراديو أولا، وفي عام (1968م) برز اهتمامها بالتلفزيون

¹ محمد شطاح، مرجع سابق، ص 103.

كوسيلة للإعلام والاتصال الجماهيري، عندما أنشأت دار الإذاعة والتلفزيون بقسنطينة، فغطى البث هذه الناحية وفي سنة (1970م) تمكن سكان الشمال الجزائري من مشاهدة التلفزيون، ثم ينتشر البث تدريجيا إلى ربوع الوطن فوصل إلى سنة (1972م) سوق أهراس والمدينة وفي سنة (1974م) وصل إلى باتنة، وفي سنة (1975م) وصل المدينة ومشية إلى أن قدرت نسبة التغطية 97 % من التراب الوطني سنة (1978م).

- انتشار استخدام الراديو والتلفزيون:

في البداية يجب أن لا نخلط بين توسيع الشبكات وانتشار الاستعمال، فتوسيع الشبكات الخاصة بالسمعي البصري يعني إمكانية، وإتاحة السماع، والمشاهدة، أما انتشار الاستخدام فيعني توفير كل السبل، والظروف التي تتيح الأجهزة، وجعلها في متناول الجميع، وفي هذه النقطة بالضبط عملت الدولة الجزائرية على استيراد أجهزة التلفزيون، وتحديد ثمنها إضافة إلى الدعم الحكومي لهذه الأسعار¹. وقد كانت سياسة ناجحة في وقتها ففي سنة (1968م) أكدت إحصائيات وجود (1300.000) جهاز للراديو و (70.000) جهاز للتلفزيون، ليرتفع سنة (1970م) إلى (02) مليونين راديو و (200.000) جهاز تلفزيون، بما يعادل (200) جهاز لكل (1000) جزائري. بعد سنة (1972م) بذلت الجزائر جهودا معتبرة لتصنيع هذه الأجهزة، ومهما يكن فإن الجهود المبذولة جعلت من هذه الوسيلة الأداة القوية، والفعالة من الناحية التقنية².

4- مظاهر اهتمام الدول الجزائرية بالتلفزيون بعد 1985م:

تأسست المؤسسة العمومية للتلفزيون، ذات الطابع الصناعي، والشخصية المعنوية، والاستقلال المالي، تحت وصاية وزارة الاتصال والثقافة، مقرها الجزائر، وتبث برامجها في كامل تراب الوطن. حددت مهام هذه الشركة في البث، والتربية والإعلام، والمساهمة في التسلية، والترفيه وغيرها من الوظائف التي تلبي حاجة المجتمع³.

وقد جاءت إصلاحات عام 1991م حيث كان لدستور 1989م بصماته على المؤسسة العمومية للتلفزيون، أهمها تحويلها إلى مؤسسة عمومية ذات طابع تجاري بموجب مرسوم صادر في قانون الإعلام

¹ زهير احداث، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، مرجع سابق، ص 106-108.

² المرجع نفسه، ص 108.

³ نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية، ط2، الجزائر، 2009، ص 120-122.

لسنة (1990م)، والتأكيد على حرية التعبير، والشفافية والاستقلالية واحترام توصيات المجلس الأعلى للإعلام¹.

كما حددت مهامها في تغطية نشاطات الحكومة والحملات الانتخابية، ونقل مشاركات البرلمان وكذا تغطية كافة الأنشطة التي تقوم بها الأحزاب السياسية الجمعيات المدنية².

5- البث الفضائي في الجزائر:

دخلت التلفزة الجزائرية مجال التغطية بواسطة القمر الصناعي أوتلسات لضمان وصول برامجها لشمال إفريقيا وجنوب أوروبا عام (1994م)، عن طريق الهوائيات المقعرة، وفي أكتوبر من نفس العام أُضيفت القناة الفضائية الثانية (Canal Algérie)، وبعد سنوات قليلة شهدت الجزائر ميلاد القناة الثالثة، عبر القمر الصناعي عربسات، تم استخدام هذه القنوات في رسم صورة حسنة للجزائر والجزائريين في الخارج، وربطت الجالية المغتربة بالوطن الأم (الجزائر)، كما أُستعملت في المجال الإعلامي، والتثقيفي والتربوي... الخ³.

سابعاً - عوامل قوة التلفزيون وتأثيره كوسيلة إعلامية :

عموما استطاع التلفزيون أن يدخل إلى حياة الشعوب، ويحتل مكاناً بارزاً في قائمة ضروريات المنزل، ويتربع في زاوية المكتب، أو مكان العمل، بل يصحبه سائق السيارة في سيارته. ولم يحدث أن انتشرت وسيلة إعلامية جماهيرية كما انتشر التلفزيون. ذلك أن الإرسال التلفزيوني يصل إلى جماهير غفيرة من المشاهدين أكثر مما يتوقع، أين تكون هناك جماعات مشاهدة تنشأ في المنازل، أو في أماكن التجمعات البشرية كالنوادي، وأماكن العمل والمقاهي وغيرها.

1- السرعة في نقل الأخبار والأحداث :

منذ مطلع الستينيات أصبح التلفزيون أشمل وسيلة سريعة لنقل الأخبار إذ يتفوق على الراديو بإمكانية عرض و نقل الأخبار والأحداث الهامة مباشرة في لحظة وقوعها. وهذا في

¹ محمد شطاح، مرجع سابق، ص 108.

² المرجع نفسه، ص 109-111.

³ نور الدين تواتي، مرجع سابق، ص 141-145.

حد ذاته جعل لجهاز التلفزيون القول الفصل والكلمة الأخيرة بين ما يصدقه الناس ويقتنعون به لأنهم شاهدوه بأعينهم وبين ما يشككون في تصديقه لأنهم لم يروه.

2- مجانية الخدمة:

قبل ظهور التلفزيون كان الناس إذا سمعوا عن حدث ما في الراديو يضطرون إلى شراء الصحف وربما المجلات المصورة، للإطلاع على التفاصيل ورؤية الصور أما مع التلفزيون فقد كانت هذه الأشياء تصلهم مجاناً و من دون عناء بل تعرض عليهم بالشكل الذي يشبع فضولهم بلا مقابل مادي سوى الاشتراك الرسمي الذي كانت بعض الحكومات تفرضه سابقاً على كل جهاز تلفزيون تقتنيه الأسرة¹.

3- تغير أنماط الترفيه والتسلية الجماعية:

إن تنوع البرامج التي في الغالب تكون قصد تحقيق اشباع المشاهدين، مكنت التلفزيون من أن يكون أحد الوسائل التي تقدم تنوعاً ترفيهياً إلى وقت قريب².

4- سعة الانتشار :

لا يزال التلفزيون حتى الآن محافظاً على المركز الأول بين وسائل الإعلام الأخرى في الانتشار بين الناس وهو يتفوق على الصحف والراديو في عدد المتابعين، ولذلك نجد أنه أيضاً حتى الآن يعد الأداة الرئيسية في حملات الإعلان التجاري براحة تامة وبالكيفية المفضلة للمشاهد. كما لتلفزيون القدرة على مخاطبة الناس على اختلاف مستوياتهم الثقافية والاجتماعية. حتى الأمية التي تحول دون انتشار الصحف لم تعد عقبة في طريق متابعة التلفزيون، فالناس يشاهدون التلفزيون بأعينهم ويكونون قناعتهم بعواطفهم وهذا لا يحتاج إلى إتقان القراءة والكتابة، وهذه الميزة بالذات جعلت الهوة بين أعداد المتعلمين وغير المتعلمين الذين يتابعون الأحداث العالمية تنكمش إذ لم تعد متابعة الأحداث العالمية تحتاج إلى مستوى علمي أو إدراك خاص فهي في متناول الجميع وكل يفسرها حسب مستواه ونضجه³.

5- تعدد مصادر التغذية التلفزيونية:

¹ Shanavas C. M., COURSE, CRITICAL REASONING WRITING & PRESENTATION, UNIVERSITY OF CALICUT, page 14.

² المرجع نفسه، ص 14.

³ المرجع نفسه، ص 14.

في بدايات عهد التلفزيون كانت المحطات المحلية في العواصم العالمية الكبرى تتنافس في اجتذاب المشاهدين من خلال تقديم برامج مشوقة وتغطية إخبارية ورياضية تعتمد على ميول القائمين عليها سياسياً وعقائدياً، وهذه الخدمات التلفزيونية تكون مصبوعة بتلك الاتجاهات ومن هنا كان المشاهد موجهاً. لكنه اليوم يستقبل من التلفزيون وجهات نظر متعددة تحرره من الوقوع تحت سيطرة جهة أو فكر معين. إضافة إلى قدرة التلفزيون على إضفاء عنصر التحديث الآني الذي من شأنه إشباع فضول المشاهدين¹.

خلاصة الفصل:

بعد عرض هذا الفصل، فإننا نخلص إلى أن التلفزيون يعتبر من الوسائل الاتصالية المؤثرة على المستقبل (المتلقي)، لأن فيه صوت وصورة ولونا وحركة تصور الأحداث بأشكال متعددة و مثيرة. فهو سلاح ذو حدين يمكن استخدامه في الخير عن طريق تزويدنا بالأخبار الإقليمية والعالمية، وكذلك في التثقيف الصحي والسياسي، وفي التعليم والمعرفة مثل التلفزيون التربوي، كما قد يستخدم التلفزيون في الشر مثل تضليل الرأي العام المحلي والإقليمي، ونشر الدعايات و الأكاذيب و الفتن وغيرها، كما قد يعرض برامج تتنافى و القيم الأخلاقية ناهيك عما يتعارض مع الأعراف و العادات و التقاليد المجتمعية. فهو (التلفزيون) يعتبر كذلك وسيلة إعلامية جماهيرية تمارس تأثيراً لا مثيل له على حياتنا اليومية لأنه يجمع بين استثارة الأذن والعين وهو في الواقع سينما صغيرة في البيت.

أما بالنسبة للمجتمع الجزائري، فهو كما أسلفنا لم يعرف وسائل الاتصال الجماهيري إلا في الفترة الاستعمارية على يد فرنسية استخدمتها لأغراضها الشخصية، لكنها تطورت بعد الاستقلال وكان للدولة الجزائرية حضور في توسيع شبكاتها و دعم انتشارها، مواكبة للتطور و إيماناً منها بدورها المتعدد في المجتمع الجزائري. فالتلفزيون بالنسبة للدولة الجزائرية هو إحدى القنوات المهمة التي تربط الحكومة بالشعب التي من خلالها تقدم ما تريد تقديمه و تقرر ما تود تمريره من أحداث و قضايا و آراء و أفكار وسياسات مختلفة و متنوعة.

¹ نفس المرجع السابق، ص 14.

الفصل الثالث: الوعي الصحي و الممارسة

الصحية

تمهيد

أولا - الوعي الصحي و مكوناته

ثانيا - أهمية الوعي الصحي

ثالثا - خطوات رفع مستوى الوعي الصحي لدى الأفراد

خامسا - الوعي الصحي و وسائل الإعلام

سادسا - دور الدولة في نشر الوعي الصحي

سابعا - علاقة التلفزيون بالتوعية الصحية

ثامنا - الممارسة الصحية في زمن كوفيد 19

خلاصة الفصل

تمهيد:

الوقاية خير من العلاج هي حقيقة مفهومة بشكل عام، ويعرف كل مواطن عقلاني أنه إذا تم اتخاذ تدابير على مستوى النظافة البيئية والغذاء (الرعاية الصحية الوقائية)، يتم تقليل التعرض للأمراض إلى أقصى حد. في الدول المتقدمة، يزود المواطنون بمعلومات الرعاية الصحية المحدثه للحفاظ على المستوى الوقائي للرعاية الصحية لضمان ممارسة صحية سليمة وواعية. وفي الدول النامية أين المرافق والخدمات المتعلقة بالصحة محدودة للغاية وضعيفة الجودة أحيانا، يمكن أن تساعد أداة التوعية العامة حول إجراءات وقضايا الرعاية الصحية كثيراً في التعامل بشكل أفضل مع صحة المواطنين (الممارسة الصحية).

من هنا يعد توفير المعلومات الصحية من أهم العمليات الاجتماعية لتجنب عواقب مرضية لا يحمد عقباها خاصة أثناء تفشي مرض من الأمراض. إن عملية نشر معلومات صحية بقصد الوقاية من جهة و التوعية من جهة أخرى يعتبر مكوناً أساسياً لاستراتيجيات مكافحة تفشي أي مرض. فأهمية توفير المعلومات تزيد من الوعي الصحي المجتمعي بشأن النظافة الشخصية وإجراءات السلامة وتقليل الخوف من انتشار المرض و غير ذلك كثير عبر ممارسات صحية واعية.

و في ظل جائحة كوفيد 19 أضحي الوعي الصحي الذي يقود إلى الممارسة الصحية ضرورة حتمية لكل فرد من أفراد المجتمع، بل لكل فرد من أفراد الأسرة لتجنب العدوى وكذا الوقاية من هذا الفيروس القاتل.

أولاً - الوعي الصحي و مكوناته:

الوعي الصحي هو مصطلح يشير إلى قدرة الإنسان على الوصول إلى المعلومات وفهمها وتحليلها بطريقة تعزز إمكانية تمتعه بصحة جيدة وتحافظ على صحته دائماً وهذا يشمل أيضاً أفراد أسرته. ومفهوم الوعي الصحي هو مفهوم حديث نسبياً لذلك ربما نجد له العديد من التعريفات المختلفة، وهذا الوعي لا يقتصر على إمكانية الفرد على قراءة أو الوصول للنشرات الصحية أو تعليمات الأطباء أو غيرها من وسائل التوعية الصحية، وهو أيضاً لا يجب أن يكون مورداً شخصياً يستفتي منه الفرد فقط بل يجب أن ترتفع مستوياته بين أفراد المجتمع بوجه عام لأن ذلك سوف يعود بالنفع على المجتمع ككل¹.

¹ مقال منشور على الموقع: <https://www.almrsal.com>، علي علا، مفهوم الوعي الصحي وأهدافه، على الساعة 15:48، التاريخ: 2021/01/23.

إذن فالمقصود بالوعي الصحي هو رفع الوعي والتثقيف الصحي لدى الناس، والعمل على زيادة معرفتهم وثقافتهم الصحية، وذلك من خلال زيادة معرفتهم الصحية لتعليمهم كيفية التعامل مع بعض الأمراض، أو تفادي الإصابة بهذه الأمراض، وذلك من خلال نشر السلوكيات الصحية الصحيحة وتفادي السلوك الخاطئ، ويكون الوعي الصحي من خلال وسائل الإعلام، وعمل ندوات ونشر الكتب والمجلات الصحية النافعة، وذلك لرفع الوعي الصحي لدى الناس.

فالوعي الصحي يتكون من جملة المعارف و المعتقدات التي يكونها الأفراد حول المواضيع و القضايا الصحية، و المقصود هنا بالمعارف الصحية تلك المعلومات و الخبرات و المدركات التراكمية التي تصل الفرد من مصادر موثوقة حول الآراء و الحقائق الصحية .

ثانيا - أهمية الوعي الصحي:

يمكن تلخيص أهمية الوعي الصحي في النقاط التالية:

- 1- إتاحة الفرصة للتمتع بنظرة علمية صحيحة تساعد على تفسير الظواهر الصحية، و مساعدة الفرد على البحث عن أسباب المرض بشكل يمكنه من الوقاية من الأمراض.
- 2- الحد من ظاهرة الوفيات الناجمة عن انتشار الأمراض.
- 3- يعمل على تحقيق مقولة: الوقاية خير من العلاج.
- 4- يؤدي الوعي الصحي إلى زيادة الثقة بالعلم كوسيلة لاكتساب العادات الصحية السليمة .
- 5- يعد الوعي الصحي رصيذا معرفيا يمكن توظيفه وقت الحاجة.
- 6- مساعدة الأفراد على التخلص من العادات الضارة بصحتهم.
- 7- الهدف منه هو تحسين الحالة العامة للمواطنين.
- 8- يولد الوعي الصحي الرغبة في الاستطلاع و حب الاكتشاف خاصة لكل ما هو جديد¹.

ثالثا - خطوات رفع مستوى الوعي الصحي لدى الأفراد:

هناك الكثير من الخطوات الهامة التي من شأنها رفع الوعي الصحي لدى الأفراد، إذ يمكن عرض جملة منها في النقاط التالية¹:

¹ رشا عبد الحليم الخطيب، اتجاهات الجمهور الأردني نحو البرامج الصحية في الإذاعة الأردنية -دراسة ميدانية-، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2015، ص29.

- الإشارة إلى الفحص المبكر للأمراض، و أن في اكتشاف الأمراض مبكراً فائدة كبرى في سهولة التخلص منه و القضاء عليه.
 - التوعية بضرورة التخلي عن العادات الضارة و استبدالها بعادات صحية.
 - قيام حملات للتوعية بأهمية الصحة في حياة كل فرد و ضرورة الاهتمام بهذا الأمر.
 - إنشاء أماكن متخصصة لتفادي الأمراض المزمنة و مضاعفات و للحد من انتشار الأمراض المتفشية.
 - تقوم الدولة المتمثلة في وزارة الصحة والإعلام بوضع مجموعة من الخطط التي تكمل تفادي الإنسان الأمراض، مثل التوعية بأهمية ممارسة الرياضة وأهميتها للصحة العامة للإنسان.
 - نشر الوعي الصحي من خلال التركيز على الأشياء التي تسبب ضرر لصحة المواطنين و التأكيد على أهمية تركها مثل عادة التدخين الذي يؤدي للوفاة ناهيك عن الضرر بمن حولهم.
 - نشر الوعي اللازم بالأمور التي تساهم في الحفاظ على الصحة، مثل وضع نظام غذائي يلائم الجسم و التأكيد على تجنب العادات السيئة.
 - تسليط الضوء على ضرورة الحد من الأمراض الوراثية مثل الفحوصات قبل الزواج.
 - ضرورة الاهتمام بمنظومة التطعيم و التي من شأنها مكافحة أمراض العصر.
- كما يجب أن يتم تطوير الوعي الصحي لدى الأفراد في أي مجتمع، و يتم ذلك وفق ثلاثة مراحل كالتالي²:

- 1- مرحلة الإثارة:** حيث يتم فيها دفع الفرد للاهتمام بصحته حيث أن معظم الأمراض البشرية سببها سلوك الإنسان نفسه مثل العادات الخاطئة في التغذية والتي تسبب تقريباً معظم الأمراض المزمنة مثل السكري وضغط الدم وغيرها.
- 2- مرحلة التقبل:** وهي المرحلة التي تتراكم فيها المعارف والمعلومات داخل نفوس أفراد المجتمع فيبدؤون في تقبل فكرة الممارسات الصحية على سبيل المثال تجد اليوم كثير من الناس يدركون

¹ مقال منشور على الموقع: <https://www.almrsal.com>، علي علا، مفهوم الوعي الصحي وأهدافه، على الساعة 15:48، التاريخ: 2021/01/2.

² نفس المرجع، الرابط الإلكتروني.

أهمية التغذية السليمة، وهم على معرفة تامة بأنواع فوائد الغذاء الصحي، وعلى استعداد لقضاء مزيد من الوقت في إعداداته.

3- مرحلة التنفيذ: وهي المرحلة التي تبدأ بعملية تنفيذ ما تم تقبله من المعارف التي تراكمت لديهم في السابق، فيبدأ و على سبيل المثال في الحرص على إعداد الغذاء الصحي حتى لو كان أكثر تكلفة، لأنهم أصبحوا على وعي كامل بفوائده على المدى القصير والطويل. ويكونون مدركين أن التغذية السليمة أولى محطات دفاع الجسم ضد الأمراض¹.

رابعا - وسائل الوعي الصحي:

تختلف الوسيلة باختلاف الشخص المتلقي لها و يظهر ذلك من خلال التالي²:

- **توعية الأسرة:** تعتبر الأسرة هي الأساس في عملية التوعية الصحية، لذلك يتوجب وجود جهات مختصة تعمل على نشر الوعي الصحي.
- **توعية صحية عن طريق وسائل الإعلام:** من خلال استخدام كافة وسائل الإعلام من إذاعة، برامج تليفزيونية، مجلات و غيرها من الوسائل التي من شأنها تقديم برامج متخصصة في التوعية الصحية للأفراد.
- **توعية صحية عن طريق دور العبادة:** يمكن بث وسائل التوعية الصحية عن طريق المسجد من خلال دور العبادة.
- **توعية صحية عن طريق المدارس التعليمية:** المؤسسة التعليمية تقوم بدور كبير في بث كل برامج التثقيف بما فيها الثقافة الصحية.

خامسا - الوعي الصحي و وسائل الإعلام :

إن الحديث عن الوعي الصحي هو الحديث عن تعزيز الصحة الذي يعني عملية تمكين الناس من زيادة قدرتهم على التحكم في صحتهم و تحسينها كما جاء في ميثاق أوتاوا لتعزيز الصحة الذي رعته منظمة الصحة العالمية، حيث يعتبر النصف الثاني من القرن العشرين زمن الانتصار و التحكم في الأمراض و الأوبئة، خاصة المزمنة منها بعد الدراسات الوبائية في الفترة ما بين 1950م و 1975م التي

¹ نفس المرجع السابق، الرابط الإلكتروني.

² Johnson, Emmanuel Janagan, and Seetharaman Hariharan. "Public health awareness: knowledge, attitude and behaviour of the general public on health risks during the H1N1 influenza pandemic." *Journal of Public Health* 25, no. 3 (2017): 333-337.

عدلت بعض السلوكيات التي لها علاقة بهذا النوع من الأمراض و المتعلقة بالأكل و الرياضة و تعاطي التبغ و المسكرات بحيث قل خطر الأمراض المعدية من خلال تفعيل دور و مشاركة جميع أفراد المجتمع من مهنيين و أفراد عاديين ، و تحديد الآليات ، و وسائل الإعلام هي أنسب آلية للتكفل بهذا الدور بعد التطور التكنولوجي الحاصل في الآلة من جهة و معالجة المعلومة و نقلها من جهة ثانية، أين انتقلت السيطرة من الإذاعة السلوكية و الهاتف و الفوتوغراف و الإذاعة اللاسلكية والتلفزيون إلى التلفزيون الكبلي و المسجلات اليدوية والهواتف الخلوية والأقمار الصناعية التي وسعت آفاق الاتصال و جعلت العالم قرية صغيرة على حد تعبير **مارشال ماكلوهان**¹. لذلك اقترح المكتب الإقليمي لشرق المتوسط في دورته الـ 46 ضرورة المزاوجة بين قطاعي الصحة والإعلام و إقامة علاقة شراكة كاملة من أجل تعزيز أنماط الحياة الصحية و الوصول إلى التعبئة الاجتماعية وفق إستراتيجية يتعاون من خلالها كلا القطاعين على إشعار أصحاب القرار السياسي و المسؤولين الحكوميين ومنظمات المجتمع المدني و الفئات الاجتماعية و الأسر و الأفراد بما للصحة من أهمية مستحقة².

سادسا - دور الدولة في نشر الوعي الصحي:

- لكل من وسائل الإعلام و الدولة دورا بالغ الأهمية في نشر الوعي الصحي للأفراد و يظهر ذلك في:
- التأكيد على أهمية تفادي الأمراض عن طريق القيام بحملات توعوية و ذلك بالكشف المبكر للأمراض و للحد من إمكانية انتشارها.
- تسليط الضوء على تصحيح السلوكيات الخاطئة من خلال عرض البرامج التي تعمل على ذلك.
- قيام وزارة الثقافة بطبع كتيبات و مطويات هدفها توضيح السلوكيات التي تسبب الأمراض قصد الابتعاد عنها أو تجنبها³.

¹ منظمة الصحة العالمية (المكتب الإقليمي لشرق المتوسط)، ورقة تقنية بعنوان تعزيز الصحة و وسائل الإعلام، الدورة السادسة و الأربعون، البند 9(ب) من جدول الأعمال، 1999، ص 1.

² نفس المرجع ، ص أ.

³ مقال منشور على الموقع: <https://www.mosoah.com>، هايدي مصطفى، تعريف الوعي الصحي وأهميته ، التاريخ: 2020/02/08.

سابعا - علاقة التلفزيون بالتوعية الصحية:

الاهتمام بالصحة شيء في غاية الأهمية لذلك يجب إتباع نصائح الحفاظ علي الصحة من الإصابة بالأمراض ،حيث أن الوعي الصحي له دور كبير في تقليل الأمراض وخفض معدلات الوفيات، و من جملة الوسائل التي من شأنها المساهمة في عملية التثقيف و نشر الوعي الصحي التلفزيون¹.

أ- التلفزيون كظاهرة اجتماعية :

يُعدّ التلفزيون النّافذة التي يطلّ من خلالها المشاهد على العالم كلّهِ والوسيلة الأسرع في نشر المعلومة، ومن أهمّ الوسائل في الوصول إلى الأفراد وإقناعهم، إذ يُعدّ ناقلاً للكلمة والصورة، مسموعة ومرئية، فضلاً عن أنه يخاطب جميع الجمهور على اختلاف مستوياتهم التعليمية.

فتطور المجتمعات جعل من التلفزيون و القنوات التلفزيونية ظاهرة اجتماعية فرضت نفسها على المهتمين بعلم النفس وعلم الاجتماع و الإعلام و باتت أحد المواضيع التي تشغل بالهم لما لها من آثار ثقافية، اجتماعية، نفسية و ثقافية لها انعكاساتها على السلوك و التفكير الفردي و الجماعي وكذا في غرس القيم و السلوكيات التي تؤثر في المظهر الخارجي للمجتمع وتصل بهم إلى التوافق الاجتماعي².

ب- التلفزيون و التوعية الصحية:

تكمن أهمية التلفزيون في خصائصه التي أبرزها الجمع بين الكلمة و الصورة بين العين و الأذن مما يزيد من قوة تأثيره، و قدرته على جذب المشاهد و تحقيق درجة عالية من المشاركة من خلال ما يقدمه من مواد تعليمية و تثقيفية ، فهو الوسيلة الجماهيرية الاتصالية التي تخاطب الجماهير المتنوعة مباشرة ، ويختصر الزمن بين وقوع الأحداث و عرضها ، المشاهد لا يتكبد عناء السفر ولا و لا الخروج من المنزل للبحث عن المعلومة، لذلك كان التلفزيون من أهم وسائل الإعلام تأثيراً و قدرة على تعديل السلوك خاصة في المجال التثقيفي الصحي من خلال ما يبثه من محاضرات و ندوات و عروض توضيحية وأفلام و مسلسلات تهدف إلى التوعية الصحية وإيصالها للمتلقين بطريقة مشوقة، حيث تصل من خلالها إلى غرس الأنماط.

¹ Bouras. F. and Bessous N. " The role of television in raising the level of health awareness and health practice among the Algerian family in light of the covid 19 pandemic - A field study on families in neighborhood 08 May 1945, in El-oued city-, TARAS SHEVCHENKO 6th INTERNATIONAL CONFERENCE ON SOCIAL SCIENCES, April 4-5, 2021, Kyiv, Ukraine, (2021): pages: 1338-1355.

² نورة بن بوزيد، دور التلفزيون في التنشئة النفسية والاجتماعية للطفل، (المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 6)، دس، ص225.

الصحية السليمة و السلوكيات التي تضمن تمتع الفرد بحياته من خلال تعليمه اختيار المأكّل و المشرب النظيف و محاولة تغيير السلوكيات غير الصحية كالتدخين و تعاطي المخدرات و لعل برنامج الأطباء الذي تخطى عام 2009 عدد مليونين مشاهد دليل على أهمية التلفزيون في الجانب الصحي ومدى نجاحه في هاته المهمة، هذا ما جعل التوعية الصحية موضوعا من موضوعات الإعلام الصحي و الوقائي الهادف إلى خلق الوعي الصحي لدى الأفراد لتجنب الأمراض المعدية و الخطيرة¹.

ثامنا - الممارسة الصحية في زمن كوفيد 19:

أظهرت البيانات أن كوفيد 19 ينتشر من شخص لآخر من خلال المخالطة اللصيقة (ضمن 6 أقدام، أو 2 متر). وينتشر الفيروس عن طريق الرذاذ التنفسي المنطلق عندما يسعل المصاب بالفيروس أو يعطس أو يتنفس. يمكن استنشاق هذا الرذاذ أو دخوله في فم شخص قريب أو أنفه أو عينه. يمكن أحيانا أن ينتشر فيروس كوفيد 19 عند تعرض الشخص لقطرات صغيرة تبقى عالقة في الهواء لعدة دقائق أو ساعات، ويسمى ذلك الانتقال بالهواء. من غير المعروف حتى الآن مدى شيوع انتشار الفيروس بهذه الطريقة².

ويمكن أن ينتقل أيضًا إذا لمس الشخص سطحًا عليه الفيروس ثم لمس فمه أو أنفه أو عينيه، مع أن هذه ليست الطريقة الرئيسية لانتقاله.

تعتمد الوقاية من التعرض والإصابة بفيروس كورونا 2019 (كوفيد 19) إلى عدة تدابير. لذا فإن تبني استراتيجيات للوقاية من العدوى ومكافحتها بناءً على تقييم شامل للمخاطر باستخدام مجموعات مناسبة من الضوابط والممارسات الآمنة و كذا معدات الحماية الشخصية من الأمور المطلوبة في ظل اجتياح كوفيد 19 للعالم.

و حسب ما جاء في نصائح و إرشادات منظمة الصحة العالمية للوقاية من فيروس كورونا 2019 المستجد كممارسة صحية ماييلي³:

¹ فريدة بن عمروش، صباح ساكر، دور وسائل الإعلام في نشر الثقافة و الوعي الصحي، (مجلة علوم الإنسان و المجتمع، العدد4)، المجلد 9، جامعة بسكرة، الجزائر، 2020، ص690.

² مقال منشور على الموقع: <https://www.who.int>، نصائح للجمهور بشأن مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، التاريخ 2020/10/07.

³ نفس المرجع، الرابط الالكتروني.

1- ما الذي ينبغي عمله لحماية نفسك والآخرين من كوفيد-19:

- ابتعد مسافة متر واحد على الأقل عن الآخرين للحد من مخاطر الإصابة بالعدوى عندما يسعلون أو يعطسون أو يتكلمون. ابتعد مسافة أكبر من ذلك عن الآخرين عندما تكون في أماكن مغلقة. كلما ابتعدت مسافة أكبر، كان ذلك أفضل.
- اجعل من ارتداء الكمامة عادة عندما تكون مع أشخاص آخرين. إنَّ استعمال الكمامات وحفظها وتنظيفها والتخلص منها بشكل سليم أمر ضروري لجعلها فعالة قدر الإمكان.
- و فيما يلي المعلومات الأساسية عن كيفية ارتداء الكمامة¹:
- ✓ نظّف يديك قبل أن ترتدي الكمامة، وقبل خلعها وبعده.
- ✓ تأكد من أنها تغطي أنفك وفمك وذقنك.
- ✓ عندما تخلع الكمامة، احفظها في كيس بلاستيكي نظيف، واحرص يومياً على غسلها إذا كانت كمامة قماشية أو التخلص منها في صندوق النفايات إذا كانت كمامة طبية.
- ✓ لا تستعمل الكمامات المزودة بصمامات.

2- كيف تجعل بيئتك أكثر أماناً:

- تجنب الأماكن المغلقة أو المكتظة أو التي تنطوي على مخالطة لصيقة:
- تزداد مخاطر الإصابة بكوفيد-19 في الأماكن المزدهمة التي تفتقر إلى التهوية الجيدة والتي يقضي فيها الأشخاص المصابون فترات طويلة من الوقت معاً على مقربة من بعضهم البعض. وهذه البيئات هي التي يبدو أن الفيروس ينتشر فيها بمزيد من الكفاءة عن طريق فُطيرات الجهاز التنفسي أو الهباء الجوي، لذا تزداد فيها أهمية اتخاذ الاحتياطات².
- قابل الناس في الخارج:
- تُعد التجمعات في الهواء الطلق أكثر أماناً من التجمعات في الأماكن المغلقة، ولا سيما إذا كانت الأماكن المغلقة صغيرة ولا يدخلها الهواء الخارجي.

¹ نفس المرجع السابق، الرابط الإلكتروني.

² نفس المرجع.

3- تجنب الأماكن المزدحمة أو المغلقة: ولكن إذا لم تتمكن من ذلك، فاتخذ الاحتياطات التالية¹:

- افتح نافذة: زد حجم "التهوية الطبيعية" عندما تكون في مكان مغلق.
- البس كمامة: (انظر أعلاه لمزيد من التفاصيل).
- لا تنس أساسيات النظافة الصحية الجيدة.

4- نظف يديك جيداً بانتظام باستخدام مطهر اليدين الكحولي أو اغسلهما بالماء والصابون:

ويؤدي ذلك إلى إزالة الجراثيم بما في ذلك الفيروسات التي قد توجد على يديك².

- تجنب لمس عينيك وأنفك وفمك: إن لمس اليدين للعديد من الأسطح يمكنها أن تلتقط الفيروسات. وإذا ما تلوثت اليدين يمكنها نقل الفيروس إلى العينين أو الأنف أو الفم. ويمكن للفيروس أن يدخل جسمك عن طريق هذه المنافذ وأن يسبب لك العدوى بالمرض.
- غط فمك وأنفك بثني المرفق أو بمنديل ورقي عند السعال أو العطس: ثم تخلص من المنديل الورقي على الفور في صندوق قمامة مغلق. فباتباع ممارسات النظافة التنفسية الجيدة تحمي الأشخاص من حولك من الفيروسات مثل الفيروسات التي تسبب البرد والأنفلونزا وكوفيد-19.
- نظف الأسطح وطهرها بشكل متكرر ولاسيما تلك التي تلمس بانتظام: مثل مقابض الأبواب والحنفيات وشاشات الهاتف.

5- أعراض كوفيد 19: يمكن أن تتراوح شدة أعراض كوفيد 19 بين خفيفة جداً إلى حادة كما قد لا تظهر الأعراض على بعض الأشخاص، والأعراض الأكثر شيوعاً هي الحمى والسعال والتعب.

وقد تشمل الأعراض الأخرى ضيق النفس وآلام العضلات والقشعريرة والتهاب الحلق والصداع وألم الصدر وفقدان حاستي الذوق أو الشم. هذه القائمة ليست شاملة، وقد لاحظ الخبراء أيضاً وجود أعراض أخرى أقل شيوعاً كما قد تظهر الأعراض بعد مدة تتراوح بين يومين إلى 14 يوماً من التعرض للعدوى.

¹ نفس المرجع.

² نفس المرجع السابق، الرابط الإلكتروني.

- 6- ما الذي ينبغي عمله عند الشعور بالمرض: هناك عدة إجراءات احترازية يتبعها من شعر بالإصابة بفيروس كورونا 2019 المستجد، و من جملة التدابير مايلي¹:
- تعرّف على الطيف الكامل لأعراض كوفيد-19: تتمثل الأعراض الأكثر شيوعاً لكوفيد-19 في الحمى والسعال الجاف والإرهاق. وتشمل الأعراض الأخرى الأقل شيوعاً والتي قد تصيب بعض المرضى، فقدان الذوق أو الشم، والآلام والأوجاع، والصداع، والتهاب الحلق، واحتقان الأنف، واحمرار العينين، والإسهال، والطفح الجلدي.
 - الزم المنزل واعزل نفسك حتى لو كنت مصاباً بأعراض خفيفة مثل السعال والصداع والحمى الخفيفة إلى أن تتعافى: اتصل بمقدم الرعاية الصحية أو الخط الساخن للحصول على المشورة. اطلب من شخص آخر أن يحضر لك المشتريات. وإذا اضطرت إلى مغادرة المنزل أو استدعاء شخص ليقى إلى جانبك، البس كمامة لتجنب نقل العدوى إلى الآخرين².
 - إذا كنت مصاباً بالحمى والسعال وصعوبة التنفس، التمس الرعاية الطبية على الفور و اتصل بالهاتف أولاً إذا استطعت: اتّبع توجيهات السلطة الصحية المحلية.
 - تجنّب مشاركة الأطباق وأكواب الشرب وأغطية الفراش والأدوات المنزلية الأخرى.
 - استخدم غرفة نوم وحماماً منفصلين إن أمكن.
 - ارتد كمامة أثناء وجودك حول الآخرين.
- كما سبق و بإتباع عدد من النصائح حول كيفية حماية و سبل وقاية أنفسنا والآخرين أثناء الوباء يمكن أن يساعد في التغلب على هذا الفيروس (كوفيد 19).

¹ نفس المرجع.

² نفس المرجع السابق، الرابط الالكتروني.

خلاصة الفصل:

بما أن الوعي الصحي هو تثقيف الناس والعمل على زيادة معلوماتهم وثقافتهم الصحية لتعليمهم كيفية التعامل مع بعض الأمراض وتفاذي الإصابة ببعض الآخر فإنه من الضروري نشر السلوكيات الصحيحة وتفاذي الأساليب الخاطئة التي تؤثر بشكل سلبي علي الصحة بشكل عام.

وفي نهاية موضوع الوعي الصحي و الممارسة الصحية، فإن الاهتمام بالصحة شيء هام جدا لحياتنا ومجتمعنا، حيث يعمل الوعي الصحي على تقليل الأمراض التي تنتشر في المجتمع، وكيفية مواجهة مشكلات الصحة العامة للأفراد، وذلك لتقليل الأمراض والإعاقة وكذا معدلات الوفيات داخل المجتمع. وتعتبر الصحة تاج على رؤوس الأفراد، لذلك يجب أن نهتم بها بتوعية الأفراد بأهميتها بشتى الوسائل. فالدولة ووسائل الإعلام على غرار التلفزيون جانبا كبيرا من المسؤولية في نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا - منهج الدراسة

ثانيا - مجالات الدراسة

ثالثا : الأدوات المستخدمة في جمع البيانات

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الخطوات أو الإجراءات المنهجية للدراسة من الأمور الأساسية التي يجب على الباحث العلمي أن يعرفها. إذ تساعد إجراءات الدراسة في خطة البحث العلمي في معالجة الجوانب العلمية والنظرية في مجال تخصص الباحث. كما تساهم في تحديد أفضل الخيارات المتاحة أمام الباحث للوصول إلى الأهداف بكل سهولة. إضافة إلى كونها تحدد التصورات المبدئية للعقبات التي يمكن أن يواجهها الباحث العلمي خلال الخطوات المتبعة، ومن ثم أخذها في الاعتبار لتجاوزها. و هو الجزء الذي يتطرق إلى العينة المراد دراستها وكيفية إعدادها بحيث تكون ممثلة للمجتمع الأصلي، قدر الإمكان و أن لا تكون عينة مبنية الجوانب لا تؤدي الغرض العلمي من إخضاعها للاختبار . والهدف هو الخروج بنتائج مقبولة من الناحية الفكرية والمنطقية، بعيداً عن الطرق العشوائية في إجراءات الدراسة، والتي -الطرق العشوائية- لا تؤدي إلى شيء مفيد في الجانب العلمي أو الجانب المجتمعي.

سنتناول في هذا الفصل الجانب المنهجي الخاص بدراستنا، من خلال عرض و تحليل الأسلوب المعتمد عليه في جمع البيانات الميدانية و العمل على تحليلها بشكل يتوافق مع الأهداف التي نصبوا إليها من خلال بحثنا، و كما هو معروف فإن قيمة الدراسة تكمن فيما يتوصل إليه الباحث من نتائج ذات قيمة علمية، تعود بشكل إيجابي على البحث العلمي، و لن يتحقق هذا إلا من خلال اعتماد أنسب الطرق و الأدوات المنهجية في جمع البيانات.

أولاً - منهج الدراسة:

ينبغي على الباحث الذي يسعى إلى بلوغ الحقيقة العلمية المرور بمجموعة من المراحل المنطقية والعقلانية و التي تطلق عليها عادة بالمنهج العلمي، و يفترض من هذا الأخير -و لكي يحقق غايته- أن يتلاءم و طبيعة الموضوع . و عليه يمكن تعريف المنهج : "على أنه مجموعة من القواعد و الأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر موضوع الباحثين، أي أنه الطريقة التي يستعين بها الباحث في حل مشكلة بحثه، و لا شك أن مثل هذا الطريق أو المنهج يختلف باختلاف مشكلة البحث، و من الصعوبة المفاضلة بين طريقة و أخرى إلا بعد تحديد كافة الظروف الملائمة

لتطبيق كل طريقة منها ¹. كما يعرف بأنه " الطريقة المؤدية إلى الكشف عن الحقيقة بواسطة القواعد العلمية حتى نصل إلى نتيجة معلومة ²".

و منه فإن اختيار منهج الدراسة لا يخضع لإرادة الباحث بقدر ما يتعلق بطبيعة الموضوع و هدفه لذلك كان المنهج الوصفي التحليلي باعتباره طريقة تحليل وتفسير علمي منظم يستخدم في الدراسات والبحوث الاجتماعية، والإعلامية ³، أنسب المناهج لمثل هذه الدراسات، حيث يصف الظاهرة و يصورها كميًا وكيفيًا عن طريق جمع المعلومات المقننة عن المشكل و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها للمعالجة الدقيقة ⁴.

ثانيا - مجالات الدراسة:

- المجال الزمني للدراسة: أجريت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من 2021/03/20 إلى 2021/04/01.

- المجال المكاني للدراسة: أجريت هذه الدراسة بحي 08 ماي 1945 بمدينة الوادي التابعة لولاية الوادي، والتي تقع في الجنوب الشرقي الجزائري.

- المجال البشري للدراسة: إن هدف كل باحث هو التوصل إلى استنتاجات سليمة عن المجتمع الأصلي، ويتم ذلك عن طريق اختيار فئة ممثلة لهذا المجتمع تمثيلا صحيحا، وذلك عندما يتعذر على الباحث تغطية المجتمع الأصلي مباشرة. و يتمثل مجتمع الدراسة في "كل المفردات التي تكون موضع هدف الدراسة سواء تم الاعتماد على أسلوب المعاينة أو أسلوب الحصر (المسح) الشامل حتى يكون لكل مفردة من مفردات مجتمع الدراسة فرص متساوية لأن تكون من مفردات العينة ⁵". بناء عليه ولأن هدف الدراسة التعرف على دور وسيلة الاتصال الجماهيري و المتمثلة في التلفزيون في رفع مستوى الوعي الصحي و الممارسة الصحية لدى

¹ محمد عبيدات و آخرون، منهجية البحث العلمي (القواعد و المراحل و التطبيقات)، الجامعة الأردنية للنشر و التوزيع، الأردن، 1999، ص 35.

² جمال محمد أبو شنب، قواعد البحث العلمي و الاجتماعي، المناهج و الطرق و الأدوات، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص 115.

³ عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، الجزائر، 1995، ص 129.

⁴ فيصل بورس، واقع الاتصال في التنظيمات السياسية و دوره في خدمة العمل التطوعي من وجهة نظر أعضاء المكاتب الولائية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2012، ص 142.

⁵ أحمد عبد الله اللحج، مصطفى محمود أبو بكر، البحث العلمي (تعريفه، خطواته، مناهجه، المفاهيم الاحصائية)، الإسكندرية الدار الجامعية، مصر 2002، ص 151.

الأسر الجزائرية، فإن مجتمع الدراسة يتكون من كل العائلات الجزائرية و عائلات ولاية الوادي^(*) و حي 08 ماي 1945 خصيصا^(**)، ليتم تخصيص عينة مكونة من 33 عائلة بذات الحي وزعت عليهم استمارة بصورة قصدية.

ثالثا : الأدوات المستخدمة في جمع البيانات:

1- أداة الدراسة و طريقة إعدادها للتحليل:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على الاستمارة كأداة رئيسية للوقوف دور التلفزيون في رفع مستوى الوعي و الممارسة الصحية لدى الأسر الجزائرية في ظل كوفيد 19، حيث أعدت اعتمادا على دراسات سابقة في نفس الموضوع، فشملت 04 محاور كل محور يحوي مجموعة من البنود تحاول الإجابة عن فرضية، وقد أعطي لكل بند من بنود الاستمارة وزنا مدرجا وفقا لسلم ليكرت الثلاثي حيث يأخذ الاتجاه موافق (3 درجات)، معارض، (2 درجات)، محايد (1 درجة واحدة) فتكون مساحة المقياس للرقم 1 أقل من (33.33%) و للرقم 2 أقل من (66.66 %) وللرقم 3 أقل من (100%)، وبذلك تكون خلايا المقياس من 1 الى أقل من 1.66 يقابله اتجاه محايد ومن 1.66 إلى أقل من 2.33 يقابله اتجاه معارض، بينما من 2.33 إلى أقل من 3 يقابله اتجاه الأسر نحو الاختيار موافق¹. بعد حساب المدى الذي يساوي $3-1=2$ وقسمة النتيجة على أكبر قيمة يعني $3/2=0.66$ ومن ثمة إضافتها للرقم 01 الصحيح حتى نتحصل على خلايا المقياس .

¹ بدران العمر، تحليل بيانات البحث العلمي من خلال برنامج spss، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2004، ص126.
* مدينة الوادي: ولاية جزائرية تقع في الجنوب الشرقي يحدها من الشرق تونس و من الغرب ولاية بسكرة و من الشمال كل من ولاية تبسة و خنشلة ومن الجنوب ولاية ورقلة انبثقت عن التقسيم الإداري سنة 1984 تتكون من 12 دائرة و 30 بلدية تتربع على مساحة تقدر بـ 4586.8 كلم² يقطنها حوالي مليون ساكن.
** حي 08 ماي 1945: احد أحياء ولاية الوادي يقع في الجهة الشرقية للمدينة في مدخل ولاية الوادي مقسم إلى جهات تبلغ مساحته الكلية حوالي 365 هكتار (عن مديرية التعمير و الهندسة المعمارية و البناء بولاية الوادي).

2- محاور الاستمارة: يمثل الجدول (1) في الأسفل المحاور الأربعة للاستمارة.

جدول رقم (1): محاور الاستمارة

المحاور	موضوع المحور	عدد البنود
المحور 1	مدى وصول التلفزيون لتثقيف الأسرة الجزائرية لرفع مستوى وعيها وممارستها الصحية في ظل جائحة كوفيد 19	08
المحور 2	نوع الاستمالات الاقناعية التي يستخدمها التلفزيون لرفع مستوى الوعي و الممارسة الصحية لدى الأسر الجزائرية في ظل جائحة كوفيد 19	08
المحور 3	نوع المضامين التلفزيونية المستخدمة لرفع مستوى الوعي و الممارسة الصحية لدى الأسر الجزائرية في ظل جائحة كوفيد 19	08
المحور 4	تقييم الأسر الجزائرية لدور التلفزيون في زيادة مستوى الوعي والممارسة الصحية في ظل جائحة كوفيد 19	08
المجموع		32

3- الطرق الإحصائية المستخدمة:

اقتصرت الدراسة على إظهار:

- الصدق الداخلي للاستمارة كأداة بحث من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون لكل محور من محاور الاستمارة مع الدرجة الكلية للاستمارة.
- معامل ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات الاستمارة للتحليل الإحصائي وفق برنامج SPSS .
- التكرارات و النسب المئوية لكل متغير من المتغيرات الأولية لعينة الدراسة على اعتبار مستوى التعليم
- متغير مستقل تعزى له فروقات الدلالة الإحصائية لمتوسطات إجابات الأسر محل الدراسة عن محاور الاستمارة .

لاختبار الفرضيات و الوقوف على دور التلفزيون في رفع مستوى الوعي و الممارسة الصحية لدى الأسر الجزائرية في ظل جائحة كوفيد 19 تم حساب :

✓ الوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل محور.

✓ المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للاستمارة كاملة.

لمعرفة وجود فروقات في متوسطات إجابات الأسر الجزائرية عن بنود المحاور التي تعزى لمتغير مستوى تعليم المبحوث تم حساب معامل التباين الأحادي وان واي انوفا (One Anova Way) لكل محور و للاستمارة كاملة.

4- صدق و ثبات الأداة:

لمعرفة الصدق الخارجي للاستمارة تم الاشتراك في صياغة بنود الاستمارة و تصويبها من طرف الأستاذ المشرف و الباحث بطريقة متناوبة و تم حساب معامل ارتباط بيرسون لكل محور مع الدرجة الكلية للاستمارة لمعرفة الصدق الداخلي (أنظر الجدول 2).

جدول رقم (2): معامل ارتباط بيرسون لمحاو الاستمارة

الارتباطات		
		الاستمارة
مح1	إرتباط بيرسون	0,793**
	Sig. (على الجانبين)	0,000
	N	33
مح2	إرتباط بيرسون	0,735**
	Sig. (على الجانبين)	0,000
	N	33
مح3	إرتباط بيرسون	0,880**
	Sig. (على الجانبين)	0,000
	N	33
مح4	إرتباط بيرسون	0,882**
	Sig. (على الجانبين)	0,000
	N	33
الاستمارة	إرتباط بيرسون	1
	Sig. (على الجانبين)	
	N	33
**. الارتباط مهم عند مستوى 0.01 (على الجانبين).		

من خلال معطيات الجدول أعلاه نلاحظ وجود ارتباط قوي لكل محور من محاور الاستمارة مع الدرجة الكلية للاستمارة لأن كل قيم معامل بيرسون دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 % .

5- ثبات الاستمارة:

حيث تم استخدام اختبار ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) لمعرفة مستوى ثبات الأداة للتحليل الإحصائي وفق spss .

جدول رقم (3): ألفا كرونباخ لكامل محاور الاستمارة

المحاور	عدد عناصر كل محور	ألفا كرونباخ
المحور الأول	08	0.81
المحور الثاني	08	0.65
المحور الثالث	08	0.56
المحور الرابع	08	0.87

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة مرتفع بلغ في المحور الأول 0.81 و المحور الثاني 0.65 و المحور الثالث 0.56 و 0.87 للمحور الرابع أين يقترب من الواحد و يكون أكبر من 0.5 و هي قيم مقبولة تدل على ثبات الاستمارة و بذلك تكون مقبولة و قابلة للتحليل الإحصائي.

رابعا - المجتمع و عينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من الأسر القاطنة بحي 08 ماي 1945 بولاية الوادي في الجنوب الشرقي الجزائري.

1- عينة الدراسة:

نظرا لكبر حجم المجتمع الأصلي للدراسة المتمثل في مجموعة الأسر بحي (08 ماي 1945)، إضافة إلى قصر جهد الباحثان و ضيق الوقت لتغطية المجتمع ككل، كان لابد الاعتماد على أسلوب العينات و باعتبار الباحث و المشرف يقطنان في الحي محل الدراسة فإنهما اتفقا على استخدام العينة القصدية، وهي التي يستخدم فيها الباحث الحكم الشخصي على أساس أنها الأفضل لتحقيق أهداف الدراسة، و منه ينتقي الباحث عينته بما يخدم أهداف دراسته، و بناء على معرفته دون قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث معيار من المعايير كالمؤهل العلمي أو الاختصاص أو الكفاءة أو غيرها، وهذا النوع من العينات ممثلة لكافة وجهات النظر و مصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة¹.

¹ نادية سعيد عيشورو آخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، ط1، قسنطينة، الجزائر، 2016، ص240.

2- **حجم العينة :** إن كبر حجم المجتمع الكلي و نوع العينة المستخدمة في الدراسة إضافة إلى قصر جهد الباحثان و ضيق الوقت، كان حجم العينة 33 أسرة مقصودة .
عرض البيانات الأولية لعينة الدراسة: يوضح الجدول أدناه الخاص بجنس المبحوثين أن هناك 05 مبحوثات فقط من أصل 33 مبحوث و مبحوثة مقابل 28 ذكر و هو ما يقابل نسبة مئوية تقدر ب 84.8 % من المجموع الكلي و لعل مرد هذه النتائج إلى ثقافة الأسرة الجزائرية التي تحافظ على مكانة الرجل و دوره داخل الأسر .

بتصرف من طرف الباحث: نظرا لاحتواء الاستبيان على التلفزيون الجزائري الرسمي و الذي يعتبر مؤسسة حكومية تمتاز بالخصوصية الأمنية لدى المبحوثين، فقد سعينا إلى خلق جو الثقة بيننا و بين المبحوثين، و ذلك لكي نتمكن من الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات والأجوبة الموضوعية التي تساعدنا في تدعيم بحثنا و إثرائه خاصة أن صحة المعلومات تعمل على إثبات الفرضيات أو نفيها.

جدول رقم (4): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

النسبة المئوية التراكمية	النسبة المئوية	التكرارات	
84,8	84,8	28	ذكر
100,0	15,2	5	أنثى
	100,0	33	المجموع

تبين معطيات الجدول الخاص بالمستوى التعليمي للفئة المبحوثة وجود كافة المستويات التعليمية من الطور الابتدائي إلى الجامعي و هو ما يوضحه التكرار 01 و التكرار 11 للمستويين الابتدائي و الجامعي على التوالي بينما تمثل فئة ذوي المستوى المتوسط الفئة المنوالية التي تقابل أكبر تكرار يقدر ب 13 مبحوث و لعل هذه المعطيات تدل على انخفاض مستوى الأمية و الجهل في المجتمع الجزائري.

جدول رقم (5): توزيع أفراد العينة حسب مستوى التعليم

النسبة المئوية التراكمية	النسبة المئوية	التكرارات	المستوى التعليمي
3,0	3,0	1	ابتدائي
42,4	39,4	13	متوسط
66,7	24,2	8	ثانوي
100,0	33,3	11	جامعي
	100,0	33	المجموع

جدول رقم (6): توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية

النسبة المئوية التراكمية	النسبة المئوية	التكرارات	الحالة العائلية
27,3	27,3	9	أعزب
93,9	66,7	22	متزوج
100,0	6,1	2	أرمل
	100,0	33	المجموع

بين الجدول أعلاه الحالة العائلية لعينة الدراسة، حيث أخذت فئة المتزوجين حصة الأسد هو ما يمثلته تكرار 22 الذي يقابله نسبة مئوية مقدرة بـ 66.7 % ، بينما تقاسمت التكرارات الأخرى كل من الفئة العازبة و الأرامل و لعل التكرار 09 الذي يقابل الفئة العازبة يجعلنا نتصور مشاركة الأسر المبحوثة خاصة الذكور في الإجابة على الاستبيان.

يعرض الجدول (7) الخاص بطبيعة مهنة المبحوثين مجموعة من المعطيات تترجمها مجموعة التكرارات المشاهدة، حيث يغلب الطابع الوظيفي الذي يقابله 13 تكرارا بنسبة مئوية تساوي 39.4% و تتوزع التكرارات الأخرى بين الأعمال الحرة المنظمة و غير المنظمة و البطالة بما فيها التقاعد، وربما مرد هذه النتائج إلى التنوع في المستوى التعليمي و الفئة العمرية ، حيث نتوقع أن تكون الأعمال الحرة غير المنظمة عند الفئة الشابة ضعيفة المستوى التعليمي ، و تتقاسم فئة المتقاعدين والعاطلين عن العمل و بعض النساء التكرار 08 الذي يقابله اختيار (دون مهنة).

جدول رقم (7): توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الوظيفة

النسبة المئوية التراكمية	النسبة المئوية	التكرارات	الحالة المهنية
39,4	39,4	13	موظف
63,6	24,2	8	عمل حر منظم
75,8	12,1	4	عمل حر غير منظم
100,0	24,2	8	دون مهنة
	100,0	33	المجموع

خلاصة الفصل:

ما من شك أن عرض الأسلوب المنهجي الذي يستخدمه الباحث لدراسة إشكالية موضوعه يهدف من خلاله إلى الوصول إلى نتائج واضحة وفقاً لبراهين علمية تساعد في إيجاد حلول لتلك المشكلة. و هو ما سعينا لتجسيده في هذا الفصل، وذلك من خلال التطرق للإجراءات المنهجية للمشكلة المطروحة، والتي من شأنها – الإجراءات المنهجية – أن تضعنا على أرضية الدراسة الميدانية في الفصل الخامس و الأخير، و الذي سنتناول فيه عرض، تفسير، تحليل و استخلاص نتائج البحث للموضوع قيد الدراسة.

الفصل الخامس: عرض و تفسير و تحليل واستخلاص النتائج

تمهيد

أولاً: عرض و مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

ثانياً - نتائج الدراسة

ثالثاً - التوصيات

خلاصة الفصل

تمهيد:

في البداية البحث العلمي هو أساس التقدم والتطور في الحياة البشرية، ويتخلل البحث العلمي عدة مراحل مثل جمع مصادر المعلومات ، وكتابة عنوان البحث ، ثم كتابه مقدمة تمهد لما يحتويه هذا البحث العلمي ، ثم شرح البحث وما توصل إليه الباحث من خلاله ، ثم مرحله تحليل النتائج وتفسيرها في البحث العلمي. تعد مرحلة استخلاص نتائج البحث العلمي من أهم المراحل التي يمر بها البحث العلمي، ومن الممكن أن نطلق عليها الغاية المنشودة لكل دراسة والإضافة الفعلية لها في المجال، ومن الطبيعي أن جميع ما يسوقه الباحث من خطوات، ينبغي أن يتبلور في النهاية في صورة نتائج البحث العلمي بشكل واضح. كل ذلك بعدما يتم إخضاع الباحث للبيانات إلى التحليل الإحصائي حتى يصل إلى استنتاجات المشكلة أو الظاهرة محل الدراسة، فإذا جاءت النتائج مؤيدة للفرض فهذا يشير إلى أن التجربة قد حققت صحته، وبالتالي يقبل الفرض، ويحتمل في هذه الحالة أن يكون الفرض حقيقة علمية أو اقترب منها، أما إذا جاءت نتائج البحث مخالفة للفرض فإنه لا يقبله ويرفضه. وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الجزء حيث سنسلط الضوء عملية عرض و تفسير و تحليل النتائج على أن يتم استخلاص الاستنتاجات والتوصيات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

أولاً: عرض و مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

إن عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها من أهم النقاط إذ تمثل النتائج البحثية نقطة انفراد البحث عن غيره من الأبحاث العلمية التي قدمت سابقاً في نفس المشكلة البحثية أو مجال الدراسة العلمي. سيتم من خلال هذا العنصر التطرق إلى عرض و تحليل و مناقشة نتائج كل محور من محاور الدراسة الأربعة على حدة.

1- عرض و تحليل ومناقشة نتائج المحور الأول:

جدول رقم (1): متوسط إجابات عينة الدراسة عن بنود المحور الأول

الأسئلة	المتوسط	الانحراف المعياري
س1	2,55	0,564
س2	2,30	0,847
س3	2,21	0,857
س4	2,42	0,663
س5	2,58	0,663
س6	2,64	0,549
س7	2,67	0,595
س8	2,76	0,502

يعرض هذا الجدول متوسط إجابات عينة الدراسة عن بنود المحور الأول من (1 إلى 8) التي اقترنت من الرقم 03 الذي قابله اختيار موافق، بانحراف معياري ضعيف ومتقارب مما يدل على وجود شبه اتفاق في اتجاهاتهم نحو وظيفة التلفزيون في التثقيف الصحي لرفع مستوى الوعي و الممارسة الصحية لدى الأسر الجزائرية في ظل أزمة وباء كوفيد19.

جدول رقم (2): متوسط إجابات عينة الدراسة عن المحور الأول

المحور	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري
مح1	33	2,5189	0,45621

يتضح من الجدول أعلاه الخاص ببنود المحور الأول الذي يدرس مدى وصول التلفزيون إلى تثقيف الأسر الجزائرية في المجال الصحي لرفع مستويات الوعي و الممارسة الصحية في زمن كوفيد 19، إن كامل المحور يأخذ الوزن النسبي 2.51 و انحراف معياري مقدّر ب 0.45، وبذلك تقع هذه المعطيات

ضمن المجال من 2.33 إلى أقل من 3 الذي يقابله اتجاه المبحوثين و المبحوثات نحو الاختيار (موافق) و منه يمكن قبول الفرضية الأولى الموجبة التي تفرض وصول التلفزيون إلى تثقيف الأسر الجزائرية صحيا ومحاولة بناء سلوكيات صحية جديدة و تصويب أخرى من خلال ما يشاهده المتلقي من برامج وإحصائيات و مستجدات تساهم في إنتاجها جهات مختصة ، والجدير بالذكر أننا يمكن أن نفسر هذه النتائج إذا تصورنا معا حجم الوباء الذي أصاب العالم و أصبح يشكل خطرا و أزمة تحتم ضرورة إدارتها بكافة الوسائل و الأساليب ، أين يبقى التلفزيون أهم و أقوى وسيلة تستطيع منها الجهات المعنية بإدارة أزمة كوفيد19 أن تدخل من خلاله كل البيوت و تخاطب كل العقول و الفئات و المستويات .

جدول رقم (3): تحليل التباين الأحادي ANOVA حول المحور الأول لمتغير المستوى التعليمي

مستوى الدلالة Sig.	قيمة دالة الاختبار (تجانس التباين) F	معدل المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0,214	1,588	0,313	3	0,940	بين المجموعات
		0,197	29	5,720	ضمن المجموعات
			32	6,660	المجموع

تشير نتائج الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة حول المحور الأول ترد لمتغير المستوى التعليمي، حيث أن قيمة (sig.) تقدر بـ 0.214 أي 21% كانت أكبر من مستوى المعنوية 0.05 في جميع عبارات المحور، وبذلك ترفض الفرضية الإيجابية القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في إجابات أفراد العينة حول بنود المحور الأول الخاص بمدى وصول التلفزيون إلى التثقيف الصحي للوصول إلى رفع مستوى الوعي و الممارسة الصحية لدى الأسرة الجزائرية تعزى لمتغير المستوى التعليمي ، وتقبل الفرضية البديلة.

-2

عرض و تحليل ومناقشة نتائج المحور الثاني :

جدول رقم (4): متوسط إجابات عينة الدراسة عن بنود المحور الثاني

الأسئلة	المتوسط	الانحراف المعياري
س9	2,52	0,667
س10	2,64	0,549
س11	2,55	0,711
س12	2,61	0,609
س13	2,61	0,609
س14	2,48	0,712
س15	2,39	0,747
س16	2,64	0,603

يعرض هذا الجدول أعلاه متوسط إجابات عينة الدراسة عن بنود المحور الثاني من (09 إلى 16) التي اقتربت من الرقم 03 الذي قابله اختيار موافق ،بانحراف معياري متوسط ومتقارب مما يدل على وجود شبه اتفاق في اتجاهات على الإجابات الخاصة بنوع الاستمالات التي يستخدمها التلفزيون لرفع مستوى الوعي و الممارسة الصحية لدى الأسر الجزائرية في ظل أزمة وباء كوفيد19

جدول رقم (5): متوسط إجابات عينة الدراسة عن المحور الثاني

المحور	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري
مح2	33	2,5530	0,42851

يتضح من الجدول أعلاه الخاص ببنود المحور الثاني الذي يبحث في الاستمالات التي يستعملها التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية دخلت جل البيوت الجزائرية لرفع مستويات الوعي و الممارسة الصحية في زمن كوفيد 19 ، إن كامل المحور يأخذ الوزن النسبي 2.55 و انحراف معياري مقدر ب 0.42، وبذلك تقع هذه المعطيات ضمن المجال من 2.33 إلى أقل من 3 الذي يقابله اتجاه المبحوثين والمبحوثات نحو الاختيار (موافق) و منه يمكن قبول الفرضية الثانية الموجبة التي تفرض استخدام التلفزيون كافة الاستمالات الاقناعية للتأثير في السلوكيات الصحية للأفراد و محاولة التعديل أو بناء السلوكيات الصحية السليمة و المضمونة خاص في زمن كوفيد 19.

جدول رقم (6): تحليل التباين الأحادي ANOVA حول المحور الثاني لمتغير المستوى التعليمي

مستوى الدلالة Sig.	قيمة دالة الاختبار (تجانس التباين) F	معدل المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0,814	0,315	0,062	3	0,186	بين المجموعات
		0,196	29	5,690	ضمن المجموعات
			32	5,876	المجموع

تشير نتائج الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة حول المحور الثاني ترد لمتغير المستوى التعليمي، حيث أن قيمة (sig.) تقدر بـ 0.814 أي 81% كانت

أكبر من مستوى المعنوية 0.05 في جميع عبارات المحور، وبذلك ترفض الفرضية الایجابیة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في إجابات أفراد العينة حول بنود المحور الثاني الخاص بنوع الاستمالات الاتصالية الاقناعية التي يعتمدها التلفزيون في المضامين التلفزيونية التي يكون موضوعها رفع الوعي و الممارسة الصحية لدى الأسرة الجزائرية تعزى لمتغير المستوى التعليمي، وتقبل الفرضية البديلة القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية .

3- عرض و تحليل ومناقشة نتائج المحور الثالث:

جدول رقم (7): متوسط إجابات عينة الدراسة عن بنود المحور الثالث

الأسئلة	المتوسط	الانحراف المعياري
س17	2,36	0,822
س18	2,85	0,364
س19	2,33	0,816
س20	2,36	0,699
س21	2,42	0,792
س22	2,48	0,667
س23	2,85	0,364
س24	2,73	0,574

يعرض هذا الجدول أعلاه متوسط إجابات عينة الدراسة عن بنود المحور الثالث من (17 إلى 24) محصور بين 20.32 و 2.86 و يقترب من الرقم 03 الذي يقابله اختيار المبحوثين الإجابة

(موافق)، بانحراف معياري متوسط ومتقارب مما يدل على وجود شبه اتفاق في اتجاهات المبحوثين والمبحوثات على الإجابات الخاصة بنوع نوع المضمون التلفزيوني المستخدم لرفع مستوى الوعي والممارسة الصحية لدى الأسر الجزائرية في ظل أزمة وباء كوفيد19.

جدول رقم (8): متوسط إجابات عينة الدراسة عن المحور الثالث

الانحراف المعياري	المتوسط	عدد أفراد العينة	المحور
0,43519	2,5492	33	مح3

يتضح من الجدول أعلاه الخاص بنود المحور الثالث الذي يبحث في نوع المضمون التلفزيوني الذي يستعمله التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية دخلت جل البيوت الجزائرية في رفع مستويات الوعي والممارسة الصحية في زمن كوفيد 19 ، إن كامل المحور يأخذ الوزن النسبي 2.54 و انحراف معياري مقدر ب 0.43، وبذلك تقع هذه المعطيات ضمن المجال من 2.33 إلى أقل من 3 الذي يقابله اتجاه المبحوثين و المبحوثات نحو الاختيار (موافق) و منه يمكن قبول الفرضية الثالثة الموجبة التي تفرض استخدام التلفزيون كافة أنواع المضامين التلفزيونية المتمثلة في الصور و النشرات المكتوبة و التمثيليات إضافة إلى الصور المتحركة للتأثير في السلوكيات الصحية للأفراد و محاولة التعديل أو بناء السلوكيات الصحية السليمة و المضمونة خاص في زمن كوفيد 19.

جدول رقم (9): تحليل التباين الأحادي ANOVA حول المحور الثالث لمتغير المستوى

التعليمي

مستوى الدلالة Sig.	قيمة دالة الاختبار (تجانس التباين) F	معدل المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0,325	1,207	0,224	3	0,673	بين المجموعات
		0,186	29	5,388	ضمن المجموعات
			32	6,061	المجموع

تشير نتائج الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة حول المحور الثالث ترد لمتغير المستوى التعليمي، حيث أن قيمة (sig.) تقدر بـ 0.325 أي 32% كانت أكبر من مستوى المعنوية 0.05 في جميع عبارات المحور، وبذلك ترفض الفرضية الإيجابية القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في إجابات أفراد العينة حول بنود المحور الثالث الخاص بنوع المضامين التلفزيونية الاتصالية التي يعتمد عليها التلفزيون و التي يكون موضوعها رفع الوعي والممارسة الصحية لدى الأسرة الجزائرية تعزى لمتغير المستوى التعليمي ، وتقبل الفرضية البديلة القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية .

4- عرض و تحليل ومناقشة نتائج المحور الرابع:

جدول رقم (10): متوسط إجابات عينة الدراسة عن بنود المحور الرابع

الانحراف المعياري	المتوسط	الأسئلة
0,626	2,27	س25
0,663	2,42	س26
0,747	2,39	س27
0,792	2,42	س28
0,857	2,21	س29
0,801	2,27	س30
0,755	2,48	س31
0,761	2,27	س32

يعرض هذا الجدول أعلاه المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل بند من بنود المحور الرابع من (25 إلى 32) حيث تذبذب المتوسط الحسابي بين القيمتين 2.20 و 2.49 التي اقتربت مرة من المجال الذي يقبل اختيار(متوسط) و مرة أخرى من المجال الذي يقبل الاختيار(قوي)، بانحراف معياري مرتفع نسبيا لكنه متقارب مما يدل على وجود شبه اتفاق بين أفراد المجموعة المبحوثة فيما يخص

الإجابات عن الأسئلة الخاصة بتقييم دور التلفزيون في رفع مستوى الوعي و الممارسة الصحية لدى الأسر الجزائرية في ظل أزمة وباء كوفيد19.

جدول رقم (11): متوسط إجابات عينة الدراسة عن المحور الرابع

المحور	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري
مح4	33	2,3447	0,62814

يتضح من الجدول أعلاه الخاص ببنود المحور الرابع الذي يبحث في الاستمالات التي يستعملها التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية دخلت جل البيوت الجزائرية لرفع مستويات الوعي و الممارسة الصحية في زمن كوفيد 19، إن كامل المحور يأخذ الوزن النسبي 2.34 و انحراف معياري مقدر ب 0.62، وبذلك تقع هذه المعطيات ضمن المجال من 2.33 إلى أقل من 3 الذي يقابله اتجاه المبحوثين والمبحوثات نحو الاختيار (موافق) و منه يمكن قبول الفرضية الرابعة الموجبة التي تفرض أن دور التلفزيون قويا في رفع مستوى الوعي و الممارسة الصحية ، خاص في زمن كوفيد 19، من خلال ما يقدمه من برامج و حصص و صور و إرشادات مكتوبة و تمثيلات إضافة إلى الأشرطة الوثائقية التي تعطي حقائق المرض و تحاول إدارة الأزمة من خلال إعادة بناء سلوكيات صحية جديدة .

جدول رقم (12): تحليل التباين الأحادي ANOVA حول المحور الرابع لمتغير المستوى

التعليمي

مستوى الدلالة Sig.	قيمة دالة الاختبار (تجانس التباين) F	معدل المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0,278	1,347	0,515	3	1,544	بين المجموعات
		0,382	29	11,082	ضمن المجموعات
			32	12,626	المجموع

تشير نتائج الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة حول المحور الرابع ترد لمتغير المستوى التعليمي، حيث أن قيمة (sig.) تقدر بـ 0.278 أي 27% كانت أكبر من مستوى المعنوية 0.05 في جميع عبارات المحور، وبذلك ترفض الفرضية الإيجابية القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في إجابات أفراد العينة حول بنود المحور الرابع الخاص بتقييم العينة المبحوثة لدور التلفزيون في مجال رفع الوعي و الممارسة الصحية لدى الأسرة الجزائرية تعزى لمتغير المستوى التعليمي، وتقبل الفرضية البديلة القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية .

ثانيا - نتائج الدراسة :

- بعد الدراسة الميدانية و المعالجة الإحصائية للبيانات خلصت هذه الدراسة إلى:
- يسعى التلفزيون نحو تثقيف الأسر الجزائرية صحيا لرفع مستوى الوعي، والممارسة الصحية في ظل جائحة كوفيد 19 من خلال كافة البرامج و المعطيات و المضامين وفق عملية تسويق المعلومة و الإرشاد والتوجيه و غرس بعض السلوكيات الصحية أين يكون للصوت و الصورة تأثير مباشر.
- يستخدم التلفزيون كافة الاستمالات الاقناعية (تخويف-عقلية- عاطفية) لرفع مستوى الوعي والممارسة الصحية لدى الأسر الجزائرية في ظل جائحة كوفيد19.
- يعتمد التلفزيون كافة أنواع المضامين لرفع مستوى الوعي والممارسة الصحية لدى الأسر الجزائرية في ظل جائحة كوفيد 19 التي تختلف بين المكتوبة و المصورة المتحركة و التمثيليات و الجلسات العلمية وغيرها.
- يقوم التلفزيون بدور قوي في رفع مستوى وعي الأسر الجزائرية و ممارستهم الصحية في ظل جائحة كوفيد 19 إن لم نقل دور مضاعف خاصة في ظل جائحة كورونا بشكل مخطط وموجه نحو إشراك الأفراد في التغلب على هذا الوباء في ظل استغلال الحجر الصحي المنزلي الذي فرضته معظم الدول لاسيما الدولة الجزائرية.
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 % في إجابات أفراد العينة عن بنود المحور الرابع تعزى لمتغير المستوى التعليمي، لأن التلفزيون يخاطب برسائله المسموعة المرئية كل العقول والاتجاهات و المستويات التعليمية خاصة في المجال التوعوي الصحي في ظل جائحة كورونا.

ثالثا - التوصيات :

إذا كانت نتائج البحث العلمي هي المحطة قبل الأخيرة قبل إنهاء الرسالة أو البحث العلمي التي يتم تنفيذها بواسطة الباحث، فالمحطة الختامية تتمثل في وضع التوصيات والمقترحات العلمية أو العملية. لذا فإن العلاقة البنائية هي التي تربط بين نتائج البحث العلمي وتوصياته. وعلى ضوء النتائج المتحصل عليها توصي هذه الدراسة بـ:

- الاهتمام بالجانب التوعوي الصحي لأن العقل السليم في الجسم السليم .
- محاولة تفعيل دور وسائل الإعلام الجماهيري و التركيز على استخدام التلفزيون بالضبط و تكثيف البرامج التوعوية و تنوعها خاصة في المجال الصحي.
- محاولة إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول رفع الوعي الصحي و الممارسة الصحية و الوسائل المستخدمة في ذلك في مناطق جغرافية أخرى.

خلاصة الفصل:

استناداً إلى الدراسة الميدانية والمعالجة الإحصائية للبيانات التي عرضنا فيها تفسير و تحليل النتائج، فلقد حاولنا من خلالها الوقوف على العلاقة بين متغيرات الدراسة للوصول لاستنتاجات حول موضوع البحث، ومن ثم تم وضع توصيات تُعبّر عن وجهة النظر الخاصّة، وفي مُقدّماتها ضرورة الاهتمام بالجانب التوعوي الصحي لأفراد المجتمع عموماً و الأسرة خاصة و كذا محاولة تفعيل دور وسائل الإعلام الجماهيرية خاصة التلفزيون وذلك من خلال برامج توعوية متنوعة في المجال الصحي و التي من شأنها أن ترفع مستوى الوعي الصحي والممارسة الصحية لدى الأسر الجزائرية.

الختامة

الخاتمة:

إن للصحة أهمية كبيرة في حياة الفرد، وهي أهم مقومات سعادته واندماجه الاجتماعي، ذلك أن الفرد الصحي إنسان سليم عقلا وجسما. ولكي يتجنب الإنسان المرض عليه أن يتجنب مسبباته، وهذا يحتاج إلى معارف ومعلومات واكتساب عادات صحية، أي انه يحتاج إلى توعية صحية بمختلف الوسائل المتاحة. وإذ يعتبر التلفزيون قوة هائلة من قوى التنشئة الاجتماعية ويتنافس مع القوى الأخرى كأولياء الأمور والمعلمين وجماعة الرفاق والأندية الاجتماعية وغيرهم، فدوره يتبلور في بثه لمعلومات من شأنها تغيير المعرفة و الاتجاهات، كما أن له دورا مهما في تحقيق التنمية الاجتماعية، وذلك من خلال البرامج الثقافية والترفيهية و غيرها.

ومن خلال موضوع بحثنا هذا، والمتعلق بدور التلفزيون في مدى رفعه لمستوى الوعي الصحي والممارسة الصحية لدى الأسر الجزائرية في ظل جائحة كوفيد 19، فلقد حاولنا قدر المستطاع الوقوف على تفسير وتحليل النتائج بغية الوصول إلى حكم موضوعي حول إشكالية الدراسة. و استنادا إلى المعالجة الإحصائية للبيانات و التحليل المستفيض لنتائج البحث، خلصنا إلى:

- يسعى التلفزيون إلى تثقيف الأسر الجزائرية بشكل صحي لرفع مستوى الوعي وممارسة الصحة في ظل جائحة كوفيد 19. من خلال كافة البرامج والبيانات والمحتوى وفق عملية تسويق المعلومات والإرشاد والتوجيه وغرس بعض السلوكيات الصحية حيث يكون للصوت والصورة تأثيرا مباشرا في الأسر الجزائرية.
- يستخدم التلفزيون كل الاستمالات الإقناعية (التخويفية - العقلية - العاطفية) لرفع مستوى الوعي والممارسة الصحية بين الأسر الجزائرية في ظل جائحة كوفيد 19.

- يعتمد التلفزيون على التنوع في المحتوى، لنشر الوعي والممارسة الصحية بين الأسر الجزائرية في ظل جائحة كوفيد 19 الذي وذلك من خلال بث: أفلام، رسوم متحركة ومكتوبة، مقاطع تمثيلية ودورات علمية وغيرها.

- يلعب التلفزيون دورا قويا في توعية الأسر الجزائرية وممارساتها الصحية في ظل استغلال الحجر المنزلي الذي تفرضه معظم الدول أثناء جائحة كوفيد 19، وذلك بشكل مخطط وموجه نحو إشراك الأفراد في التغلب على هذا الوباء.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05% في استجابات المبحوثين لبنود المحور الرابع تعزى لمتغير المستوى التعليمي. لأن التلفزيون يخاطب برسالته السمعية والبصرية جميع العقول والاتجاهات والمستويات التعليمية وخاصة في مجال التوعية الصحية في ظل فيروس كورونا 2019.

ختاماً، يمكن توسيع الدراسة الحالية للتفكير في تأثير الحجر الصحي المنزلي على الحياة العائلية ومختلف السلوكيات لأفراد الأسرة في ظل وباء كوفيد 19 العالمي.

كما يمكن دراسة تعاطي وسائل الإعلام لما بعد كورونا 2019 (كوفيد 19) على أفراد المجتمعات في ما يشاع من انتشار أمراض و أوبئة أخرى مثل: فيروس كورونا البريطانية المتحورة والسلالة الهندية المتحورة من فيروس كورونا و ما يسمى بـ: الفطر الأسود و الفطر الأخضر و غيرهم كثير، حتى أن منظمة الصحة العالمية أطلقت أسماء جديدة على متحورات فيروس كورونا المستجد ليتحول الـ "المتحور البريطاني" إلى "ألفا"، والـ "جنوب أفريقي" إلى "بيتا"، والـ "البرازيلي" إلى "غاما" والـ "الهندي" إلى "دلتا"، و كلها أمراض معدية قاتلة قد تنتشر في أي وقت مهددة بذلك حياة الأفراد والمجتمعات. علاوة على ذلك، فقد طرحت عديد اللقاحات التي من شأنها أن تضع حدا لانتشار هذا الوباء، إلا أن الجدل و السخط لازال قائما في الشارع و عبر وسائل الإعلام و الاتصال المختلفة حول مدى نجاعة هذه اللقاحات المتنافسة على المدى القريب، المتوسط و البعيد.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

أولاً- قائمة المصادر:

1. القرآن الكريم.
2. السنة النبوية الشريفة.

ثانياً- قائمة المراجع:

أ. الكتب:

3. ابراهيم. أبو عرقوب، الاتصال الإنساني و دوره في التفاعل الاجتماعي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الإصدار الرابع، ط1، الأردن، 2011.
4. ابراهيم. يوسف العوامرة، الصورة الذهنية للبطل في المسلسلات التركية المدبلجة إلى العربية – دراسة حالة: الجزء الرابع من مسلسل وادي الذئاب، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2013.
5. أحمد عبد الله. اللحج، مصطفى محمود أبو بكر، البحث العلمي (تعريفه، خطواته، مناهجه، المفاهيم الاحصائية)، الإسكندرية الدار الجامعية، مصر 2002.
6. بدران. العمر، تحليل بيانات البحث العلمي من خلال برنامج spss، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2004.
7. حسن عماد. مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، ط4، مصر، 2005.
8. جمال محمد. أبو شنب، قواعد البحث العلمي و الاجتماعي، المناهج و الطرق و الأدوات، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2008.
9. زهير. احداث، تطور الإذاعة و التلفزة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، الجزائر، 1984.
10. زهير. احداث، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، 2002.

11. عبد الرحمان. سيد سليمان، مناهج البحث، عالم الكتب، القاهرة، 2014.
 12. عبد الباسط. محمد عبد الوهاب، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، المكتب الجامعي الحديث، دط، دب، 2005.
 13. عمار. بوحوش، محمد محمود. الذنبيات، مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية، دط ،الجزائر، 1995.
 14. فضيل. دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1988.
 15. نائل. حرز الله، ديم الضامن، الوسائط المتعددة، دار وائل للنشر، دط، الأردن، 2008.
 - 16.
 17. نادية سعيد. عيشور و آخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، ط1، قسنطينة، الجزائر، 2016.
 18. نور الدين. تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية، ط2، الجزائر، 2009.
 19. نورهان. سليمان، تكنولوجيا الإعلام المتخصص - ديناميات مستقبلية -، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2020.
 20. محمد حمدان. المصاحفة، الاتصال السياسي، دار وائل للنشر، ط2، الأردن، 2002.
 21. محمد. فلاح قضاة، التلفزيون والفيلم، دار الفكر، دط، عمان، 1994.
 22. محمد. شطاح، الإعلام التلفزيوني، دار الكتاب الحديث، دط، الجزائر، 2007.
 23. محمد. عبيدات و آخرون، منهجية البحث العلمي (القواعد و المراحل و التطبيقات)، الجامعة الأردنية للنشر و التوزيع، الأردن، 1999.
- ب. الرسائل و الأطروحات:**
24. أميرة. سمير طه، دور المسلسلات العربية التلفزيونية في إدراك الشباب المصري للمشكلات الاجتماعية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام- جامعة القاهرة، 2001 م.

25. أمينة. طرابلسي، إعلانات القنوات العربية المتخصصة في برامج الاطفال -دراسة وصفية تحليلية لاعلانات قناة "سبي ستون"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2010.
26. بسام سعد. الأمامي، مستوى الوعي الصحي و درجة الممارسات الصحية لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس محافظة معان، رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة،الأردن، 2007.
27. حسن. علوان، موضوعة الإرهاب في الفضائيات العربي (دراسة في الشكل و المضمون)، أطروحة دكتوراه في الإعلام و الاتصال، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2008.
28. حمزة. قدة، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر، رسالة ماجستير، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2011.
29. رشا عبد الحليم. الخطيب، اتجاهات الجمهور الأردني نحو البرامج الصحية في الإذاعة الأردنية -دراسة ميدانية-، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2015.
30. فضيلة. أكلي، استهلاك المراهق للصورة التلفزيونية - دراسة ميدانية حول تأثير القنوات الرقمية الغربية على مراهقي كل من حي باب الواد، اليبار و حيدرة -، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر،الجزائر، 2007.
31. فيصل. بوراس، واقع الاتصال في التنظيمات السياسية و دوره في خدمة العمل التطوعي من وجهة نظر أعضاء المكاتب الولائية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، الجزائر، 2012.
32. فيصل. بوراس، وسائل الاتصال ودورها في إحداث التغير الثقافي في المجتمع في عصر العولمة - من وجهة نظر الأستاذ الجامعي -، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، الجزائر، 2019.

ج. المجلات و الدوريات:

33. أنور. محمود علي، دور التربية في التغيير الاجتماعي، (مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد 12)، جامعة الموصل العراق، 2012.
34. عزوز. نش، حفيظة. بوهالي، تأثير التلفزيون على التنشئة الاجتماعية للطفل، (مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 39)، طرابلس لبنان، 2018.
35. دليل مطبوع. منظمة الصحة العالمية، فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) دليل توعوي صحي شامل، النسخة الأولى، 2020.
36. دليل إرشادي. منظمة الصحة العالمية (ومنظمات أخرى)، الدليل الإرشادي للوقاية من مرض فيروس كورونا (كوفيد 19) للعاملين في المجال التوعوي في المجتمع.
37. سلسلة بحوث. مجلة البحوث الإعلامية، بنغازي، مركز البحوث والتنسيق الإعلامي والثقافي، العدد 11، 1996.
38. فريدة. بن عمروش، صباح. ساكر، دور وسائل الإعلام في نشر الثقافة و الوعي الصحي، (مجلة علوم الإنسان و المجتمع، العدد 4)، المجلد 9، جامعة بسكرة، الجزائر، 2020.
39. نادية. مصطفى العيدروس أحمد، فاعلية وسائل التثقيف الصحي في بث و نشر المعلومات الصحية لبناء مجتمع المعرفة الصحي السوداني، (مداخلة مقدمة للمؤتمر 23 للاتحاد لعربي للمكتبات و المعلومات)، الدوحة، قطر، نوفمبر 2012.
40. نورة. بن بوزيد، دور التلفزيون في التنشئة النفسية والاجتماعية للطفل، (المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 6)، دس.
41. ورقة تقنية. منظمة الصحة العالمية (المكتب الإقليمي لشرق المتوسط)، ورقة تقنية بعنوان تعزيز الصحة و وسائل الإعلام، الدورة السادسة و الأربعون، البند 9 (ب) من جدول الأعمال، 1999.

د. موقع الانترنت:

42. نقلا عن الموقع: <https://mawdoo3.com>، على الساعة 21:30، التاريخ: 2021/05/25.
43. نقلا عن الموقع: <https://www.dictionary.com>، على الساعة 21:00، التاريخ: 2021/05/25.
44. نقلا عن الموقع: <https://www.almaany.com>، على الساعة 21:00، التاريخ: 2021/05/25.
45. مقال منشور على الموقع: <https://www.ammonnews.net>، دانيلا الفرعان، "قدر المسؤولية" أو "عدم المسؤولية" شعار وسائل الإعلام في زمن كورونا، على الساعة 21:02، التاريخ: 2020/06/26.
46. نقلا عن الموقع: <https://www.eyooon.net>، على الساعة 22:00، التاريخ: 2021/05/25.
47. مقال منشور على الموقع: <https://www.anbaaonline.com>، صلاح سلام، علاقة بين الإعلام التقليدي و الإعلام الجديد، التاريخ: 2018/01/05.
48. مقال منشور على الموقع: <https://www.arabiccenter.net>، عصام عبدالشافي، نظرية الدور دراسة تأصيلية من المنطلقات الاجتماعية والسياسية، على الساعة 09:00، التاريخ: 2011/05/02.
49. مقال منشور على الموقع: <https://sotor.com>، عدي قاقيش، نشأة التلفزيون وتطوره، على الساعة 08:15، التاريخ: 2019/08/26.
50. مقال منشور على الموقع: <https://www.albdel.com>، أولا، تاريخ اختراع التلفزيون، التاريخ: 2018/01/27.
51. مقال منشور على الموقع: <https://www.ahewar.org>، توفيق حميد كاطع، الغرس الثقافي، الحوار المتمدن، التاريخ: 2011/04/24.

52. مقال منشور على الموقع: <https://www.almrsal.com>، علي علا، مفهوم الوعي الصحي وأهدافه، على الساعة 15:48، التاريخ: 2021/01/2.
53. مقال منشور على الموقع: <https://www.who.int>، نصائح للجمهور بشأن مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، التاريخ 2020/10/07.
54. مقال منشور على الموقع: <https://www.mosoah.com>، هايدي مصطفى، تعريف الوعي الصحي وأهميته ، التاريخ: 2020/02/08.

هـ. المراجع باللغة الأجنبية:

55. Al-Dmour, H., Salman, A., Abuhashesh, M., & Al-Dmour, R. (2020). Influence of social media platforms on public health protection against the COVID-19 pandemic via the mediating effects of public health awareness and behavioral changes: integrated model. *Journal of medical Internet research*, 22(8), e19996.
56. Anwar, A., Malik, M., Raees, V., & Anwar, A. (2020). Role of mass media and public health communications in the COVID-19 pandemic. *Cureus*, 12(9).
57. Bouras. F. and Bessous N. " The role of television in raising the level of health awareness and health practice among the Algerian family in light of the covid 19 pandemic - A field study on families in neighborhood 08 May 1945, in El-oued city-, TARAS SHEVCHENKO 6th INTERNATIONAL CONFERENCE ON SOCIAL SCIENCES, April 4-5, 2021, Kyiv, Ukraine, (2021): pages: 1338-1355.
58. Boutebal, S. E., Madani, A., & Bryant, C. R. (2021). COVID-19 pandemic: rapid survey on social and mobility impact in Algerian cities. *Journal of Public Health*, 1-10.
59. Daniel, A., & Leonardo, T. B. Social Media Influence in the COVID-19 Pandemic. *International braz j urol: official journal of the Brazilian Society of Urology*, 46.
60. Hou, Z., Du, F., Jiang, H., Zhou, X., & Lin, L. (2020). Assessment of public attention, risk perception, emotional and behavioural responses to the COVID-19 outbreak: social media surveillance in China. *Risk Perception, Emotional and Behavioural Responses to the COVID-19 Outbreak: Social Media Surveillance in China* (3/6/2020).
61. Johnson, Emmanuel Janagan, and Seetharaman Hariharan. "Public health awareness: knowledge, attitude and behaviour of the general public on health risks during the H1N1 influenza pandemic." *Journal of Public Health* 25, no. 3 (2017): 333-337.
62. Kadam, A. B., & Atre, S. R. (2020). Negative impact of social media panic during the COVID-19 outbreak in India. *Journal of travel medicine*, 27(3), taaa057.
63. Kuang, J., Ashraf, S., Das, U., & Bicchieri, C. (2020). Awareness, risk perception, and stress during the COVID-19 pandemic in communities of Tamil Nadu, India. *International journal of environmental research and public health*, 17(19), 7177.

64. Salin, M., Kaattila, A., Hakovirta, M., & Anttila, M. (2020). Family coping strategies during finland's COVID-19 lockdown. *Sustainability*, 12(21), 9133.
65. Shanavas C. M., COURSE, CRITICAL REASONING WRITING & PRESENTATION, UNIVERSITY OF CALICUT, page 14.
66. Shuangshuang, T., & Li, X. (2021). Responding to the pandemic as a family unit: social impacts of COVID-19 on rural migrants in China and their coping strategies. *Humanities & Social Sciences Communications*, 8(1).
67. World Health Organization. (2020, January 21), Novel coronavirus (2019-nCoV) Situation Report – 1, 21 January 2020. Retrieved from <https://www.who.int/docs/default-source/coronaviruse/situation-reports/20200121-sitrep-1-2019-ncov.pdf>.

الملاحق



جامعة الشهيد محمد الأخضر اعمارة المدعو حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع



استمارة مذكرة تخرج حول:

دور التلفزيون في رفع مستوى الوعي الصحي و الممارسة الصحية لدى الأسرة الجزائرية
في ظل جائحة كوفيد 19

- دراسة ميدانية على أسر من حي 08 ماي 1945 بولاية الوادي -

عزيزي (ة) السيد(ة):

نقدم لك هذه الاستمارة التي تحتوي على مجموعة من العبارات التي تخص موضوع دراستنا،
ونرجو منك مساعدتنا وذلك بالإجابة على العبارات الموجودة فيها وهذا بعد قراءتها بتمعن.
واعلم أن إجابتك ستحاط بالسرية التامة ولن تستعمل إلا لأغراض علمية.

إشراف الأستاذ:

د. فيصل بوراس

من إعداد الطالب:

نور الدين بسوس

الموسم الجامعي: 2021/2020

البيانات الشخصية :

1/ الجنس: ☐ ذكر: ☐ أنثى: ☐

2/ المستوى الدراسي: ابتدائي: ☐ متوسط: ☐ ثانوي: ☐ جامعي: ☐

3/ الحالة العائلية: أعزب: ☐ متزوج: ☐ أرمل (ة): ☐

4/ الحالة المهنية: موظف: ☐ عامل حر: ☐ عامل حر غير منظم: ☐ بطال: ☐

المحور الأول: مدى وصول التلفزيون لتثقيف الأسرة الجزائرية لرفع مستوى وعيها وممارساتها الصحية في ظل جائحة كوفيد 19؟

رقم	البند	موافق	معارض	محايد
1	يقدم التلفزيون إحصائيات واقعية لإصابات وباء كورونا 19.			
2	يستضيف التلفزيون مختصين في مجال الصحة لمناقشة وباء كورونا 19.			
3	تهتم الأسرة بكافة الإجراءات لمواجهة وباء كورونا 19 من خلال التعليمات التلفزيونية.			
4	يحاول التلفزيون تجديد المعلومات يوميا حول وباء كورونا 19.			
5	يقدم التلفزيون أساليب وقائية متنوعة لتثقيف الأسرة الجزائرية صحيا في ظل وباء كورونا 19.			
6	تسعى البرامج التلفزيونية إلى تعديل سلوك الأفراد في ظل وباء كورونا 19.			
7	توجه برامج التلفزيون المتنوعة نحو الوقاية من وباء كورونا 19.			
8	يقدم التلفزيون نصائح إرشادية لرفع مستوى الوعي و الممارسة الصحية في ظل وباء كورونا 19.			

المحور الثاني: نوع الاستمالات الإقناعية التي يستخدمها التلفزيون لرفع مستوى الوعي و الممارسة الصحية لدى الأسر الجزائرية في ظل جائحة كوفيد 19

رقم	البند	موافق	معارض	محايد
9	يتعمد التلفزيون تهويل الواقع لرفع نسب المشاهدة و الاهتمام بوباء كورونا 19.			
10	يعرض التلفزيون طرق انتقال فيروس كورونا 19 لكي يخوف الأفراد و يزيد من وعيهم و ممارستهم الصحية.			
11	يستخدم التلفزيون حصص وثائقية علمية حول وباء كورونا 19 لرفع الوعي و الممارسة الصحية.			
12	يقدم التلفزيون معطيات منطقية لإقناع الأفراد بالاهتمام بالمجال الصحي لرفع الوعي و الممارسة الصحية في ظل وباء كورونا 19.			
13	يتعمد التلفزيون بث نماذج مأساوية لضحايا وباء كورونا 19 لتحريك الجانب العاطفي و رفع مستوى الوعي و الممارسة الصحية لدى الأسر الجزائرية.			
14	يعرض التلفزيون وفيات كبار الشخصيات بوباء كورونا 19 لرفع مستوى الوعي و الممارسة الصحية لدى الأفراد.			
15	يحاول التلفزيون تصوير الواقع المعاش و استخدام الجانب العاطفي للفت نظر الأفراد نحو ممارسة سلوك صحي معين.			
16	يستغل التلفزيون الوالدين و كبار السن عاطفيا من أجل استمالة الأفراد نحو تعديل سلوك صحي معين.			

المحور الثالث: نوع المضامين التلفزيونية المستخدمة لرفع مستوى الوعي و الممارسة الصحية لدى الأسر الجزائرية في ظل جائحة كوفيد 19

رقم	البند	موافق	معارض	محايد
17	يعتمد التلفزيون على المادة المكتوبة لتوصيل الفكرة و لرفع مستوى الوعي والممارسة الصحية لدى الأسرة الجزائرية في ظل وباء كورونا 19.			
18	يستخدم التلفزيون النشرات المسموعة لتوعية الأسر و رفع مستوى وعيهم وممارستهم الصحية في ظل وباء كورونا 19.			
19	يعتمد التلفزيون على الصور الثابتة من أجل إيصال فكرة معينة و تثقيف الأسر الجزائرية ورفع مستوى وعيهم و ممارستهم الصحية في ظل وباء كورونا 19.			
20	يستعمل التلفزيون الرسوم المتحركة لرفع مستوى الوعي و الممارسة الصحية لدى الأسرة الجزائرية في ظل وباء كورونا 19.			
21	يقدم التلفزيون مشاهد مؤثرة لها معنى لأفراد معينين من أجل رفع مستوى الوعي والممارسة الصحية لدى الأسرة الجزائرية في ظل وباء كورونا 19.			
22	يعتمد التلفزيون على إنتاج و تمثيل سلوك صحي خاطئ و محاولة تصحيحه.			
23	يسعى التلفزيون لبث المبادرات التطوعية للأفراد في مكافحة وباء كورونا 19 لرفع مستوى الوعي و الممارسة الصحية للأسر.			
24	يستضيف التلفزيون مختصين في الصحة لتقديم إرشادات و رفع مستوى الوعي والممارسة الصحية لدى الأسر الجزائرية في ظل وباء كورونا 19.			

المحور الرابع: تقييم دور التلفزيون في رفع مستوى الوعي و الممارسة الصحية

رقم	البند	قوي	متوسط	ضعيف
25	كيف تفسر دور التلفزيون في نشر السلوكيات الصحية السليمة.			
26	دور التلفزيون في تصحيح السلوكيات الصحية الخاطئة لدى الأسر الجزائرية في ظل وباء كورونا 19.			
27	دور التلفزيون في نشر المعلومة الصحية الصحيحة لرفع مستوى الوعي والممارسة الصحية لدى الأسر الجزائرية في ظل وباء كورونا 19.			
28	كيف تقيم دور التلفزيون في نشر ثقافة الوقاية عند الأسر الجزائرية في ظل وباء كورونا 19 في رفع مستوى الوعي و الممارسة الصحية لديهم.			
29	كيف تنظر إلى دور التلفزيون في غرس الثقافة الوقائية من وباء كورونا 19 للأسر الجزائرية في رفع مستوى وعيهم و ممارستهم الصحية.			
30	يعتمد التلفزيون على إنتاج و تمثيل سلوك صحي خاطئ و محاولة تصحيحه.			
31	دور التلفزيون في زيادة و إثراء المعلومات الصحية حول وباء كورونا 19 لدى الأسر الجزائرية.			
32	بماذا تقيم دور التلفزيون في نشر و تقديم النصائح و الإرشادات الصحية لرفع مستوى الوعي و الممارسة الصحية لدى الأسر الجزائرية في ظل وباء كورونا 19.			

TARAS SHEVCHENKO

**6th INTERNATIONAL CONFERENCE ON SOCIAL
SCIENCES**

April 4-5, 2021

Kyiv, Ukraine

Proceedings book

Volume-4

Editor:

Prof. Dr. Mykola Vaskiv

All rights of this book belong to IKSAD Global Publishing House

Authors are responsible both ethically and juristically

IKSAD Globa Publications - 2021©

Issued: 03.05.2021

ISBN - 978-605-70554-1-5

THE ROLE OF TELEVISION IN RAISING THE LEVEL OF HEALTH
AWARENESS AND HEALTH PRACTICE AMONG THE ALGERIAN FAMILY IN
LIGHT OF THE COVID 19 PANDEMIC

- A FIELD STUDY ON FAMILIES IN NEIGHBORHOOD 08 MAY 1945, IN EL-OUED CITY-

Bouras Faissal¹, Bessous Noureddine^{2*}

¹El-Oued University, Faculty of Social and Human Sciences, Department of Social Sciences, El-Oued, Algeria.

²El-Oued University, Faculty of Social and Human Sciences, Department of Social Sciences, El-Oued, Algeria.

*Corresponding author e-mail: nbessous@yahoo.fr

Abstract

This study aims to reveal the role of television in raising the level of awareness and health practice among Algerian families in light of the Covid 19 pandemic. This paper attempts to uncover the extent to which television has been investigated as a mass media to educate Algerian families. In addition to studying the contents and persuasive appeals used in the field of raising the level of health awareness and health practice among Algerian families in light of this pandemic. So, the role evaluation of this mass media has been verified based on two main theories. First is the sociological theory which is represented Durkheim's functional theory, and the second media theory is the cultivation theory (cultural implantation theory). As we relied on the descriptive and analytical method using the questionnaire that was distributed to a sample of families living in the neighborhood of May 08, 1945, in the city of EL-Oued in the southeast of Algeria. Where it was chosen in a deliberate way and it was estimated: 33 families, then it was treated statistically according to the SPSS system that adopted the triple Likert scale.

Keywords: Covid-19 pandemic, health awareness, health practice, television, confinement, family behaviour, generalized model, role, television.

INTRODUCTION

The past years have truly been years of rapidly spreading deadly diseases and epidemics. As societies ignored the chronic diseases that man was able to coexist with according to certain treatment behaviors such as diabetes and high blood pressure. Societies have shown interest in some infectious and deadly diseases as cholera, SARS, Covid 19, etc., which have become a threat to human and societal life at all levels (Sohrabi et al. 2020).

The first cases of a novel pneumonia were identified in late 2019 in Wuhan, China; the novel coronavirus was genetically sequenced and related to the respiratory disease COVID-19 on January 7, 2020. (World Health Organization, 2020). The virus has now spread to 210 countries and territories, infecting over 3 million people and killing over 225,000 people in just four months.

Because of its contagiousness and lethality, the virus poses a unique global threat (World Health Organization, 2018). Many countries have gone into "lockdown" mode in response to the virus's rapid dissemination, thousands of deaths, and predicted explosive growth (Frank and Grady, 2020). Staying at home, closing businesses or operating from home, and avoiding physical contact are also common requirements during lockdowns.

The Algerian government is no exception. All schools and

universities have been ordered to close on March 12 as part of disease control measures (Naima and Sonia, 2020). In this regard, it called for continuing to provide instructions through various media and mass communication to contribute as much as possible to maintain the safe of public life. Given all these sudden upheavals and without a clear endpoint, this is a huge challenge for Algerian families. They are faced with a situation in which they have to change all their internal and external habits. It is also not easy for them to move from a life of freedom to situations that require self-discipline towards themselves and towards others.

Hence, it was imperative to adopt prevention methods and to recruit all social means and institutions in raising awareness and activating healthy practices. Health awareness has become a basic pillar for preventing these diseases through building, rebuilding, and correcting trends and behaviors in the health field. Especially after the development of media and communication, and the emergence of mass communication means that entered most homes without permission.

THE PROBLEM OF THE STUDY:

After Mid-March of 2019, a deadly, contagious global disease appeared which spread to societies and countries as a wildfire. Algerian society has not been spared from it, and the threat of infection has become, and the so-called disease phobia appeared (Corona phobia). This resulted in a disturbance in individual and societal life, and the loss of individual and society interests after stopping work and closing most institutions. It also imposed home confinement to try to contain the situation, manage and control this crisis.

It has become the subject of health awareness and health practice among the important topics related to the lives, health, and safety of individuals because increased knowledge and the correction of unhealthy behaviors are the basis of prevention. Therefore, efforts have been concerted at the local and global levels and mobilized the available resources through various institutions to spread and raise levels of health awareness and practice.

The daily homeliness of waste and losses pandemic Covid 19 and experience the state's efforts in various Algerian institutions, hospital, and security, civilian and military, especially the means of mass communication, the breakthrough point in the preparation of this paper. This work tries to link television as a mass media and raise the level of awareness as well as the health practice of the Algerian family in light of the Covid 19 pandemic, trying to answer the following main question:

What are the role of television in raising awareness and healthy practices among Algerian families in light of the Covid-19 pandemic?

This question includes a set of sub-questions, as follows:

- 1 - To what extent does television reach the education of the Algerian family to raise their level of awareness and health practices in light of the Covid 19 pandemic?
- 2 - Are there statistically significant differences at the level of 0.05% in the responses of the sample members to the items of the first axis due to the educational level variable?
- 3 - What kind of promotions does television use to raise awareness and healthy practices among Algerian families in light of the Covid 19 pandemic?
- 4 - Are there statistically significant differences at the level of 0.05% in the responses of the sample members to the items of the second axis due to the educational level variable?
- 5- What kind of TV content is used to raise awareness and healthy practice among Algerian families in light of the Covid 19 pandemic?
- 6 - Are there statistically significant differences at the level of 0.05% in the responses of the sample members to the items of the third axis due to the educational level variable?
- 7- What is the evaluation of Algerian families for the role of television in increasing awareness and practice of health in light of the pandemic Covid 19?

8- Are there statistically significant differences at the level of 0.05% in the responses of sample members to the items of the fourth axis due to the educational level variable?

STUDY HYPOTHESES:

This study attempts to answer the following hypotheses:

1- Television seeks to educate Algerian families on health to raise awareness and health practice in light of the Covid 19 pandemic.

2- There are statistically significant differences at the level of 0.05% in the responses of the sample members to the items of the first axis due to the educational level variable.

3- The TV uses all persuasive appeals (intimidation - mental - emotional) to raise the level of awareness and healthy practice among Algerian families in light of the Covid 19 pandemic.

4- There are statistically significant differences at the level of 0.05% in the responses of the sample members to the items of the second axis due to the educational level variable.

5- Television adopts all kinds of content to raise the level of awareness and healthy practice among Algerian families in light of the pandemic Covid 19.

6- There are statistically significant differences at the level of 0.05% in the responses of sample members to the items of the third axis due to the educational level variable.

7- Television plays a strong role in raising the level of awareness of Algerian families and their health practices in light of the Covid 19 pandemic.

8- There are statistically significant differences at the level of 0.05% in the responses of sample members to the items of the fourth axis due to the educational level variable.

STUDY OBJECTIVES:

This study generally aims to:

- Standing on the contributions of television in raising the level of awareness and health practice among Algerian families in light of the Covid 19 pandemic.

- Determine the persuasive grooming most used in television programs and content aimed at raising the level of awareness and health practice among Algerian families in light of the Covid 19 pandemic.

- Determining the type of television content used to raise awareness and health practice among Algerian families in light of the Covid 19 pandemic.

- Attempt to conclude, know and evaluate through the Algerian families about the television role in raising awareness and health practice in light of the Covid 19 pandemic.

IMPORTANCE OF THE STUDY:

The importance of the study appears through the importance of the individual and his rights in life and physical integrity and the importance of awareness. Especially in the field of management and confinement of diseases and infectious epidemics which have a big influence in human health. Also, the uses of traditional and modern mass communication methods in the pure community and voluntary work that was evident in light of the Corona pandemic (Covid 19).

STUDY CONCEPTS:

The study dealt with the following concepts: role - television - health awareness - health practice - Covid 19.

Role:

- It is a system composed of a group of learned actions that a person performs in a specific interactive situation, and this definition is taken to define the actions that they are acquired even though they may be natural and innate.
- It is a set of actions and behaviors that the individual undertakes to confirm his occupation of the position (Open Education Sociology Dictionary).

Television:

- Television (TV) comes from the Greek *τῆλε* (tele), meaning “distant” or “far,” and the Latin *visio*, meaning “sight” or “vision.” It is a mode of (tele) communication typically used for transmitting moving (color) images (and potentially sound) to audiences. Although the technology was commercially available since the late 1920s (in very limited amounts and at a very high price), television has since become a common household good. It is also used in businesses and institutions particularly as a vehicle for advertising, entertainment, and news broadcasting (Dietz et al., 2002). It is an audiovisual communication medium that uses electromagnetic waves and satellites to send and receive the image and the image together honestly and objectively from the place of transmission to the places of reception (Sarah et al., 2019).
- TV means of transmitting sound, moving image, and displaying them simultaneously, by means of electric propulsion (Cornelia and Helena, 2017).

Health awareness:

- The process of teaching individuals healthy habits, new healthy behaviors, and helping them rebuild healthy behaviors through various social and communication institutions (Ali and Bhatti, 2020).
- The science and art of persuasion and influencing the desires and behaviors that guide the decision towards an individual's health (Al-Dmour et al. 2020).

Healthy practice: It is the practical and continuous application of health information out of conviction and desire (Sibley et al, 2020).

Covid 19: COVID-19 is a disease caused by a new strain of coronavirus. ‘CO’ stands for CORONA, ‘VI’ for VIRUS, and ‘D’ for DISEASE. Formerly, this disease was referred to as ‘2019 novel coronavirus’ or ‘2019-nCoV.’ The COVID-19 virus is a new virus linked to the same family of viruses as Severe Acute Respiratory Syndrome (SARS) and some types of common cold (World Health Organization, 2020).

Many health experts believe that the new strain of Coronavirus likely originated in bats or pangolins. The first transmission to humans was in Wuhan, China in December 2019. Since then, the virus has mostly spread through person-to-person contact (World Health Organization, 2020).

The virus is transmitted through direct contact with respiratory droplets of an infected person (generated through coughing and sneezing). Individuals can also be infected from and touching surfaces contaminated with the virus and touching their face (e.g., eyes, nose, mouth). The COVID-19 virus may survive on surfaces for several hours, but simple disinfectants can kill it (Guan et al.2020).

THE THEORETICAL APPROACH TO THE STUDY:

The researchers based on two perspectives in the analysis. The first is the sociological functional theory; while the second perspective is the media theory, where we projected on our topic the cultural implantation theory.

- 1- **Sociological functional theory:** It is a concept that refers to a major theory in sociology that studies social phenomena by analyzing their functions as well as studying society by analyzing the functions of its various systems and formats (Scott, 2012).

The most important general hypotheses of functional theory: The functional theory is based on two assumptions which are (Wallace, 2017):

- Society constitutes a social structure, and this structure is defined as being relatively stable patterns of social behavior. Within the overall structure, there are important partial structures in functional analysis such as family, religion, politics, economics, media, and others.
- Each of the elements of the social structure can be understood through its social function, and the function means the results of the work of society as a whole. Hence, every part of society has one or more functions, which are a condition for the continuation of society. One of the essential characteristics of the pattern is balance through interrelationships, and this type is called static equilibrium.

Perception of the functional theory of the media: We can stop at the perception of the functional theory of the media as a partial or sub-format as follows (Helal et al., 2018):

- The media is an important system in social relations, considering the communicative phenomenon as an inevitable social phenomenon on which is the basis of the individual lives.
 - The information drives social activities. It is information that has enabled the media to be a social system. If we realize the importance of information in achieving social activity, then we will inevitably realize the secret of the strong and obligatory relationship between individuals and the media. This is because the individual depends on it to obtain information that in turn enables him to understand his environment and interact with it.
 - Durkheim's functional support principle; which means that the links between the media as a sub-coordinate, the recipients of informational and informational messages, and the overall social pattern are based on the interdependence that helps the social actors. This is in order to understand other sub-systems, such as the political, economic, and social systems that make up the general social system. Rather, this interdependence between the media and other social systems is mandatory in current societies with a complex character.
- 2- **Cultivation theory:** It is a theory that kept pace with the emergence and development of media and mass communication after the advent of television when George Gerner said: "Television is a dominant force in shaping modern society," after extensive studies on the impact of television on the American audience (Zheng et al., 2009).

And within the framework of his project on cultural indicators, in which he examined the effect of mass media and mass communication on the cultural structure, where he defined the implantation as: It is what culture does in a society through the intensive transmission of the symbolic image, which results in a culture. Where he considers it as a container for symbols and mental images that is regulate social relations and situations in society (Zheng et al., 2009). Then, through his research, he focused on three related issues, which are (Zheng et al., 2009):

- a- The messages, values and mental images that these media reflect.
- b- Structures, pressures, and processes that influence these messages.
- c- The independent participation of mass messages on the audience's perception of social reality.

Cultivation theory concept: Cultural implantation can be defined as an accidental, unintended learning process. This is through the facts of the media and communication, especially television. These facts affect the values and preconceptions of an individual's mental from the outside world.

Hypotheses of cultural implantation theory: The cultural implantation theory purposes on the five main hypotheses which are given by (Saenko et al., 2020):

- 1- Mass culture is a product of the mass media, and individuals rely on impersonal resources to provide them with expertise.
- 2- Television differs from other media outlets in terms of non-selective use by the audience. In addition, individuals unconsciously perceive the meaning from television programs.
- 3- Cumulative exposure to television creates perspectives and inculcates beliefs in other individuals.
- 4- Simulating the outside world by presenting a world that makes the viewer believe that social reality is proceeding at the same pace as it appears on television.
- 5- Confirms that there is a strong correlation between viewership size and viewers' beliefs about social reality. So that the perceptions of those watching the audience are similar and sometimes they generate perceptions that are more related to the world of television than to objective reality.

THE THEORETICAL FRAMEWORK OF THE STUDY:

Components of health awareness: Health awareness consists of all the knowledge and beliefs that individuals form about health topics and issues. These are meant here by health knowledge are the accumulated information, experiences, and perceptions that the individual reaches from reliable sources about health opinions and facts.

The importance of health awareness: The importance of health awareness is (Roffey et al., 2002):

- 1- Providing the opportunity to enjoy a correct scientific view that helps explain health phenomena and helps the individual to search for the causes of disease in a way that enables him to prevent diseases.
- 2- Health awareness leads to increased confidence in science as a means of acquiring sound health habits.
- 3- Health awareness is a cognitive asset that can be used in times of need.
- 4- Health awareness generates a desire for exploration and a love of discovery, especially for everything new.

Health awareness and the media:

Talking about health awareness is talking about health promotion. This means the process of empowering people to increase their ability to control and improve their health as stated in the Ottawa Charter for Health Promotion sponsored by the World Health Organization. The second half of the twentieth century is considered the time of victory and the control of diseases and epidemics, especially the chronic diseases. This is after epidemiological studies between the period between 1950 and 1975 that modified some of the behaviors related to this type of disease related to food, sports, tobacco, and intoxicants. In addition, it's known that the risk of infectious diseases is reduced by activating the role and participation of all society members, including professionals and private individuals, and identifying mechanisms. The media is the most appropriate mechanism to take care of this role after the technological development taking place as a machine on the one hand, and the processing and transmission of information on the other hand. The control moved from wired radio, telephone, photographs, and wireless radio to television, hand recorders, cell phones. So the satellites expanded the horizons of communication which are made the world a small village in the words of Marshall McLuhan (Logan, 2010). Therefore, promoting healthy lifestyles and social mobilization according to a strategy through which political decision-makers, government officials, civil society organizations, social groups, families, and individuals cooperate is imperative because health is of great importance (Lapointe et al., 2014).

Television and health awareness:

The importance of television lies in its characteristics highlighted by the combination of word and image and between the eye and the ear. TV increases the strength of its influence, and its ability to attract the viewer and achieve a high degree of participation through the educational materials, it provides. It is the public means of

communication that directly addresses the various audiences and shortens the time between the occurrence of events and their presentation. The viewer does not have to travel and does not go out of the house to search information. Therefore, TV was one of the most important media in the influence and ability to modify behavior, especially in the field of health education through what it broadcasts of lectures, seminars, demos, films, and series aimed at health awareness and conveying it to the recipient in an interesting way. This leads to inculcating healthy patterns and behaviors that ensure the individual enjoys his life by teaching him to choose clean food and drink and try to change unhealthy behaviors such as smoking and drug use. Doctors TV programs is evidence of the importance of television in the health aspect and the extent of its success in this task. This is made health awareness a topic of health and preventive media aimed at creating health awareness among individuals to avoid contagious and dangerous diseases (Tanner et al., 2015).

Television as a social phenomenon:

The technological development in the means of communication and information transmission, as well as the development of societies, made television and television channels a social phenomenon that imposed itself on those interested in psychology, sociology, and media. It has become one of the topics that concern many researchers. It has parts on cultural, social, psychological, and cultural implications that have their repercussions on behavior, individual and collective thinking, and the inculcation of values and behaviors. This is affected in the external appearance and reaches social compatibility (Lull, 1980).

MATERIALS AND METHODS

Study method:

The choice of the study method is not subject to the will of the researcher, but rather is related to the nature of the topic and its purpose. Therefore, the descriptive analytical approach as a method of systematic scientific analysis and interpretation used in social and informational studies and research was the most appropriate method for such studies (Al-Hamlan and Baniabdelrahman, 2015). It can describes the phenomenon and depicts it quantitatively and qualitatively by collecting codified information about the problem, classifying it, analyzing it, and subjecting it to careful treatment (Hegde and Pallavi, 2015).

The temporal and spatial framework of the study:

- a- Time frame: This study was conducted in the period from 20/03/2021 to 01/04/2021.
- b- Spatial framework: This study was conducted in the neighborhood of May 08, 1945, in the El-Oued city in southeast of Algeria.

The study tool and how to prepare it for analysis:

In this study, the two researchers relied on the questionnaire as a main tool to determine the role of television in raising awareness and health practice among Algerian families in light of Covid 19. It was prepared based on previous studies on the same topic. It included 04 axes; each axis contains a group of items trying to answer a hypothesis. Each item of the form was given a weight listed according to the three-point Likert scale where the direction is in agreement (3 degrees), opposing (2 degrees), neutral (1 degree). So the scale area for No. 1 is less than (33.33%) and for No. 2 less than (66.66%) and for the number 3 it is less than (100%). Hence, the scale cells from 1 to less than 1.66 are matched by a neutral trend and from 1.66 to less than 2.33 is matched by an opposing trend, while from 2.33 to less than 3, the trend of households towards the choice is in agreement.

After calculating the range equal to $3-1 = 2$ and dividing the result by the largest value means: $2/3 = 0.66$ and then adding it to the correct number 01 in order to obtain the scale cells.

Table 1. Questionnaire axes

Axis	Axis theme	Item numbers
Axis No. 1	The extent of television's reach to educate the Algerian family to raise their awareness and health practices in light of the Covid-19 pandemic	08
Axis No. 2	The type of persuasive appeals used by television to raise awareness and health practice among Algerian families in light of the Covid-19 pandemic	08
Axis No. 3	The type of television content used to raise awareness and health practice among Algerian families in light of the COVID-19 pandemic	08
Axis No. 4	Algerian families' assessment of the role of television in increasing awareness and practice of health in light of the COVID-19 pandemic	08
Sum	/	32

The statistical methods used: The study was limited to show:

- The internal validity of the questionnaire as a research tool by calculating the Pearson correlation coefficient for each axis of the questionnaire with the overall score of the questionnaire.
- Cronbach's Alpha coefficient to find out the stability of the questionnaire for statistical analysis according to the SPSS program.
- Frequencies and percentages of each variable of the primary variables of the study sample on the grounds that the level of education is an independent variable due to differences in the statistical significance of the averages of the answers of the families under study about the questionnaire axes.
- To test hypotheses and stand on the role of television in raising the level of awareness and health practice among Algerian families in light of the Covid 19 pandemic, the following was calculated:
 - a- The arithmetic mean and standard deviation of each axis.
 - b- The arithmetic means and standard deviation of the complete questionnaire.
 - c- To find out that there are differences in the averages of the answers of the Algerian families on the items of the axes that are attributed to the variable of the respondent's education level, the **one way ANOVA** coefficient of variance was calculated on each axis and for the whole questionnaire.

Validity and reliability of the tool:

In order to find out the external validity of the form, the researchers participated in the formulation of the articles of the questionnaire and corrected them in a rotating manner. Pearson correlation coefficient was calculated for each axis with the overall score of the questionnaire to know the internal validity.

Table 2. Pearson Correlations

Axes and Pearson Correlations		Questionnaire
Axis 1	Pearson Correlation of	0,793**
	Sig. (bilateral)	0,000
	N	33
Axis 2	Pearson Correlation of	0,735**
	Sig. (bilateral)	0,000
	N	33
Axis 3	Pearson Correlation of	0,880**
	Sig. (bilateral)	0,000
	N	33
Axis 4	Pearson Correlation of	0,882**
	Sig. (bilateral)	0,000
	N	33
Questionnaire	Pearson Correlation of	1
	Sig. (bilateral)	
	N	33
**. Correlation is significant at the 0.01 level (bilateral).		

Through the data of the above table, we notice that there is a strong correlation for each axis of the questionnaire with the total score of the questionnaire. This is because all the values of the Pearson parameter are statistically significant at a significance level of 0.01%.

Stability of the form:

The Cronbach alpha test was used to find the stability level of the instrument for statistical analysis according to SPSS.

Table 3. Alpha Cronbach for the entire questionnaire axes

Axes	Element Numbers	Alpha Cronbach
Axis No. 1	08	0.81
Axis No. 2	08	0.65
Axis No. 3	08	0.56
Axis No. 4	08	0.87

It is evident from the above table that Cronbach's alpha coefficient of the study axes is high. In the first axis, it reached 0.81, the second axis 0.65, and the third axis 0.56 and 0.87 for the fourth axis. It is close to one and is greater than 0.5, which are acceptable values indicating the stability of the questionnaire and thus are acceptable and subject to statistical analysis.

Society and study sample: The study population is represented in a group of families living in the neighborhood of May 08, 1945, in the Wilaya (city) of El-Oued in southeast of Algeria.

The study sample:

Due to the large size of the original community of the study represented in the group of families in the neighborhood of May 08, 1945, in Wilaya (city) of El Oued, Algeria. In order to reduce the researchers' effort on the one hand, and to limit the time to cover society as a whole, on the other hand, it was necessary to rely on the sampling method. Given that the two researchers live in the neighborhood under study; they agreed to use the intentional sample. It is the one in which the researcher uses personal judgment on the basis that it is the best to achieve the objectives of the study. The researcher also can select his sample in a way that serves the objectives of his study and based on his knowledge without restrictions or conditions other than what he deems appropriate in terms of a standard of criteria such as scientific qualification, specialization, competence, or others. This type of sample is representative of all points of view and a rich source of information that forms a suitable base for the researcher on the subject of study.

Sample size: The large size of the total population and the type of sample used in the study, and in order to reduce researchers' effort and because of lack of time, we have taken a sample size of 33 intended households.

Presentation of the primary data for the study sample: The study sample distribution by sex is given by:

Table 4. Distribution of the study sample according to gender

The gender of the respondents					
Gender (Sex)		Frequency	Percentage	Valid Percentage	Cumulative Percentage
Valid	Male	28	84,8	84,8	84,8
	Female	5	15,2	15,2	100,0
	Total	33	100,0	100,0	

The table on the distribution sex of the respondents shows that there are only 05 female respondents from the 33, compared to 28 males, which corresponds to a percentage estimated at 84.8% of the total. Perhaps these results are due to the Algerian family culture that preserves the status of men and their role within families or the researcher contact in El-Oued city.

The data in the table on the educational level of the researched group shows the existence of all educational levels from the primary to university level. Which is indicated by frequency 01 and frequency 11 for the elementary and university levels respectively, while the middle-level category represents the stylistic category, which corresponds to the largest frequency estimated at 13 respondents. Perhaps these data indicate a decrease in the level of illiteracy and ignorance in Algerian society.

Table 5. Distribution of the sample according to the level of education

The educational level of the respondents					
Educational level		Frequency	Percentage	Valid Percentage	Cumulative Percentage
Valid	Primary	1	3,0	3,0	3,0
	Intermediate	13	39,4	39,4	42,4
	Secondary	8	24,2	24,2	66,7
	University	11	33,3	33,3	100,0
	Total	33	100,0	100,0	

The table below shows the marital status of the study sample. The married group took a large share, which is represented by the 22 frequency, which corresponds to a percentage estimated at 66.7%. While the other iterations were shared by the single and widowed category. Perhaps the 09 frequency that corresponds to the single category makes us envisage the participation of the surveyed families, especially males, in the answer to the questionnaire.

Table 6. Distribution of the sample members according to the family situation

The family status of the respondents					
Family status		Frequency	Percentage	Valid Percentage	Cumulative Percentage
Valid	Unmarried	9	27,3	27,3	27,3
	Married	22	66,7	66,7	93,9
	Widower	2	6,1	6,1	100,0
	Total	33	100,0	100,0	

The table on the nature of the respondents' profession displays a set of data translated by the set of observed frequencies. Where the occupational character predominates, which corresponds to 13 recurrences with a percentage equal to 39.4%. Other recurrences are distributed between organized and unorganized self-employment and unemployment, including retirement. Perhaps these results are due to diversity in the educational level and age group. We expect that unorganized self-employment will be among the young, poorly educated, and the retired, unemployed, and some women share the 08 frequency that corresponds to choosing (without a profession).

Table 7. Distribution of the sample members according to the nature of the job

The nature of the respondents' profession					
Professional status		Frequency	Percentage	valid Percentage	Cumulative Percentage
Valid	Employee	13	39,4	39,4	39,4
	Organized freelance work	8	24,2	24,2	63,6
	Unorganized freelance work	4	12,1	12,1	75,8
	Without a profession	8	24,2	24,2	100,0
	Total	33	100,0	100,0	

PRESENTATION AND DISCUSSION OF RESULTS

Presentation, analysis and discussion of the results of the first axis

This table shows the average of the responses of the study sample on the items of the first axis from (1 to 8) that approached the number 03, which was matched by the choice of an agreement with a weak and converging standard deviation. This indicates the existence of near agreement in their attitudes towards the TV function in health education to raise the level of health awareness and practice among Algerian families in light of the Covid 19 epidemic crisis.

Table 8. Descriptive statistics

Descriptive statistics			
Axis	N	Mean	Standard deviation
Axis No. 1	33	2,5189	0,45621
N valid (List)	33		

It is evident from the above table for the items of the first axis that studies the extent of television's reach to educate Algerian families in the field of health to raise awareness and practice health levels in the time of Covid 19, that the entire axis takes a relative weight of 2.51 and a standard deviation of 0.45. Thus, these data fall within the range from 2.33 to less than 3, which corresponds to the direction of the male and female respondents towards choosing : Agree. From this, it is possible to accept the first positive hypothesis that requires television access to educate Algerian families healthily and try to build new health behaviors and other correction through what the recipient watches of programs, statistics and developments that specialized parties contribute to their production. It is worth noting that we can interpret these results if we visualize together the size of the epidemic that has afflicted the world and has become a danger and a crisis that must be managed by all means and methods. As television remains the most important and most powerful means by which the concerned authorities can manage the Covid 19 crisis. Because and through TV, it addresses all minds, groups and levels in homes.

The results of the table below indicate that there are no statistically significant differences in the responses of the study individuals about the first axis given the educational level variable. Whereas, the value of P (sig) is estimated at 0.214, i.e. 21%. Whereas, the largest value from the level of significance is 0.05 in all expressions of the axis. Thus, it rejects the positive hypothesis that there are statistically significant differences at a significance level of 0.05 in the responses of the sample members about the items of the first axis regarding the extent of television access to health education in order to raise the level of awareness and health practice in the Algerian family due to the educational level variable, and accept the alternative hypothesis.

Table 9. ANOVA coefficients of axis number 1

ANOVA					
Axis 1					
	Sum of squares	ddl	mean square	F	Sig.
Inter-groups	0,940	3	0,313	1,588	0,214
Intra-groups	5,720	29	0,197		
Total	6,660	32			

Presentation, analysis and discussion of the results of the second axis

This table below presents the average answers of the study sample for the second axis items (09 to 16). That approached the number 03, which was matched by the choice: Agree, with mean and approximate standard deviation. This indicates the presence of semi-agreement in the trends on the answers to the type of appeals. This is used by television to raise awareness and health practice among Algerian families in light of the Covid 19 epidemic crisis.

Table 10. Descriptive statistics

Descriptive statistics			
Questions	N	Mean	Standard deviation
Q9	33	2,52	0,667
Q10	33	2,64	0,549
Q11	33	2,55	0,711
Q12	33	2,61	0,609
Q13	33	2,61	0,609
Q14	33	2,48	0,712
Q15	33	2,39	0,747
Q16	33	2,64	0,603
N valid (List)	33		

Table 11. Descriptive statistics

Descriptive statistics			
Axis	N	Mean	Standard deviation
Axis No. 2	33	2,5530	0,42851
N valid (List)	33		

It is evident from the above table for the items for the second axis looking at grooming. The television uses as a means of mass communication has entered most Algerian homes to raise awareness and healthy practice levels in the time of Covid 19. The entire axis takes a relative weight of 2.55 and a standard deviation of 0.42. Thus, these data fall within the range from 2.33 to less than 3, which corresponds to the direction of the male and female respondents towards choosing: Agree. So, it is possible to accept the second positive hypothesis that dictates the use of television all persuasive appeals to influence the health behaviors of individuals and the attempt to amend or build healthy and safe behaviors, especially in the time of Covid 19.

The results of the following table indicate that there are no statistically significant differences in the responses of the study individuals about the second axis due to the educational level variable. Whereas, the value of P (sig) was estimated at 0.814, i.e. 81%, and it was greater than the level of significance 0.05 in all the statements of the axis. In this case, it rejects the positive hypothesis that there are statistically significant differences at a significance level of 0.05 in the responses of the respondents regarding the items of the second axis of the type of persuasive communication that television adopts in the television content. The subject matter of raising awareness and health practice in the Algerian family is due to the variable of educational level, and we accept the alternative hypothesis that there are no statistically significant differences.

Table 12. ANOVA coefficients of axis number 2

ANOVA					
Axis 2					
	Sum of squares	ddl	mean square	F	Sig.
Inter-groups	0,186	3	0,062	0,315	0,814
Intra-groups	5,690	29	0,196		
Total	5,876	32			

Presentation, analysis and discussion of the results of the third axis

The table below shows the average study sample answers to the third axis items (17 to 24). It is confined to between 20.32 and 2.86 and is close to the number 03, which corresponds to the choice of respondents the answer: Agree with a standard deviation of average and approximate. This indicates the presence of almost agreement in the attitudes of the respondents and the respondents on the answers to the type of television content used to raise awareness and health practice among Algerian families in light of the Covid-19 epidemic crisis.

Table 13. Descriptive statistics

Descriptive statistics			
Questions	N	Mean	Standard deviation
Q17	33	2,36	0,822
Q18	33	2,85	0,364
Q19	33	2,33	0,816
Q20	33	2,36	0,699
Q21	33	2,42	0,792
Q22	33	2,48	0,667
Q23	33	2,85	0,364
Q24	33	2,73	0,574
N valid (List)	33		

As can be seen from the table below for the items of the second axis. Which searches in the type of television content that television uses as a public means of communication. Most Algerian homes have entered into raising levels of awareness and healthy practice in the time of Covid 19. The entire axis takes a relative weight of 2.54 and a standard deviation of 0.43. Thus, these data fall within the range from 2.33 to less than 3, which corresponds to the direction of the male and female respondents towards choosing: OK. From this, it is possible to accept the third positive hypothesis that imposes the use of television all kinds of television content represented in pictures, brochures, and dramas in addition to moving pictures to influence the health behaviors of individuals and try to amend or build safe and secure health behaviors, especially in the time of Covid 19.

Table 14. Descriptive statistics

Descriptive statistics			
Axis	N	Mean	Standard deviation
Axis No. 3	33	2,5492	0,43519
N valid (List)	33		

The results of the table below indicate that there are no statistically significant differences in the responses of the study individuals on the third axis due to the educational level variable. Whereas, the value of P (sig) was estimated at 0.325, i.e. 32%, which was greater than the level of significance 0.05 in all statements of the axis. Thus, it rejects the positive hypothesis that there are statistically significant differences at a significance level of 0.05 in the responses of the respondents regarding the items of the third axis related to the type of television communication content adopted by the television. And whose theme was raising awareness and healthy practice among the Algerian family, it is due to the educational level variable. Thus, we accept the alternative hypothesis that there are no statistically significant differences.

Table 15. ANOVA coefficients of axis number 3

ANOVA					
Axis 3					
	Sum of squares	ddl	mean square	F	Sig.
Inter-groups	0,673	3	0,224	1,207	0,325
Intra-groups	5,388	29	0,186		
Total	6,061	32			

Presentation, analysis and discussion of the results of the fourth axis

This table displays the arithmetic mean and the standard deviation for each item in the fourth axis from (25 to 32). The arithmetic mean fluctuated between the two values 2.20 and 2.49, which approached one time from the field that accepts the choice: medium, and again from the field that accepts the choice: strong with a relatively high standard deviation. But it is close, which indicates the existence of near agreement between the members of the research group regarding the answers to the questions related to evaluating the role of television in raising the level of awareness and health practice among Algerian families in light of the Covid 19 epidemic crisis.

Table 16. Descriptive statistics

Descriptive statistics			
Questions	N	Mean	Standard deviation
Q25	33	2,27	0,626
Q26	33	2,42	0,663
Q27	33	2,39	0,747
Q28	33	2,42	0,792
Q29	33	2,21	0,857
Q30	33	2,27	0,801
Q31	33	2,48	0,755
Q32	33	2,27	0,761
N valid (List)	33		

It is evident from the table below for the items of the second axis, which examines the solicitations used by television as a means of mass communication. In order to raise the levels of health awareness and practice in the time of Covid 19 that the entire axis takes a relative weight of 2.34 and a standard deviation of 0.62. Thus, these data fall within the range from 2.33 to less than 3, which corresponds to the direction of the male and female respondents towards choosing: Agree. From this, it is possible to accept the fourth positive hypothesis, which assumes that the role of television is strong in raising awareness and healthy practice through the programs it offers, classes, pictures, written instructions and plays. In addition to the documentary tapes that give the facts of Covid 19 disease and try to manage the crisis by rebuilding new health behaviors.

Table 17. Descriptive statistics

Descriptive statistics			
Axis	N	Mean	Standard deviation
Axis No. 4	33	2,3447	0,62814
N valid (List)	33		

The results of the following table indicate that there are no statistically significant differences in the responses of the study individuals about the fourth axis due to the educational level variable. Whereas, the value of P (sig) was estimated at 0.278, i.e. 27%, and it was greater than the level of significance 0.05 in all of the axis statements. Thus, it rejects the positive hypothesis that there are statistically significant differences at a significance level of 0.05 in the responses of the sample members about the items of the fourth axis related to the evaluation of the researched sample of the role of television in raising awareness and health practice in the Algerian family due to the educational level variable. And from it we accept the alternative hypothesis that there are no statistically significant differences.

Table 18. ANOVA coefficients of axis number 4

ANOVA					
Axis 4					
	Sum of squares	ddl	mean square	F	Sig.
Inter-groups	1,544	3	0,515	1,347	0,278
Intra-groups	11,082	29	0,382		
Total	12,626	32			

CONCLUSION

Based on the field study and statistical treatment of the data, this study concluded to:

- The television seeks to educate Algerian families healthily to raise awareness and practice health in light of the Covid 19 pandemic. Through all programs, data, and content according to the process of information, guidance, and direction, and implanting some healthy behaviours where sound and image have a direct impact in Algerian families.
- The television uses all persuasive appeals (intimidation - mental-emotional) to raise the level of awareness and healthy practice among Algerian families in light of the Covid 19 pandemic.
- Television adopts all kinds of content to raise awareness and health practice among Algerian families in light of the Covid 19 pandemic, which differs between written and animated films, skits, scientific sessions, and others.
- Television plays a strong role in raising the awareness of Algerian families and their health practices in light of the Covid 19 pandemic. Especially in light of the Corona pandemic, in a planned manner and directed towards engaging individuals in overcoming this epidemic in light of the exploitation of the home quarantine imposed by most countries.
- There are no statistically significant differences at the level of 0.05% in the responses of respondents to the items of the fourth axis due to the educational level variable. Because television addresses, with its audiovisual message, all minds, trends, and educational levels, especially in the field of health awareness in light of the Corona pandemic.

The current study should be expanded to think about the impact of confinement on the quality of family life and how they contribute to COVID-19 pandemic risk behaviours.

REFERENCES

- Ali, M.Y. and Bhatti, R., 2020, COVID-19 (Coronavirus) Pandemic: Information Sources Channels for the Public Health Awareness, *Asia Pacific Journal of Public Health*, 32(4), pp.168-169.
- Al-Dmour, H., Salman, A., Abuhashesh, M. and Al-Dmour, R., 2020. Influence of social media platforms on public health protection against the COVID-19 pandemic via the mediating effects of public health awareness and behavioral changes: integrated model. *Journal of medical Internet research*, 22(8), p.e19996.

- Al-Hamlan, S. Baniabdelrahman, A.A., 2015, A needs analysis approach to EFL syllabus development for second grade students in secondary education in Saudi Arabia: A descriptive analytical approach to students' needs, *American International Journal of Contemporary Research*, 5(1), pp.118-145.
- Benkhider, N. and Kherbach, S., 2020, The influence of remote learning on students' learning habits during COVID-19. *Les cahiers du cread*, 36 (3), pp.425-448.
- Dietz, W. H. Jr., and S. L. Gortmaker., 2002, Do We Fatten Our Children at the Television Set? Obesity and Television Viewing in Children and Adolescents, *Pediatrics*, v.75/5 (1985). Fiske, J. *Television Culture*. New York: Taylor & Francis, 2002.
- Frank, A., & Grady, C. 2020, Phone booths, parades, and 10-minute test kits: How countries worldwide are fighting Covid-19. Vox. Retrieved from <https://www.vox.com/science-and-health/2020/3/22/21189889/coronavirus-covid-19-pandemic-response-south-korea-philippines-italy-nicaragua-senegal-hong-kong>
- Guan WJ, Ni ZY, Hu Y, LiangWH, Ou CQ, He JX, 2020, Clincharacteristics of coronavirus disease 2019 in China. *N Engl J* 382(18): 1708–1720.
- Gollust, Sarah E., Erika Franklin Fowler, and Jeff Niederdeppe, 2019, Television News Coverage of Public Health Issues and Implications for Public Health Policy and Practice, *Annual Review of Public Health* 40(1).
- Hegde, V. Pallavi, M.S., 2015, Descriptive analytical approach to analyze the student performance by comparative study using Z score factor through R language. In *2015 IEEE International Conference on Computational Intelligence and Computing Research (ICCIC)*, pp. 1-4.
- Helal, G., Wilson O., Geoff L., 2018, Social media brand perceptions of millennials, *International Journal of Retail & Distribution Management*.
- Lull, J., 1980, The social uses of television. *Human communication research*, 6(3), pp.197-209.
- Lapointe, L., Ramaprasad, J. Vedel, I., 2014, Creating health awareness: a social media enabled collaboration, *Health and Technology*, 4(1), pp.43-57.
- Logan, R.K., 2010. Understanding new media: extending Marshall McLuhan. Peter Lang.
- Open Education Sociology Dictionary: Visited on 07/04/2020 at 21:00. Available at: <https://sociologydictionary.org/role/>.
- Roffey, R., K. Lantorp, A. T., Fredrik E., 2002, Biological weapons and bioterrorism preparedness: importance of public-health awareness and international cooperation, *Clinical microbiology and infection* 8, no. 8 pp. 522-528.
- Sibley, C. G., Greaves, L. M., Satherley, N., Wilson, M. S., Overall, N. C., Lee, C. H., Barlow, F. K. 2020, Effects of the COVID-19 pandemic and nationwide lockdown on trust, attitudes toward government, and well-being. *American Psychologist*.
- Sohrabi C., Alsafi Z., O'Neill N., Khan M., Kerwan A., Al-Jabir A., Iosifidis C, Agha R., 2020, World Health Organization declares global emergency: a review of the 2019 novel coronavirus (COVID-19). *Int J Surg* 76: pp. 71–76.
- Saenko, N., Voronkova, O., Zatsarinnaya, E. and Mikhailova, M., 2020, Philosophical and cultural foundations of the concept of “nihitogenesis”, *Journal of Social Studies Education Research*, 11(1), pp.88-103.
- Schnell, C. and Bilandzic, H.K., 2017. Television stories and the cultivation of moral reasoning: The role of genre exposure and narrative engageability. *Journal of Media Ethics*, 32(4), pp.202-220.
- Scott J. 2012, *Sociological theory: Contemporary debates*. Edward Elgar Publishing, Mar 1.
- Tanner, A.H., Friedman, D.B. Zheng, Y., 2015, Influences on the construction of health news: the reporting practices of local television news health journalists. *Journal of Broadcasting & Electronic Media*, 59(2), pp. 359-376.

- World Health Organization. (2020, January 21), Novel coronavirus (2019-nCoV) Situation Report – 1, 21 January 2020. Retrieved from <https://www.who.int/docs/default-source/coronaviruse/situation-reports/20200121-sitrep-1-2019-ncov.pdf>
- World Health Organization. 2018, Influenza (seasonal). Retrieved from [https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/influenza-\(seasonal\)](https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/influenza-(seasonal))
- Wallace WL, 2017, editor. Sociological theory: An introduction. Aldine Transaction.
- Zheng, W., Qu, Q. and Yang, B., 2009. Toward a theory of organizational cultural evolution. Human Resource Development Review, 8(2), pp.151-173.

ملحق رقم 03

نقدم في الملحق رقم 03 بعض الإرشادات الوقائية المعروضة من الموقع الرسمي لمنظمتي اليونيسيف والصحة العالمية.

الدليل الإرشادي الوقائي الخاص بفيروس كورونا الجديد (COVID-19) للأسرة والعامة

عن الفيروس:

فيروس كورونا الجديد (COVID-19) ينتمي لعائلة فيروسات كورونا (الفيروسات التاجية) والتي تسبب أمراضًا تتراوح بين نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأكثر حدة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS-CoV) ومتلازمة الجهاز التنفسي الحاد (SARS-CoV). وعلى الرغم من أنه تم تسجيل معظم الحالات مبدئيًا في جمهورية الصين، إلا أن (COVID-19) امتد إلى عدد من الدول حول العالم.

كيف ينتشر (COVID-19) :

عندما يقوم الشخص المصاب بـ (COVID-19) بالسعال أو الزفير فإنه يقوم بإطلاق قطرات من السوائل المصابة بالمرض، وتقوم تلك القطرات المصاحبة لذلك بالسقوط على الأسطح والأشياء القريبة منه مثل المكاتب أو الطاولات أو الهواتف. ومن ثم ينتقل المرض عن طريق لمس الأشخاص لتلك الأسطح الملوثة ثم لمس العين أو الفم أو الوجه.

كذلك من الممكن انتقال المرض إذا كان الشخص يقف على بعد متر واحد من الشخص المصاب بـ (COVID-19) وذلك عن طريق المخالطة المباشرة من خلال الرذاذ المتطاير من هؤلاء المصابين.

مع العلم بأن معظم الأشخاص المصابين بـ (COVID-19) يعانون من أعراض خفيفة ويتعافون منها، إلا أن البعض قد يمر بتجربة أكثر خطورة وقد يحتاج إلى رعاية في المستشفى.

خطر الإصابة:

يرتفع خطر الإصابة بين بعض الفئات مثل:

- 1- كبار السن.
- 2- الأشخاص المصابين بأمراض مزمنة مثل مرض السكري وأمراض القلب والرئة والفشل الكلوي.
- 3- الأشخاص الذين يعانون من ضعف في المناعة.

أعراض الإصابة:

من أبرز أعراض الإصابة: الحمى، والسعال، وضيق في التنفس، وقد تتطور الأعراض - أحياناً - إلى التهاب رئوي. وقد تسبب العدوى مضاعفات حادة لمن يعانون ضعفاً في الجهاز المناعي، أو أمراضاً مزمنة، وكبار السن.

متى يجب على أسرتي ارتداء الكمامة؟

تحقق فيما إذا كانت السلطات المحلية تطلب منك ارتداء الكمامات في أماكن معينة، وإذا ما كانت هناك توصيات خاصة حسب العمر في مكان سكنك. يعتمد موضوع ارتداء أطفالك للكمامة من عدمه على عدد من العوامل، بما في ذلك فئتهم العمرية وقدرتهم على استخدام الكمامة بأمان وعلى نحو مناسب.

إذا كان كوفيد-19 متفشياً في منطقتك، فيجب ارتداء كمامة من القماش في جميع الأماكن العامة التي يصعب فيها الحفاظ على مسافة فعلية مع الآخرين، وخاصةً الأماكن العامة المغلقة. تجنب قدر الإمكان الذهاب إلى الأماكن المزدحمة والأماكن المغلقة سيئة التهوية.

هناك الكثير من المعلومات غير الدقيقة حول استخدام الكمامات وحول جائحة كوفيد-19، لذا تأكد من الرجوع إلى مصادر موثوقة مثل اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية والسلطات الصحية الوطنية والمحلية عند اتخاذ القرارات التي تُعنى بصحة عائلتك.

ابدأ من المنزل:

جرب مع أطفالك ارتداء الكمامة في المنزل لفترة قصيرة من الزمن، ثم زد وقت ارتدائها تدريجياً لمساعدة الأطفال على اعتيادها. تدرب مع أطفالك على ارتداء الكمامة ونزعها. تذكر أن الأطفال الصغار يعتمدون أكثر على إشارات التواصل البصري كالتبسم مثلاً. لذلك تدرب على الابتسام لهم وأنت مُرتدٍ للكمامة، وانظر كيف يمكن لنبرة صوتك نقل هذه الابتسامة. يمكنك أيضاً وضع كمامة على دميتهم المحشوة المفضلة لديهم، وذلك لجعل ارتداء الكمامة أمراً أكثر طبيعية بالنسبة لهم.

دع أطفالك يعملون معك:

تأتي الكمادات بألوان وتصاميم عديدة، وسيرى الأطفال ذلك فرصة للتعبير عن أنفسهم. حاول تحويل اختيار الكمادة أو قماشها إلى نشاط ممتع، وأشرك أطفالك في ذلك قدر الإمكان. تذكر أنه كلما زاد إعجاب أطفالك بمظهر الكمادة، زاد احتمال ارتدائهم لها، حتى عندما لا تكون بجانبهم .

اجعلها عادة:

ينبثق الارتداء الناجح للكمادة من تحويله إلى عادة جديدة، لذا فإن تشكيل نموذج للسلوك الصحيح وتكرار الارتداء هما مفتاحا هذا النجاح. حاول بوسائل مختلفة تكرار الحديث عن أهمية ارتداء الكمادة على النحو الصحيح، وشجع أسرتك على تذكير بعضهم البعض إذا ما شاهدت شيئاً غير مناسب. يتميز الأطفال بسرعة كشف التناقضات، لذا كن مدركاً للنموذج الذي تمثله أنت بسلوكك. وشجع أيضاً الأقارب والأصدقاء من حولك على إتباع التوصيات المتعلقة بارتداء الكمادات.

الفيتامينات والمكملات المعدنية لا يمكنها أن تعالج كوفيد-19:

تعد المغذيات الدقيقة مثل فيتامين دال وفيتامين جيم والزنك ضرورية لضمان الأداء الجيد للجهاز المناعي، وتلعب دوراً حيوياً في تعزيز الصحة والعافية التغذوية. ولا توجد حالياً أي إرشادات بشأن استخدام مكملات المغذيات الدقيقة كعلاج لكوفيد-19.

وتعكف المنظمة على تنسيق الجهود المبذولة لتطوير الأدوية لعلاج كوفيد-19 وتقييمها.

هل يمكن ارتداء الكمادة أثناء ممارسة الرياضة؟

ينبغي عدم ارتداء الكمادة أثناء ممارسة الرياضة لأن الكمادة قد تحدّ من القدرة على التنفس بصورة مريحة.

وقد تبطل الكمادة بسبب العرق مما يصعب التنفس ويعزز نمو المكروبات.

وأهم تدبير وقائي أثناء ممارسة الرياضة هو التباعد الجسدي مسافة متر واحد على الأقل من الآخرين.

ما يمكنك القيام به:

تجنّب الحشود وحافظ على مسافة لا تقل عن متر واحد من الآخرين، حتى عندما تسبح أو عند تواجدك في مناطق السباحة. ارتدِ كمادة أثناء تواجدك خارج الماء وعندما يتعدّ عليك الحفاظ على مسافة من الأشخاص الآخرين. نظّف يديك بشكل متكرر، وغطّ فمك أو أنفك بمنديل ورقي أو بمرفقك المثنى عند السعال أو العطس، وابق في المنزل إذا كنت تشعر بتوعك.

مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) يسببه فيروس وليس بكتيريا:

الفيروس الذي يسبب مرض كوفيد-19 ينحدر من سلالة فيروسات تُسمى الكورونا أو الفيروسات التاجية. والمضادات الحيوية لا تأثير لها على الفيروسات.

غير أن بعض الأشخاص الذين يصابون بكوفيد-19 قد تحصل لديهم مضاعفات فيصابون بالتهاب رئوي. وفي هذه الحالة، قد يوصي مقدم الرعاية الصحية بتناول مضاد حيوي لمعالجة الالتهاب.

ولا يوجد حالياً أي دواء مرخص لمعالجة كوفيد-19. إذا ظهرت عليك أعراض المرض، فاتصل بطبيبك المعالج أو بالخط الساخن المخصص لكوفيد-19 لطلب المساعدة.

معظم الأشخاص الذين يصابون بكوفيد-19 يتعافون منه:

معظم الأشخاص الذين يصابون بكوفيد-19 تظهر عليهم أعراض خفيفة أو معتدلة ويمكنهم التعافي منه بفضل الرعاية الداعمة. إذا كنت تعاني من السعال والحمى وصعوبة التنفس فالتمس الرعاية الطبية مبكراً – اتصل بمرفق الرعاية بالهاتف أولاً قبل التوجه إليه. وإذا كنت مصاباً بالحمى وتعيش في منطقة موبوءة بالمalaria أو الحمى الصفراء، فالتمس الرعاية الطبية على الفور.

يمكن أن تتعافى من المرض الذي يسببه فيروس كورونا (كوفيد-19). فالإصابة بفيروس كورونا الجديد لا تعني أنك ستظل حاملاً للفيروس إلى الأبد:

معظم الأشخاص الذي يصابون بمرض كوفيد-19 يتعافون منه تماماً وتتخلص أجسامهم من الفيروس. إذا أصبت بالمرض، تأكد من معالجة الأعراض. إذا كنت تعاني السعال والحمى وصعوبة في التنفس، فالتمس العناية الطبية مبكراً، ولكن اتصل بمرفق الرعاية الصحية هاتفياً أولاً. معظم المرضى يتعافون بواسطة الرعاية الداعمة.

من الأكثر عُرضة للإصابة بفيروس كورونا المستجد، كبار السن أم صغار السن؟

يمكن أن يُصاب الأشخاص من جميع الأعمار بفيروس كورونا المستجد-2019. ويبدو أن كبار السن والأشخاص المصابين بحالات مرضية سابقة الوجود (مثل الربو، وداء السكري، وأمراض القلب) هم الأكثر عُرضة للإصابة بمرض وخيم في حال العدوى بالفيروس.

وتنصح منظمة الصحة العالمية الأشخاص من جميع الأعمار بإتباع الخطوات اللازمة لحماية أنفسهم من الفيروس، مثل غسل اليدين جيداً والنظافة التنفسية الجيدة.

ملحق رقم 04

نقدم في هذا الملحق بعض الإحصائيات المعروضة في الموقع الرسمي لـ: إيلاف (<https://elaph.com>) لجائحة كوفيد 19 و ذلك يوم 11-06-2021 على الساعة 04 سا و 00 د. عرضت إحصائيات انتشار الفيروس في القارات و في بعض الدول إجمالاً و في الجزائر على وجه التحديد والتفصيل:

إحصائيات فيروس كورونا في العالم:

إحصائيات إنتشار فيروس كورونا

إحصائيات مباشرة

175.626.843	3.788.966	12.341.485	159.496.392	21.728	557
حالات مؤكدة	مجموع الوفيات	تحت العناية	حالات الشفاء	حالات مؤكدة اليوم	وفاة اليوم

إحصائيات حسب القارات

القارة	إصابات اليوم	وفيات اليوم	مجموع الإصابات	مجموع الوفيات	حالات الشفاء
أوروبا	11.967	411	1.264.464	120.529	409.268
شمال أمريكا	4.320	201	1.039.334	58.800	144.588
آسيا	7.192	111	467.856	17.062	223.397
جنوب أمريكا	226	19	131.375	6.023	48.001
أفريقيا	761	13	31.863	1.392	9.773

حالات الإصابة والوفيات حسب البلد

البلد	إصابات اليوم	وفيات اليوم	مجموع الإصابات	مجموع الوفيات	حالات الشفاء
+ الولايات المتحدة الأمريكية	0	0	34.275.783	614.007	28.278.394
+ الهند	1.485	0	29.274.823	363.097	27.790.073
+ البرازيل	0	0	17.215.159	482.135	15.670.754
+ فرنسا	0	0	5.729.967	110.270	5.471.081
+ تركيا	0	0	5.313.098	48.524	5.186.728
+ روسيا	0	0	5.167.949	125.278	4.771.995
+ كوريا الجنوبية	556	2	146.859	1.981	137.224
+ ميانمار	0	0	144.876	3.237	132.690
+ لااتفيا	0	0	135.584	2.443	129.903
+ ألبانيا	0	0	132.426	2.452	129.785
+ الجزائر	0	0	132.355	3.552	92.132

إحصائيات إنتشار فيروس كورونا في الجزائر

